يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٢٧ آذار ١٩٨٧، الموافق ٢٧ رجب ١٤٠٧ هـ *
* العدد ٤٣/٢٦٦ * ٨ صفحات * الثمن : ٧٠ أغورة *
יום ששי 27.3.1987 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 266/43 - 27.3.1987 Price: 70 Agorah
אל־אתיחאד יומון AL-ITTIHAD DAILY

كيف تستعد السلطات في النقب ليوم الأرض !

● بئرالسبع - لمراسلنا - في محاولة للتخريب على المظاهرة القطرية لمناسبة يوم الأرض التي ستجري في راهط، يوم الاثنين المقبل، قامت وزارة المعارف بدعوة طلاب المدارس العربية في النقب الى احتفال (بدون مناسبة) فني يقام في سينما «حين» في بئرالسبع، وذلك في يوم المظاهرة !

واختارت «جمعية مؤازرة البدو» في النقب ان تكمل محاولة السلطات الممثلة بالمعارف فدعت المواطنين العرب في النقب الى اجتماع يعقد في مقرها، يوم الاثنين القادم، مصرّة على شق وحدة الصف والتخريب على المظاهرة القطرية في راهط.

وعلى الصعيد نفسه استدعت شرطة اوفكيم، امس (الخميس)، ثلاثة من الشيوعيين في النقب وهم شحدة أبو مديغم وعارف العبرة وحسين العبرة وأجرت معهم تحقيقات استفزازية عن علاقتهم بالحزب الشيوعي وبالجبهة وبلجنة الدفاع عن الاراضي.

وبالمقابل، واصل النشطاء الجبهويون، امس، توزيع مناشير لجنة الدفاع عن الأراضي على جماهير النقب داعية اياها للمشاركة في المظاهرة القطرية التي ستجري في راهط.

لقاء مع بيرس في مكان ما !

في «المهماز»

● «بلا طول سيرة» تعلمنا يا مستر ارنس، و«الهرية ثلثين المراجل» في زاوية الأرنب، وبيرس انا أهدأ رجل في العالم ! هذا على الصفحة الأولى.

● على الصفحة الثانية نسيم ابو خيط يدمج الوحدة مع الانقسام، ويوسف فرح سجين مزبد في «قول يا بلسطه». أما اسامة مصري يلتقي مع شمعون بيرس في مكان ما !

● ٦٠ قارئاً شاركوا في استطلاع المهماز على الصفحة الثالثة ونتائج هذا الاستطلاع.

● على الخامسة نزيه قسيس يكتب عن «الابيغرام الساخر»، وخمس قطع من «السخرية في مقاومة السخرة».

● «جمل وكمبيوتر» كتاب الكاريكاتير للرسام المصري نبيل السلمي على الصفحة السابعة.

● على الصفحة الاخيرة امين خطيب يلعب لعبة «الطاحونة مسكرة»، وسليم سلامة يلاحق العيار لباب الدار، وحوار تلفزيوني على الهوا ملطوش عن «المضحكخانة» في صحيفة «الاهالي».

كارتر يصل الى البلاد في الذكرى الـ ٨ لمعاهدة كامب ديفيد

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الدولية - وصل الرئيس الامريكي السابق، جيمي كارتر، الى البلاد أمس قادما من الاردن في زيارة رسمية تستغرق أربعة أيام. وكان كارتر قد زار، هذا الاسبوع، عدداً من الدول العربية بينها الجزائر ومصر وسوريا والاردن. واسرائيل هي كما يبدو محطته الاخيرة.

ومع ان الرئيس الامريكي السابق ذكر ان توقيت زيارته مع حلول الذكرى الثامنة لتوقيع معاهدة كامب ديفيد كان مجرد صدفة، الا ان كل الدلائل تؤكد ان التوقيت لم يكن صدفة. وان كارتر يحاول القيام بدور وساطة بين اسرائيل وعدد من الدول العربية. وقد صرح فور وصوله نقطة العبور على نهر الاردن قادما من عمان انه متفائل فيما يتعلق بفرص التقدم نحو السلام. وذكر ان الملك حسين يتفهم موقف اسرائيل، الا انه لا يستطيع اجراء مفاوضات مباشرة معها خارج الاطار الدولي. وقال انه لمس رغبة في التوصل الى سلام عبر المؤتمر الدولي في اثناء محادثاته مع الرئيس السوري وان الرئيس السوري يدرك ان المؤتمر الدولي يشكل مرحلة أولى للتفاوض مع اسرائيل. وقال ان على الاردن ان ينهض بدور أكبر فيما اسماه بعملية السلام وان على سوريا القيام بدور أيضاً.

وكان وزير الدولة، عيزر فايتسمان، قد استقبل كارتر عند وصوله الى الجسر على نهر الاردن. واستقبله كذلك سفير الولايات المتحدة في اسرائيل وعدد من موظفي الخارجية الاسرائيلية.

واجتمع كارتر فور وصوله الى القدس بوزير الخارجية، شمعون بيرس، في مكتبه في القدس. وأقام رئيس الدولة له حفل غذاء شارك فيه عدد من المسؤولين الاسرائيليين الذين شاركوا في المفاوضات على معاهدة كامب ديفيد. واجتمع كارتر في وقت لاحق برئيس الوزراء، شمير.

وكان شمير قد صرح في حديث الى التلفزيون، أمس، ان طريق «كامب ديفيد»، على حد قوله هو الطريق الواقعي الى السلام. وأدعى بان معاهدة كامب ديفيد تحولت الى حقيقة. وحين سأله المذيع عما اذا كان مرور ٨ أعوام على توقيع المعاهدة وبقاء القضية الفلسطينية بلا حل، قال شمير «ان علينا ان نتحلى بالصبر وان ننتظر.» وانه على استعداد لاستئناف المحادثات مع الاردن ومصر لايجاد حل على طريق معاهدة كامب ديفيد.



● نساء فلسطينيات ينتهزن فرصة الهدوء المؤقت، يوم ٢٥ الجاري، ويخرجن من قلب الانقاض في مخيم «برج البراجنة» الذي ما زالت عصابات «أمل» تحاصره وكأن الخطة الأمنية في بيروت الغربية لا تشمل المخيمات.
وقد صحبن معهن الاطفال والفتيات بحثا عن مواد غذائية وعن الدواء. وفي الصورة يبدو بعض ما صنعته ايدي عصابات «أمل» في أبنية المخيم ●

(صورة خاصة من و.ص.ف)

تونس تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع ايران

● تونس - عن «و.ص.ف» - أعلن رسميا، أمس (الخميس)، في تونس ان الحكومة التونسية قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع ايران.

وجاء في بيان رسمي صدر في تونس ان هذا الاجراء اتخذ على اثر تصرفات مخالفة للقواعد الدبلوماسية قامت بها سفارة ايران في تونس. ومن ضمن ذلك اعمال تستهدف بذر الخلافات الطائفية.

وكانت قوات الامن الفرنسية القت القبض، يوم الأحد الماضي، على شبكة تتكون من سبعة اشخاص قيل انهم يحملون جوازات سفر تونسية. وذكرت صحيفة «فيغارو» الفرنسية، أمس الاول، ان الجوازات التي كان يحملها اعضاء هذه الشبكة هي جوازات مزورة تؤكد تونس ان السفارة الايرانية في تونس زورتها.

شكوى حول مداهمة مقر نقابي في بيت لحم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قدم مكتب المحامية ف. لانغر امس، شكوى الى المستشار القضائي العسكري في الضفة المحتلة حول قيام قوات الشرطة، امس، بمداهمة النقابة العامة لعمال وموظفي البلدية والمؤسسات في بيت لحم ومصادرة العديد من محتويات النقابة.

وجاء في الشكوى ان الشرطة داهمت النقابة ورفضت عرض امر التفتيش. وردت على الموظف عدنان موسى خليل مناصرة، الذي طلب ان يرى امر التفتيش، بالقول : «هل تريد لكمة ؟!» وسألهم عن الوجهة التي يأخذون اليها المحتويات المصادرة. فأجابوا : «سنلتقي في رام الله» (المقصود - المحكمة العسكرية هناك). وذلك علماً بأن السلطات تدعي ان هذه المحتويات ذات طابع تحريضي.

سلطات الاحتلال تنفذ حملة اعتقالات ادارية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت سلطات الاحتلال، يوم الثلاثاء الماضي، العشرات من مواطني المناطق المحتلة اعتقالا اداريا. ويعرف منهم اسماعيل الأفندي (٢٤ عاما) من مخيم الدهيشة وياسر الخواجا (٢٥ عاما) من نحلين، قضاء رام الله وخميس ابو الضبعات (٢٧ عاما) من الخليل وأحمد الأقرع (٢٤ عاما) من قبلان قضاء نابلس وطالب من جامعة النجاح، نضال ابو لاوي (٢٤ عاما) من نابلس ومحمد بركات (٢٤ عاما) من عنبتا قضاء طولكرم والطبيب ثابت ثابت (٣٧ عاما) طولكرم وجورج قسيس (٢٤ عاما) بيت ساحور ومصطفى نخلة (٢٥ عاما) الجلزون وأحمد الديك (٢٥ عاما) طالب في جامعة بير زيت من كفرديك قضاء نابلس.

في بيروت الغربية

مقتل ثلاثة مسلحين حاولوا اقتحام حاجز سوري

● بيروت - «و.ص.ف» و «كونا» - ذكر البوليس اللبناني أن الجنود السوريين قتلوا، ظهر امس (الخميس)، بالقرب من الحمام العسكري في القطاع الغربي لبيروت ثلاثة اشخاص هاجموا أحد الحواجز التي يشرف عليها الجنود السوريون.

وذكرت مصادر أمنية ان الرجال الثلاثة اطلقوا النار على حاجز تابع للجيش السوري ولاذوا بالفرار، الا ان الجنود السوريين لاحقوهم وقتلوهم.

ويذكر في هذا الصدد أن رئيس جهاز المخابرات السورية في لبنان، غازي كنعان، وجه اوامره للجنود السوريين باطلاق النار على كل شخص ينقل السلاح، وعلى كل الذين لا يمتثلون لاوامرهم.

المهدد بالابعاد خليل عاشور يعلن الاضراب عن الطعام في زنزانته الانفرادية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أعلن خليل عاشور، الذي اصدرت سلطات الاحتلال ضده امراً بالابعاد من الوطن ليلة ٢٤ الجاري، الاضراب عن الطعام. وذلك احتجاجا على ظروف سجنه الوحشية، داخل زنزانة انفرادية في سجن «جنيد» ومطالبة بمعاملته كمعتقل على الأقل.

وقد زاره، يوم امس، المحامي جواد بولس واحتج، امام نائب مدير السجن، على ظروف اعتقال موكله. فأجاب نائب مدير السجن انه معتقل في زنزانة انفرادية لعدم توفر غرف شاغرة في السجن !!

وكشف خليل عاشور، خلال اللقاء مع محاميه، ان قوات الاحتلال اعتقلته في منزله في نابلس في الحادية عشرة من ليلة ٢٤ الجاري واقتادته الى مقر الحكم العسكري، بعد ان طلبت منه التزود بالنقود والملابس وبجواز سفره. وفي مقر الحكم العسكري ابلغه احد الضباط بأمر ابعاده من الوطن، بدعوى انه نشيط مركزي في حركة «فتح».

وأكد خليل عاشور، امام محاميه، انه ينكر التهم والشبهات الموجهة اليه. وطلب منه مناشدة الرأي العام والقوى الدمقراطية في اسرائيل الوقوف الى جانبه، خصوصاً انه ينشد السلام العادل في المنطقة وانه لا اساس للتهم التي تستند اليها السلطات لتبرير طرده من وطنه.

ويذكر ان خليل عاشور قضى في سجون الاحتلال ١٢ عاما (١٩٧٢ - ١٩٨٤)، وان السلطات رفضت السماح له بحضور مراسيم دفن والده، الذي وافته المنية ١٢ يوماً فقط قبل اطلاق سراح خليل.

وبعد ان خرج من السجن التحق بجامعة «النجاح» الوطنية. لكن السلطات اعتقلته اداريا مرتين، لفترة ثلاثة شهور كل مرة، في العامين ١٩٨٥ و١٩٨٦. وخلال هذا الاعتقال كانت زوجته حاملا وأجهضت مرتين. في احداها بعد تسعة شهور من الحمل.

ويذكر، كذلك، ان السلطات كانت اعتقلته، قبل حوالي شهرين، لمدة ١٨ يوما في اطار اعتقال احترازي.

هذا، وقد اجرى المحامي جواد بولس اتصالاً بالمستشار القضائي العسكري واتفق معه على تقديم اعتراض على امر الابعاد الى لجنة الاعتراضات الاستشارية العسكرية. وفي حالة مصادقة هذه اللجنة على امر الابعاد يتوقع ان يتقدم المحامي بالتماس الى المحكمة العليا.

امل تقصف شاتيلا والبرج واستشهاد ٦ نساء

● بيروت - اكد ناطق باسم «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» ان حركة «أمل»، لجأت صباح أمس، على أثر انطلاق مظاهرة نسائية حاشدة في مخيم برج البراجنة، الى توتير الوضع على محاور مخيمي شاتيلا والبرج.

فقد بدأت منذ الساعة العاشرة من صباح امس، بقصف عنيف ومكثف للمخيمين، يعتبر الأشد منذ عدة اسابيع، فقد استخدمت فيه «أمل» المدفعية الثقيلة والهاونات والقذائف الصاروخية، الأمر الذي ادى الى استشهاد ست نساء فلسطينيات في مخيم البرج، جراء سقوط قذائف الهاون على المتظاهرات.

وكانت قد انطلقت، صباح امس، مسيرة نسائية حاشدة من مخيم برج البراجنة الى مدخل المشنوق وطريق المطار وهي تردد هتافات تطالب بانهاء القصف وفك الحصار عن المخيمات الفلسطينية.

وصرح ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى الأمم المتحدة، زهدي لبيب الطرزي، في جنيف امس، بأن المخيمات الفلسطينية في بيروت اصبحت تعاني اكثر مما كانت تعانيه قبل ان تدخل القوات السورية الى بيروت الغربية.

واشار الطرزي في مقابلة مع صحيفة «لي ماتين» السويسرية ان الاوضاع الحياتية في مخيمي برج البراجنة وشاتيلا اصبحت أكثر صعوبة مع دخول القوات السورية الى بيروت الغربية وان ميليشيات حركة «أمل» تواصل فرض حصارها على هذين المخيمين ولا يسمح بدخول مواد غذائية وطبية اليهما، مما يزيد من معاناة سكان المخيمين ويعرض الجرحى لخطر الموت.

سلسلة من الانفجارات في بيروت الغربية

● بيروت - عن «و.ص.ف» - ذكرت الشرطة اللبنانية ان سلسلة من الانفجارات الضعيفة هزت، امس وامس الاول، القطاع الغربي من بيروت ولم تسفر عن وقوع اصابات.

ويذكر ان تسعة حوادث اعتداء بالقنابل وقعت منذ مطلع الاسبوع الحالي في بيروت الغربية حيث عززت القوات السورية المنتشرة فيها اجراء المراقبة.



كلمة الاتحاد

كارتر اليوم - وكارتر الأمس

■ يعرف عن الرئيس الامريكي السابق، جيمي كارتر، انه كثير الابتسام وانه يوزع ابتساماته على اليمين وعلى الشمال في محاولة لكسب ود مشاهديه ومستمعيه واشاعة جو من الطمأنينة في نفوسهم.

وتلو لن امسكت به عدسة التصوير، هذا الاسبوع في اثناء تنقله بين عواصم المنطقة، وهو مقطب الجبين، عابسه.

وبين ابتسامة وأختها لم يغفل الرئيس السابق الادارة الحالية، التي اطاحت بكرسيه في البيت الأبيض، فوجه اليها الانتقادات. وحمل عليها لأنها تتقاعس في دفع عملية «السلام» ولأنها لم تستغل امكانياتها لوقف عدوان (حرب) اسرائيل على لبنان في صيف ١٩٨٢، الى غير ذلك من الانتقادات. وقد أبرزت وكالات الأنباء والصحافة المحلية واقع الامتعاض وعدم الرضى الذي استقبلت به دوائر البيت الأبيض هذه الانتقادات الكارترية. لا ننكر ان لانتقادات كارتر وتحامله على بعض جوانب السياسة الامريكية الحالية بعض المنفعة والفائدة. «فمن فمك أدينك» كما يقول مثلنا الشعبي الحكيم. ويجب الاستفادة من هذه الانتقادات في تعرية حقيقة السياسة الامريكية الرسمية.

واللافت في الأمر ان كارتر ليس اول رئيس امريكي سابق يحمل على من خلفه في سدة الحكم في البيت الابيض. فطالما كان يتربع على السلطة ويقرر او ينفذ ما يقرر ويرسم له، تراه يأتي بأفظع مما سبقوه من ممارسات عدوانية وانتهاك لحريات الشعوب وحقوقها. وحين ينزل عن كرسي الحكم يبدو ليبراليا وحمامة سلام، كما هو الحال مع صاحبنا كثير الابتسام السيد جيمي كارتر.

ولا نعتقد ان كارتر اكثر حكام الولايات المتحدة عدوانية. على العكس فربما يكون أقلهم عدوانية. وان يكن حاول في شهور حكمه الأخيرة الظهور بمظهر «الصقر» فأمر بإقامة قوات الانتشار السريع ونظم غزوة فاشلة على ايران وأعطى الضوء الأخضر لحكام بلادنا كي يغزوا جنوب لبنان في آذار ١٩٧٨... وغير ذلك.

لكن ما نود ان نؤكده ان الرئيس الامريكي السابق، جيمي كارتر، صاحب الابتسامات العريضة لا يزور منطقتنا صدفة. فزيارته تصادف حلول الذكرى الثامنة لتوقيع معاهدة كامب ديفيد «للسلام» بين مصر واسرائيل. ومن الأمور اللافتة للانتباه ان اثنين ممن وقعوا هذه المعاهدة طوت الارض احدهما، انور السادات، وانطوى الثاني، مناحيم بيغن، على نفسه في عزلة خانقة انسجاما مع مصير السياسة التي حاول طيلة سني حياته السياسية تنفيذها. اما كارتر، أمد الله بعمره ليغرقنا بالابتسامات، فقد جاءنا في هذه الذكرى يحاول ان يصور نفسه حمامة سلام.

يقينا ان لكارتر الحق في ان يصور نفسه كيفما يشاء، الا ان عهده متغرز عميقا في ذاكرتنا ووعينا من خلال ارتباطه بمعاهدة الكامب - ديفيد. وهي المعاهدة التي استهدفت ربط مصر كليا بعجلة الاستراتيجية الامريكية العدوانية، الى جانب اسرائيل، واستهدفت اخراجها من الصف الوطني العربي وتحللها من أي التزام للتضامن العربي الوطني. واستهدفت تصفية القضية الفلسطينية من خلال وضعها تحت وصاية اسرائيلية (احتلالية) ومصرية متواطئة مع الاحتلال. وهي المعاهدة التي استهدفت جعل المنطقة خاضعة كليا للهيمنة الامريكية ومهدت الطريق نحو تنفيذ عدوان ١٩٨٢، قبل خمس سنوات، والتي تحمل في طياتها بذور حروب جديدة.

ولا نعتقد ان كارتر اليوم يختلف في شيء عن كارتر الأمس الا من حيث تحلله من المسؤولية في ادارة شؤون البيت الابيض. ولن تغير ابتساماته العريضة وانتقاداته في هذه الحقيقة شيئاً.

(«الاتحاد»)

بيغن «يتبغدد»!

● الرئيس الامريكي السابق، جيمي كارتر، يقول «الله يرحمك يا ايام زمان»، ورئيس الحكومة الاسرائيلية السابق مناحيم بيغن، يبتسم بخبث وتبدو على وجهه شماتة المنتقم واضحة بعد أن رد الى نفسه اعتبارها.

كارتر طلب خلال زيارته الى اسرائيل، التي تبدأ اليوم، ان يقابل مناحيم بيغن، ولكن بيغن، الذي لم يعد يحمل اية صفة رسمية في حكومة اسرائيل، رفض ببرود ودون اعطاء اية مبررات او اسباب مقابلة الرئيس الامريكي السابق الذي فقد هو الآخر صفة الحاكم الامريكي.

«ايام زمان» عندما كان كارتر رئيساً وكان بيغن «زعيماً» رسمياً، كانت العلاقات مختلفة ومفاهيم الطاعة والاحترام تشبه تلك القائمة اليوم بين ريغن خليفة كارتر وبين شمير، خليفة بيغن، وكما يضطر اليوم شمير الى تقديم التقارير الوافية عن خطوات حكومته الى «الصديق» ريغن، حاكم «الصديقة» امريكا لكي توافق هذه الاخيرة على الخطوات وتمنحها بركتها. ناهيك عن الخطوات التي تقررها «الصديقة» الكبيرة نفسها ليُنفذها «الاصدقاء» هنا دون تردد، مثل هذا الوضع كان بين كارتر وبيغن ايضاً عندما كان كلاهما رسميين.. كان امر كارتر «بين الكاف والنون» وكان بيغن مثل «الولد الشاطر» رغم كل الحماقات الرسمية التي ارتكبها. اما اليوم فان بيغن غير الرسمي يستطيع ان يقول لمعلمه «لا»!!

وبالمناسبة فان اشهر الحماقات التي ارتكبها الرسميان كارتر وبيغن في حينه – هو ما يسمى باتفاقية «كامب ديفيد» التي اعتبراها انجازاً احتالا به على «الاهبل» السادات ولم يسعفها تفكيرها «الرسمي» – خاصة بيغن – الى الوصول أبعد من ذلك.. ولذا كان بيغن غير الرسمي يرفض – اليوم بجفاء مقابلة حاكم امريكا السابق فان كارتر غير الرسمي ايضاً يعلن بصورة غير رسمية ان بيغن اخل بفظاظة ببنود «الحماقة» مع الاهبل.

● امين خطيب ●

تأسيس لجنة اصدقاء «الاتحاد» في مدينة الناصرة

* اللجنة سترافق «الاتحاد» يومياً، قراءة ورعاية ودعماً * اكثر من ٨٠٪ من الحملة حتى مهرجان «الاتحاد» في الناصرة *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – على ضوء حملة تجديد الاشتراكات السنوية لصحيفة «الاتحاد» اليومية وانطلاقاً من كونها حملة شعبية تهم سائر القوى الوطنية المخلصة تنادى العشرات من اصدقاء «الاتحاد» لاقامة لجنة باسم «لجنة اصدقاء «الاتحاد»»، تعمل على تطوير العلاقة الشعبية مع الصحيفة في كل المجالات الممكنة.

وقد عقد اجتماع لمجموعة كبيرة من هؤلاء الاصدقاء، في الاسبوع الماضي، تدارسوا فيه الفكرة وأقروها. وكان بينهم عدد من الشخصيات الوطنية الفعالة والنقابيين والاكاديميين والمحامين والمربين وغيرهم اضافة الى العاملين في مكتب «الاتحاد» في الناصرة. وترأس الاجتماع النقابي العريق منعم جرجورة، الذي واكب «الاتحاد»، قارئاً ومحرراً ومراسلاً وموزعاً.. منذ صدور العدد الاول منها وحتى اليوم. فأشاد بهذا التاريخ الحافل للصحيفة، الذي هو تاريخ نضال شعبه. وقال: عمر طويل ومليء بالكفاحات هو عمر «الاتحاد». جابهتها خلاله الكثير من المصاعب، مادياً وسياسياً. لكنها تغلبت عليها جميعاً وذلك بفضل امرين: طريقها المبدئي والدعم الشعبي الدائم لها. فهي جريدة شعب بأكمله.

وأكد منعم جرجورة الأهمية التاريخية لتحول «الاتحاد» الى صحيفة يومية ونجاحها في هذه المهمة. وقال: انه لشرف لكل انسان وطني شريف ان يرى «الاتحاد» قطعة منه ويرى في نفسه قطعة منها.

ثم تكلم عضو هيئة تحرير «الاتحاد» ومدير مكتبها في منطقة الناصرة، نظير مجلي، فقال: امام هذا الجمع من اصدقاء «الاتحاد» والفكرة التي جمعتهم حولها لا يستطيع حتى العامل في هذه الجريدة ان يشعر بالانتماء اليها اكثر من انتماء هذا الجمع. وهذا بحد ذاته هو مصدر اعتزاز وفخر لهيئة تحرير «الاتحاد» وحزبها ورافعي رايتها.

وقدم نظير مجلي تقريراً عن مسيرة «الاتحاد» اليومية وتجربتها وبرامجها للمستقبل وخصوصاً الانتقال الى عهد الكمبيوتر قريباً. وقال: ان منطلقنا الاساسي هو ايماننا بان هذا الشعب يستحق جريدة يومية على اعلى المستويات التكنولوجية. اضافة الى الطابع السياسي والنضالي المميز لها. ففي وجه التحديات الاعلامية والسياسية التي يواجهها شعبنا تتحول «الاتحاد» ورفيقاتها رأس حربة في اظهار الحقائق عن قضايانا وشعبنا والمعسكر التقدمي في البلاد والعالم اجمع.

وتكلم عن الحملة الجديدة لتجديد الاشتراكات وضرورة انجاحها في الوصول الى ٨ آلاف مشترك «لنستطيع بالفعل تحقيق اهدافنا الفكرية والوطنية والتكنولوجية والمحافظة على مسيرة تطور «الاتحاد»». وشرح بالتفصيل عن هذه الحملة في الناصرة والامكانيات الكبيرة لتحقيق الهدف (٩٠٠ مشترك) الى جانب التوزيع اليومي. وقال: «نحن نطمح بأن يتبنى اصدقاء «الاتحاد» برنامج انجاح هذه الحملة. مع تأكيدنا الشديد على ان مهمة اصدقاء «الاتحاد» لا تقتصر على هذه الحملة. انما نحن نتطلع الى دور اكبر هو دور مرافقة «الاتحاد» يومياً، بالقراءة وتوجيه الملاحظات وتقديم الاقتراحات والانتقادات وبالشعور ان هذه جريدة كل فرد وفرد منكم. فهكذا تكون الرعاية والدعم».

ثم جرى نقاش حيوي هام شارك فيه كل من الاستاذ جوني جهشان، عضو ادارة بلدية الناصرة، والمحامي عبد الحفيظ دراوشة، وابتهاج زبيدات، عضو مجلس «نعمات»، والسيد خليل جرايسي، عضو ادارة فريق الجمعية لكرة السلة وادارة جمعية الشبان المسيحية، والدكتور باسم توما، رئيس الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية، والمربي راجي منصور، عضو نقابة المعلمين، والشاعر سالم جبران، رئيس تحرير «الجديد»، والنقابي سهيل دياب، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وسكرتير فرع الناصرة، وعضو ادارة البلدية سليم ابو الشيخ وصاحب مدرسة تعليم السواقة نبيه الصايغ. ولخص نظير مجلي النقاش.

وقد اورد المتناقشون عدة اقتراحات تحولت الى قرارات بالاجماع منها: ● إقامة «لجنة اصدقاء الاتحاد» في مدينة الناصرة لتكون جسماً شعبياً الى جانب «الاتحاد».. يدعمها في معاركها وحملات تجديد الاشتراكات، ويرافقها يومياً قراءة ورعاية ودعماً ● انجاح حملة الاشتراكات والوصول حتى ٨٧/٤/٨ الى ٧٥٠ اشتراكا في الناصرة (اكثر من ٨٠٪) ● عقد اجتماع بعد ٣ اشهر لتلخيص الحملة ووضع برنامج مستقبلي لتمتين العلاقات مع «الاتحاد» والتعرف على أسلوب عملها ● تبني مهمة تجنيد الناصرة لانجاح مهرجان «الاتحاد» في ٨٧/٤/٨ في الناصرة.

الجبهة تفوز بـ ٦،١٪ من اصوات المهندسين في منطقة الشمال وتصبح الكتلة الثالثة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اسفرت نتائج الانتخابات لنقابة المهندسين في منطقة الشمال عن مكسب نقابي كبير للمهندسين الدمقراطيين اذ فازت جبهتهم، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بـ ١٢٢ صوتاً من مجموع ١٩٩٣ صوتاً تساوي ٦،١٢٪. وسيمثلها في مجلس النقابة ٤ أعضاء.

وقد كان من الممكن ان تكون النسبة ٦،٦٪ ويكون للجبهة ٥ اعضاء في المجلس لولا ان لجنة الانتخابات في صندوق الناصرة ومنطقتها (تسيرت عيليت ومجدال هعيمق وغيرها) لم تقدم على الغاء تسعة اصوات للجبهة (و) في الصندوق. وجاءنا من الجبهة انها ستعترض على هذا الالغاء لان حجته باطلة. فالاسماء الملغية واردة في سجل الناخبين وليس كما تدعي اللجنة انهم ليسوا ذوي حق في الاقتراع.

ويذكر أن منطقة الشمال هذه تضم الجليل كله والمروج حتى المثلث الشمالي. وعدد اصحاب حق الاقتراع ٧٥٠٠ مهندس (٢٣٦ مهندساً منهم عرب). لكن عدد المصوتين بلغ ٢٠٤٠ فقط يشكلون نسبة ٢٧،٢٪. وقد الغي ٣٣ صوتاً وكان هناك ١٤ صوتاً متنقلاً (اي تابعة لمناطق اخرى). فكان عدد الاصوات الصحيحة ١٩٩٣ صوتاً وزعت على النحو التالي: ● قائمة السكرتير العام، راز («شاحر») حصلت على ١٥٢٣ صوتاً تشكل نسبة ٧٦،٤٪ وفازت بـ ٥٤ مقعداً ● قائمة مبام – راتس المشتركة (رامي) حصلت على ٢٧٧ صوتاً تعادل ١٣،٨٪ وفازت بعشرة مقاعد ● قائمة الجبهة برئاسة المهندس وليد الحاج، رئيس الادارة القطرية للجبهة سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية حصلت على ١٢٢ صوتاً تشكل نسبة ٦،١٢٪ وفازت باربعة مقاعد ● قائمة المتدينين حصلت على ٧١ صوتاً (٣،٥٪) وفازت بثلاثة مقاعد.

وفي صندوق رقم (٧) في منطقة الناصرة حيث الغي للجبهة ٩ اصوات حصلت الجبهة على ٤٩ صوتاً من مجموع ٩٣ (٥٢،٧٪). ولو ان الاصوات التسعة لم تلغ لكانت نسبة الجبهة ٥٧٪. اما في الصندوق المتجول في منطقة الناصرة (شمل بيسان والعفولة ومجدال هعيمق وتسيرت عيليت وغيرها من الكيبوتسات والمستوطنات في المنطقة) فحصلت الجبهة على عشرة اصوات من مجموع ٢٤ (٤٢٪).

ومن الجدير بالذكر ان الجبهة تخوض انتخابات نقابة المهندسين هذه لأول مرة في تاريخها. وتعتبر نتائج الانتخابات على الصعيد القطري عامة وعلى صعيد منطقة الشمال بوجه خاص مكسباً هاماً للجبهة ولجمهور المهندسين. وتجدر الاشارة الى ان نسبة التصويت في منطقة الشمال كانت اعلى منها في اي منطقة اخرى في البلاد. وكان بارزاً ان نسبة المصوتين العرب بلغت ٢–٣ اضعاف النسبة بين المصوتين عموماً في البلاد مما يدل على الاهتمام الكبير في القضايا النقابية والوعي لدور الحركة النقابية ونضالاتها.

إجتماع في شعب لبحث الاعفاء في الضرائب

● شعب – لمراسلنا – بدعوة من ستة أعضاء في مجلس شعب المحلي عقد في بيت عضو المجلس المحلي عن كتلة الجبهة، وليد خوالد، إجتماع يوم (٣/٢) لبحث قضايا متعلقة بالضرائب البلدية والاعفاءات والبحث في تعديل بعض بنود الاعفاءات لتكون قانونية.

وحضر الاجتماع، أيضاً، كل من فضل نعامنة، نائب رئيس مجلس عرابة المحلي، ورمزي خوري، عضو بلدية عكا عن «الجبهة» وجمع غفير من أهالي القرية.

وبعد الاجتماع مباشرة عقد الاعضاء الستة في مجلس شعب المحلي (وهم: وليد خوالد وصلاح هيبي عن «الجبهة» ومحمود ابو الهيجاء واحمد خوالد من كتلة رئيس المجلس «الازدهار والتطور» وحسن خطيب وسليمان شحادة) اجتماعاً خاصاً أقروا، في نهايته، توجيه رسالة الى رئيس المجلس لمطالبته بعقد جلسة طارئة للمجلس لانتخاب لجنة إعتراضات لتقرّ الاعفاءات القانونية ورسالة أخرى لتعديل بعض البنود في سلم الاعفاءات موقعة من (٧) أعضاء في المجلس المحلي. واستنكر الاعضاء، في رسالتهم، تصرف الرئيس غير القانوني بارساله إشعارات دفع الضريبة لجميع السكان وذلك حسب قراره الانفرادي دون الاخذ بالاعتبار قرار غالبية أعضاء المجلس المحلي.

إحتفال بيوم المرأة في سخنين

● عرابة – مكتب «الاتحاد» – نظمت حركة النساء الدمقراطيات في سخنين مهرجاناً سياسياً وفنياً في قاعة «مركز احياء التراث» إفتتحته سلوى ابو ريا ورمزية زبيدات بابيات شعرية تخص المناسبة.

وقدمت صبحية ابو يونس تحية حركة النساء الدمقراطيات في سخنين ووجهت الدعوة الى جمهور النساء الغفير للانضمام الى صفوف الحركة وتقوية تنظيمها وحفزت النساء للانخراط في العمل السياسي والثقافي دفاعاً عن حقوقهن. ثم قدمت ليندا أبو ريا كلمة فضحت فيها ما يسمى باستقلال المرأة في الدول الرأسمالية، في حين تبقى أجرتها الشهرية (٢٥٠) ش.ج شهرياً، في اسرائيل. وناشدت النساء للاشتراك في نشاطات الثلاثين من آذار والإلتفاف حول قرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي.

وتكلمت نبيهة مرقس باسم حركة النساء الدمقراطيات القطرية، فحيّت نساء سخنين بشكل خاص على اسهامهن في يوم الارض. كما قدم مصطفى قسوم سكرتير جبهة سخنين تحية الجبهة الى جمهور النساء في القرية بمناسبة عيدهن العالمي.

وتخلل الاحتفال بعض الاغاني الحماسية قدمتها فاطمة طويل. وألقى الطفل يحيى عاصلة قصيدة للشاعر الكبير محمود درويش، وقدمت ملاك ابو صالح مسؤولة عمل الروضات هدايا رمزية لمعلمات الروضات في القرية.

■ تنويه ■

● الطيبة – مكتب «الاتحاد» – في عدد «الاتحاد» من يوم الاحد ٨٧/١/٢٢ وفي الخبر حول مظاهرة كفرقاسم سقط سهواً من بين أسماء المشاركين اسما السيدين خالد ابو مخ القائم بأعمال رئيس مجلس باقة المحلي، ولطفي عبد الله مواسي نائب رئيس المجلس المحلي.

ولهذا اقتضى التنويه.

منطقة «تيفن» لمركز الجليل

● تُبحث هذه الايام في لجنة الخارطة في اللجنة التنفيذية في الهستدروت قضية الحاق منطقة «تيفن» الصناعية التي تقع ضمن منطقة نفوذ المجلس الاقليمي «مركز الجليل» الذي يضم اربع قرى عربية (يانوح وكسرى وكفرسميع وجت الجليل) الى منطقة نفوذ مجلس عمال «مركز الجليل» الذي يعالج شؤون ١٤ قرية بينها قرى المجلس الاقليمي «مركز الجليل». حيث تقع اليوم هذه المنطقة ضمن منطقة نفوذ مجلس عمال معلوت...!! وبعث السيد منير فارس سكرتير مجلس عمال «مركز الجليل» برسالة الى «لجنة الخارطة» يطالب فيها بالحاق هذه المنطقة الصناعية الى موقعها الطبيعي – مجلس عمال «مركز الجليل».

اننا نؤكد امام هذه اللجنة التي ستبت في هذه القضية في اجتماع خاص لها يوم الاحد (٣/٢٩) وغيرها ان منطقة «تيفن» الصناعية هي حق لمجلس عمال مركز الجليل وذلك للاسباب التالية: ● تقع هذه المنطقة الصناعية في منطقة نفوذ المجلس الاقليمي «مركز الجليل» التي يقع في منطقة نفوذ مجلس العمال ● هذه الحقيقة تفرض، دستورياً وقانونياً، ان تكون منطقة «تيفن» ضمن منطقة نفوذ مجلس العمال «مركز الجليل» وذلك حسب دستور الهستدروت ● حقيقة اخرى يتوجب التأكيد عليها وهي ان هذه المنطقة تقع اساساً على اراضي قرى المجلس الاقليمي «مركز الجليل» وسكانه وهي حق لهم ولمجالسهم المحلية والعمالية وليس لغيرهم ● ان الغالبية الساحقة من العاملين في هذه المنطقة الصناعية التي تضم ١٩ مصنعاً هي من سكان قرى مجلس عمال «مركز الجليل» ● ان حقيقة التمييز اللاحق بجماهيرنا العربية، وبغض النظر عن موقعها الطائفي، وقرانا والذي تمارسه قيادة الهستدروت المعراخية سابقاً وحالياً، انما يؤكد عدم مراعاة هذه القيادة لطلباتنا وحقوقنا، وهذا يبرز ايضاً في توجهها لفرض قرار يتناقض ومصلحة قرى مجلس العمال ويتناقض ودستور الهستدروت ايضاً، في هذه القضية بالذات وفي غيرها بشكل عام ● ان كون احد سكان معلوت (ايلي بن يعقوب) رئيساً للجنة الخارطة انما يجعل احتمال عدم النزاهة في اتخاذ القرار لصالح مجلس عمال «مركز الجليل» وارداً مما سيضر بمصالحنا ● كذلك توجه السيد ميخائيل زيف، مدير قسم التنظيم في اللجنة التنفيذية، حيث طُلب منه ان يوفق!! بين مجلسي عمال «معلوت» و«مركز الجليل» (لماذا هذا التوجه المشبوه؟!) واتفق على عقد موعد لعقد جلسة توضيح مشتركة للمجلسين، فأجلت الجلسة!! حسب أدعاء هذا. اما الحقيقة فكانت ان هذا المسؤول المعراخي استثنى مجلس عمال «مركز الجليل» من حضورها وعقدت الجلسة في معلوت فقط. مما يؤكد عدم نزاهة هذا الوسيط، غير الوسيط!!

اننا نوافق ونؤكد على مصداقية طلب سكرتير مجلس عمال «مركز الجليل» بخصوص الحاق منطقة «تيفن» الصناعية لمجلس عمال «مركز الجليل»، ونرى ان هذا المطلب واقعي وعادل وحق. ولكننا لا نوافق مع حضرة السكرتير على الفقرة (١٥) من رسالته للجنة الخارطة والتي جاء فيها: «ان مجلس العمال يطلب التداول من اجل ايجاد حل وسط...»!!

اننا نرفض حلول الوسط هذه على حق واضح ومؤكد لنا، ونطالب بالحاق هذه المنطقة الصناعية لمجلس عمال «مركز الجليل» حيث ان هذه المنطقة هي «لمركز الجليل»، المجلس الاقليمي ومجلس العمال.

وفي حال اتخاذ قرار يتنافى مع هذا الواقع فان الذي قرره مجلس العمال بكامل اعضائه هو التصدي لقرار كهذا بكافة الوسائل المشروعة وليس الذهاب الى حلول الوسط... وهذا الذي سيكون.

● غالب سيف – (يانوح) ●

بيطون يدعو وزير الشرطة الى العمل ضد موزعي المناشير العنصرية في حي «نفي يعكوف»

● القدس – مكتب «الاتحاد» – (لمراسلنا البرلماني) – وجه النائب الجبهوي تشارلي بيطون، يوم ٢٤ الجاري، استجواباً الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، حول المناشير العنصرية التي يوزعها العنصريون في حي «نفي يعكوف» الاستيطاني شمالي القدس.

وجاء في الاستجواب أنه توزع، هذه الايام، مناشير في الحي المذكور تدعو الى بيع الدور السكنية فقط لليهود. وذلك بالآف النسخ. ويحرص كاتبو هذه المناشير وموزعوها، مثلما في السابق، على عدم الكشف عن هويتهم او عن المطبعة التي تطبع المناشير.

وأضاف بيطون ان تجاهل الشرطة لهذه الظاهرة يشجع هذه العناصر على توسيع نشاطها العنصري. وسأل الوزير ما اذا كانت الشرطة تحقق في الموضوع وما إذا نجحت في الكشف عن هوية أصحاب المناشير المذكورة. ودعا بيطون الوزير، في حالة كون الشرطة لم تحرك ساكناً بعد الى التحقيق في الموضوع بهدف القبض على العنصريين وتقديمهم الى المحاكمة.

● شكوى قضائية ضد كهانا وحركته ●

● تل أبيب – لمراسلنا – تقدم عضو عصبة حقوق الانسان والمواطن، الدكتور يوسف الغازي، بشكوى شخصية الى الشرطة ضد عضو الكنيست الفاشي مئير كهانا وحركته «كاخ» على خلفية المذكرة العنصرية التي وزعها كهانا وزعرانه.

وقال الغازي في شكواه ان المذكرة تشكل مخالفة جنائية وخرقاً للقانون لانها تتضمن تحريضاً على أساس عنصري، اذ تدعو الى المس بالمواطنين العرب.

وقال الغازي في افادته لدى الشرطة انه بوصفه باحثاً في تاريخ ومواضيع الفاشية والفاشية الجديدة فانه – هو وكل الباحثين – يعتبرون مثل هذه المنشورات في الخارج والموجهة ضد اليهود منشورات لا سامية.

وطالب الغازي في شكواه باتخاذ اجراءات قضائية رادعة ضد كهانا وحركته.

«صوت الشبيبة» نشرة الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – اصدرت الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا نشرة لمرة واحدة تحت اسم «صوت الشبيبة».

وتركزت مواد النشرة بشكل خاص حول يوم الارض وذكراه الحادية عشرة التي تهل في الثلاثين من آذار الجاري. كما تضمنت النشرة مادة عن التجنيد التعسفي الاجباري المفروض على شباب الطائفة العربية الدرزية بقلم اسامة ملحم. وكتب مليح نصرة مقالاً عن الذكرى السبعين لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى واجرى لقاء مع احد قدامى الحزب، الرفيق خليل خوري. وفي النشرة ايضاً لقاء مع رئيس مجلس جديدة المحلي السيد عفيف كيال، اجراه محمد المصري، وآخر مع رئيس مجلس البقيعة المحلي، الاستاذ يوسف سويد، اجراه فواز موراني. وزينت الصفحة الاخيرة من النشرة قصيدة للشاعر نايف سليم بعنوان «الارض أرضي». كما تضمنت النشرة مادة حول اضرار التدخين كتبها عبد الله ابو معروف ولقاء تحت عنوان «اعتني بجمالك» اجرته جميلة عمار مع عوفرة عميري.

هذا وقد وزعت النشرة بالآف النسخ في جميع انحاء منطقة عكا.

احتفال بعيد المرأة العالمي في قلنسوة

● الطيبة – من مكتب «الاتحاد» – أقامت حركة النساء الدمقراطيات في قلنسوة، يوم الاثنين (٨٧/٣/٢٣)، مهرجاناً كبيراً على شرف الثامن من اذار يوم المرأة العالمي حضرته المئات من نساء القرية.

افتتحت المهرجان الاخت شادية رابوص فهنأت النساء بالعيد، وقدمت الاخت آمنة غانم تعريفاً وشرحاً عن اطار حركة النساء في القرية ونشاطاتها ودعت النساء الى الانضمام لفرع الحركة. والقت كلمة الحركة في فرع قلنسوة الاخت زهور عتبة فشرحت ابعاد يوم المرأة السياسية ومسيراته النضالية.

وتكلم باسم الجبهة الدكتور حسن عبد الحميد مناني فنقل تحياتها الى جمهور النساء وناشدهن الانخراط في جميع معارك شعبنا. وكانت الكلمة الرئيسية لنبيهة مرقس عضو سكرتارية حركة النساء القطرية فتعرضت للتمييز اللاحق بنسائنا وفتياتنا من قبل السلطة وقالت ان هناك من يحاول استعباد المرأة باسم الدين وهم ابعد الناس عن الدين ويحذر بهم ان ينخرطوا في النضالات السياسية لجماهيرنا العربية، ودعت في نهاية كلمتها جمهور النساء الى المشاركة الفعالة باحياء ذكرى يوم الارض.

وشارك في البرنامج الفني الذي ادارته الاخت كفاية خطيب فرقة أشبال الشبيبة الشيوعية واطفال الروضات في القرية، وكذلك فرقة الحمائم البيضاء بقيادة فتح الله مناني وفي الختام جرى سحب يانصيب خيري وتوزيع جوائز وهدايا على الفائزين.



● هذا الرسم التعبيري صممه ونفذه رسام الكاريكاتير «غسان» من القدس العربية المحتلة خصيصاً ل «الاتحاد» – هدية ودعماً لها في حملة تجديد الاشتراكات ●

الجدل الذي فجره ليفائي، زوبعة في فنجان!

● بقلم: مرزوق حلبي ●

● يدور الجدل الحاد، اليوم، في المحافل السياسية وفي الرأي العام حول قضية بولارد التجسسية لكن من زاوية اخرى غير التي دار النقاش عنها قبل عدة اسابيع. فقد كان النقاش حول القضية من زاوية وجوب التحقيق في الفضيحة او الاكتفاء بالفحص او اعتبارها منتهية. وانتهى النقاش باقامة «لجنة فحص» مؤلفة من رئيس الاركان السابق، تسفي تسور والقاضي المتقاعد يهوشواع روتنشطرايخ. وما ان شرعت اللجنة في تنفيذ المهمة التي انيطت بها حتى تفجّر الجدل من جديد حول مكانة الشهود الذين سيدلون بشهاداتهم امام اللجنة. اما الجدل بحدته فجاء بسبب ما كان اعلنه رئيس اللجنة يهوشواع روتنشطرايخ من ان اللجنة ستحل نفسها في حال رفض شخصيات لها علاقة في القضية الادلاء بشهاداتها امام اللجنة.

● ولماذا تفجر الجدل! ●

ان ثلاثة من الشخصيات التي رغبت «لجنة الفحص» باستجوابهم في اطار عملها هم: يوسف ياغور وايلان رييد وأبيرت أراب. وكانوا عملوا في السابق فيما يسمى «مكتب العلاقات العلمية». الا ان محامي هؤلاء الثلاثة وهو النائب، دافيد ليفائي (معراخ) رفض طلب «لجنة الفحص» واعلن انه أوعز للثلاثة بعدم المثول امام اللجنة قبل ان يحصلوا على تعهد خطي من الحكومة بعدم اطلاع الادارة الامريكية على فحوى الشهادات التي سيدلي بها الثلاثة. وذلك خوفاً من ان تقرر الإدارة الامريكية على ضوء فحوى الشهادات، تجريم الثلاثة والمطالبة بمحاكمتهم. ويشار في هذا الصدد الى ان الحكومة الاسرائيلية كانت تعهدت أمام الادارة الامريكية بتقديم كل العون لها في مجال التحقيق في فضيحة بولارد التجسسية. ومن هنا جاء قلق ليفائي على زبائنه الثلاثة.

ويشار، ايضاً، الى ان الثلاثة المذكورين هم مستخدمو دولة وان ليفائي استؤجر من قبل الحكومة ليمثلهم ويتابع قضيتهم امام لجنة الفحص. ومن هنا جاء الاتهام له بأنه يعصي رغبة حكومته وجاء الحديث عن الازدواجية التناقضية في موقفه هذا. فهو بموقفه المعارض يدافع عن حقوق زبائنه بما يتناقض مع رغبة الحكومة التي يشكل حزبه فيها شريكاً رئيسياً.

ودفع موقف ليفائي المعارض رئيس الحكومة يتسحاق شمير الى التدخل في الموضوع فبعث برسالة خطية الى ليفائي يتناول فيها موقفه ويبدي وجهة نظر حكومته فيه. الا ان الرسالة فعلت عكس ما كان قصد بها. اذ ان النائب ليفائي وزبائنه الثلاثة اعلنوا مجدداً اصرارهم على رفض دعوة «لجنة الفحص» المثول امامها للادلاء بشهاداتهم. فقد تضمنت الرسالة تهديداً مبطناً للموظفين الثلاثة بانه بمقدور الحكومة الزامهم بالادلاء بشهاداتهم كونهم مستخدمي دولة وملزمين بتنفيذ تعليمات المسؤولين عنهم وانهم قد يتحملون العواقب الوخيمة في حال رفضهم المثول امام اللجنة.

وقد اثار هذا التهديد المبطن النائب ليفائي الذي قال: «ان رد رئيس الحكومة على رسالتي خطير جداً وتعزز الخوف من ان الحكومة تحفظ لنفسها الحرية في ان تطلع النيابة في الولايات المتحدة الامريكية على فحوى الشهادات التي ستقدم امام لجنة الفحص. وعليه، فانني أؤكد توصيتي لموكلي بان لا يدلوا بشهاداتهم امام اللجنة حتى يضمن حقهم في السرية التامة». وبعث ليفائي الى رئيس الحكومة برسالة ثانية بروح ما اعلنه. فرد رئيس الحكومة عليها صابا الزيت على نار الجدل. فقد جاء في رسالة شمير: موكلوك ليسوا مسؤولين على حفظ اسرار الدولة وانما الحكومة. وللحكومة فقط صلاحية نشر او نقل معلومات او مواد معينة الى جهة اخرى. وفقط هي تستطيع ذلك من خلال اعتبارات امن الدولة ومن خلال الأخذ بالاعتبار كل التفاصيل ويضمنها حقوق منتخبيها».

ومرة اخرى تثور ثائرة ليفائي فيؤكد اصراره على موقفه ويطلب تعهداً صريحاً غير قابل للتأويل من قبل الحكومة. وهنا تفجّر نقاش آخر حول مفعول تعهد كهذا والى اي مدى يمكن للحكومة ان تكون ملزمة به. واجمع رجال القضاء ان مفعول تعهد كهذا مؤقت. وتستطيع الحكومة من وجهة النظر القانونية التنكر له او استبداله بقرار يسمح لها بخرقه! وهكذا يكون الجدل وصل الى مرحلته الأخيرة. ويعكف النائب ليفائي والمستشار القضائي للحكومة هذه الايام على ايجاد صيغة قانونية تمكن الحكومة من الالتزام بتعهد قد تقطعه للثلاثة المتورطين في القضية. وقد اجتمع ليفائي بالمستشار القضائي للحكومة وتدارس معه امكانيات توفير الضمانات القانونية لعدم اطلاع الادارة الامريكية على فحوى شهادات الثلاثة امام «لجنة الفحص».

وفي هذه الاثناء طالعتنا الصحف ووسائل الاعلام بخبر عن قضية تجسسية اخرى مناقضة للاولى من حيث الجهة المتجسسة والمتجسس عليها! فقد نشرت الصحف اخباراً عن قيام ضابط اسرائيلي عارض الغزو الى لبنان في العام ١٩٨٢ بالتجسس لصالح الولايات المتحدة. ورأت الصحف بعدها ان تستخدم تعابير اخرى غير التجسس مثل تزويد الادارة الامريكية بمعلومات هامة وغير ذلك من تعابير.

ونفت الادارة الامريكية هذا الخبر جملة وتفصيلاً خصوصاً ان المعلومات التي زوّدتنا بها الصحف قيل انها جاءت على لسان الوزير كاسبر واينبرغر.

لن نخوض هنا في صحة الخبر او في صحة النفي لكن توقيت النشر يثير الانتباه ويجعلنا نربط بين ما نشر وبين تفاعلات قضية بولارد التجسسية. فقد استهدف النشر احداث موازنة في الوضع الناشيء عن تفجر فضيحة بولارد. وجاء ليخفف وقع الفضيحة على الرأي العام في اسرائيل بالذات وليعزّز مكانة المؤسسة الحاكمة في نظر مواطنيها. وزيارة ضابط القوات البرية الامريكية الى اسرائيل الاسبوع الماضي تندرج في إطار هذه المحاولة تخفيف وقع الفضيحة.

ونعود الى قضية ليفائي. قد يجدون صيغة لضمان عدم اطلاع الامريكيين على فحوى الشهادات التي سيدلي بها الموظفون الثلاثة امام لجنة الفحص. وقد يستمر الجدل حول ذلك بين من يعتقد ان وعداً رسمياً يكفي ومن يعتقد ان لا ضرورة لوعد كهذا بسبب كون ابحاث اللجنة ونتائج فحصها ستظل طي الكتمان ولن يُعلن عنها. وقد تواصل «لجنة الفحص» عملها وقد تحل نفسها. وهذا ليس مهماً خصوصاً ان الجدل حول هذا الموضوع انما يشغل الرأي العام عن القضية الأساس وهي فضيحة التجسس التي كان مركزها المواطن اليهودي الامريكي جوناثان بولارد وزوجته اللذين عملا لصالح المخابرات الاسرائيلية بواسطة ممثلها هناك ضابط سلاح الطيران أفيام سيلع وغيره من الموظفين. ولا يهمنا من هذه الفضيحة الا امرين وهما: انها كشفت عن ان العلاقات الاسرائيلية – الامريكية قائمة فحسب على اساس من المصالح الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية (اتفاقية التجارة الحرة) ومحطة «صوت امريكا» في اسرائيل واتفاقية التعاون الاستراتيجي و«مذكرة التفاهم الاستراتيجي». وهذه العلاقات بعيدة كل البعد عن مفاهيم وقيم انسانية مثل الصداقة والتعاون والتأييد والاهتمام. اما السبب الثاني لاهتمامنا بالقضية هو كونها حلقة اخرى تجسد نهجاً خطيراً تسلكه المؤسسة الحاكمة في اسرائيل منذ وجودها. وهذا النهج مبني على التنكر الفوري لكل الفضائح والجرائم والمجازر التي قد يأتي بها مسؤول حكومي او دائرة رسمية. هكذا كان في فضيحة «الشين بيت» وفي «مجازر صبرا وشاتيلا» وفي مجزرة كفرقاسم قبلها. فقد خرجت المؤسسة الحاكمة من هذه الجرائم مثلما تخرج الشعرة من العجينة دون ان يلحقها ذنب او مسؤولية. والقيت المسؤولية على موظفين صغار او المسؤولين مباشرة عن الموضوع.

وعلى ضوء ما تقدّم فان فضيحة بولارد التجسسية قد تنسى بسرعة وتصبح طي الكتمان في مدة قصيرة خصوصاً ان العلاقات الاسرائيلية – الامريكية قائمة على الأساس الذي ذكرناه آنفاً وما استعراضنا المقتضب للجدال سوى محاولة لتوضيح انه زوبعة في فنجان.

الربيع الفلسطيني

[illegible]

سميح القاسم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ جديدة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٧/٣/٢٧ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب ـ محاضرة حول «النظامين الرأسمالي والاشتراكي». المحاضر: محمد مصري.

■ كفرياسيف وأبو سنان (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٧/٣/٢٧ الساعة ٥،٣٠ مساء في «دار الصداقة» في كفر ياسيف ـ محاضرة حول «يوم الارض، تاريخ وقضية». المحاضر: احمد سعد.

■ دنون (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٧/٣/٢٧ الساعة ٥،٣٠ مساء في بيت الرفيق اشرف داود ـ محاضرة حول «يوم الارض، تاريخ وقضية». المحاضر: مفيد سعد.

■ الرامة (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٧/٣/٢٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة «نادي الصداقة» ـ محاضرة حول «يوم الارض وواقع مصادرة الاراضي اليوم». المحاضر: زياد موسى.

■ كفرمندا (الحزب والشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٧/٣/٢٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الصداقة ـ ندوة حول «الجماهير العربية في اسرائيل». باشتراك: رجا خطيب وفضل نعامنة ومحمد زيدان.

* محاضرات لدراسة رؤوس اقلام المؤتمر ال ـ ١٧ لاتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة *

اليوم الجمعة ١٩٨٧/٣/٢٧

■ كفرمندا ـ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: عمر حمدي.
■ سخنين ـ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: عزمي خطيب.
■ يافة الناصرة ـ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضرة: ابتهاج مجلي.
■ كفركنا ـ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: عودة بشارات.
■ الرينة ـ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: فرج زين.
■ طرعان ـ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: رائد نصرالله.

يوم السبت ١٩٨٧/٣/٢٨

■ البعينة ـ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: عزمي خطيب.
■ المقيبلة ـ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: عودة بشارات.
■ المشهد ـ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: فرج زين.

يوم الأحد ١٩٨٧/٣/٢٩

■ عين ماهل ـ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: فرج زين.

* اجتماعات على شرف يوم الارض الحادي عشر *

اليوم الجمعة ١٩٨٧/٣/٢٧

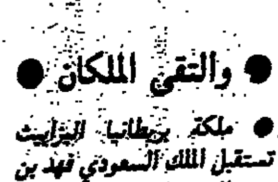
■ عرابة ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. ندوة ضمن «ليالي آذار» حول «دور الفن في معركة المقاومة». باشتراك: حنا ابراهيم وفرقة الطليعة للانشاد الوطني والفنان مصطفى الكرد.
■ كوكب ابو الهيجاء ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. ندوة ضمن «ليالي آذار» حول «الادب الساخر». المحاضر: سلمان ناطور.
■ طرعان ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: رجا خطيب وجمال طربيه.
■ شعب ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: توفيق كناعنة ومحمود طه عبد الرحمن.
■ مقيبلة ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: عادل ابو الهيجاء.
■ مصمص ـ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الجبهة. يتكلم: هاشم محاميد وعماد علي أنيس وأحمد كيوان.
■ عرعرة ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: يونس جبارين وجهاد عقل وحسين أبو حسين ومفيد صيداوي.
■ كفر قاسم ـ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في الساحة العامة. يتكلم: محمد كيوان وفتحي شيطة ووليد عامر.
■ الطيرة ـ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في مقهى أبو ريا. يتكلم: طارق عبد الحي وزاهي كركبي ونايف سليم ومحمد عبد الكريم منصور.

يوم السبت ١٩٨٧/٣/٢٨

■ عرابة ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. أمسية سياسية باشتراك: سميح القاسم ومحمد عبري نصار.
■ كوكب ابو الهيجاء ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. ندوة ضمن «ليالي آذار» حول «يوم الارض وتاريخه». يتكلم: توفيق كناعنة.
■ سخنين ـ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي «اميل توما». يتكلم: توفيق طوبي وآخرون.
■ كفرمندا ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: رجا خطيب ومحمد زيدان.
■ كابول ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: علي صنع الله وعمر ابداح ومحمد علي طه.
■ عبلين ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: فضل نعامنة وفخري الشيخ احمد ووليم الحاج وعيد دعيم.
■ دبورية ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: رمزي خوري ومحمد كيوان.
■ الرينة ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: محمد عبري نصار.
■ كفر برعم ـ (في كنيسة كفر برعم) ـ يتكلم القس شحادة شحادة.
■ معاوية ـ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: وليد عسلية وعبد الحميد ابو عيطة وشريف محاميد.
■ كفر قرع ـ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: حسن بشارة ومحمد عثامنة.
■ جلجولية ـ الساعة ٦،٠٠ مساء في «روضة الأطفال». يتكلم: يونس جبارين وماجد عودة ومحمد عزوقي.
■ ابو غوش ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: فتحي شيبطة ورامز جرايسي.
■ اللقية ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم احمد ابو عبيد.
■ اكسال ـ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: غسان حبيب وجمال معنى وآخرون.

يوم الأحد ١٩٨٧/٣/٢٩

■ طمرة ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: سالم جبران وعباس حجازي وسعيد عثمان.
■ بئر السبع ـ الساعة ٦،٠٠ مساء.
■ الطيبة ـ الساعة ٦،٠٠ مساء في الساحة العامة. يقام مهرجان يتكلم: فضل نعامنة وعلي صنع الله وعبد اللطيف عاصي وخيري حاج يحيى ومحمود دسوقي وكلمة من قلنسوة والطيرة. عريف المهرجان: عبد الحميد ابو عيطة.




● والتقى الملكان ●

● ملكة بريطانيا اليزابيث تستقبل الملك السعودي فهد بن عبد العزيز لدى وصوله لندن يوم الثلاثاء (٣/٢٤) في زيارة رسمية لانجلترا ●

(من و.ص.ف)

مؤتمر صحفي حول ممارسات البؤر الاستيطانية وأوضاع المعلمين في القدس

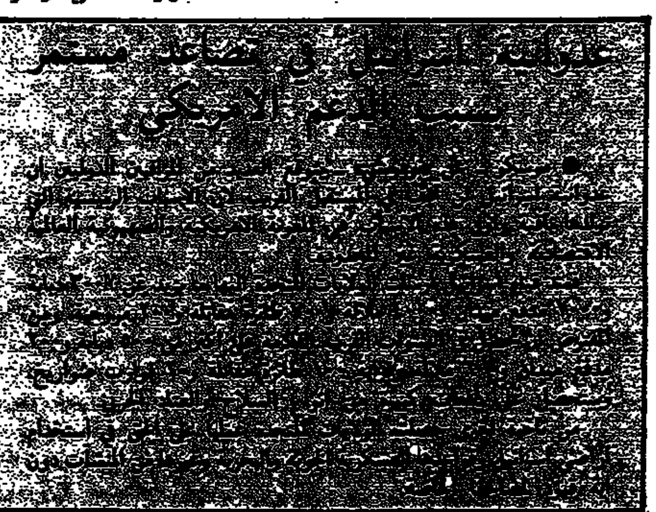
● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة المرأة العاملة الفلسطينية بالقدس مؤتمراً صحفياً، أمس الخميس، حول أحداث البلدة القديمة بشكل عام وعقبة الخالدية بشكل خاص وحول المعلمين المضربين في المدارس الخاصة.

افتتحت المؤتمر الصحفي وادارته مندوبة عن لجنة المرأة العاملة الفلسطينية فقالت ان ٩٠٠ عائلة عربية شردت من حي الشرف (أصبح حارة اليهود بعد الاحتلال) وأن ما يعانيه الاهل داخل الاسوار هو وليد سياسة التنمية الاردنية والتقاسم الوظيفي وأكدت سحبها للاستيطان وممارسات المستوطنين ثم تحدث في المؤتمر كل من المواطن رشاد الكركي، رب العائلة التي شردت قبل ١٥ يوما. والاستاذ هايل صندوقة عضو لجنة الاصلاح في البلدة القديمة. مؤكدين ان هدف السلطة حصار الحرم ببؤر استيطانية وان العائلات العربية داخل الاسوار هي عائلات فقيرة. وتواجه مخططات منظمة تنفذها أذرعة سلطوية مختلفة يقوم الجيش بحمايتها.

وعن اوضاع المعلمين تحدث الاستاذ ماهر عبيد عضو لجنة التنسيق فقال ان المعلمين أضربوا مجبرين ولان المسؤولين يمنعون منهم حقوقاً مقرة في المؤسسات الرسمية.

وكانت لجنة المرأة العاملة الفلسطينية أصدرت بياناً تضمن المطالب التالية: اعادة عائلة الكركي الى بيتها فوراً ويعقد الايجار السابق نفسه. وازالة البؤر الاستيطانية المدارس الدينية. ووقف الاستفزازات التي يتعرض لها سكان البلدة القديمة وتلبية مطالب المعلمين العادلة والانسانية والتي تتلخص بصرف الرواتب في مواعيدها وصرف العلاوة المقره والضمان الاجتماعي والتأمين الصحي واجازة الامومة وتعديل الشهادات الجامعية.

كما أصدرت لجنة الطلاب الثانويين بياناً تضامني مع معلميهم ويذكر ان جمهورا كبير من المعلمين حضر المؤتمر الصحفي كما حضره عدد من العائلات المتضررة داخل البلدة القديمة.




عدوان اسرائيل في تصاعد مستمر بسبب الدعم الامريكي

[illegible]

مريام في افتتاح جلسة اللجنة المركزية:

تعزيز وتقوية القطاع الزراعي القضية الأساس

● اديس ابابا ـ «ادن» ـ افتتح، يوم الاثنين ٣/٢٣ في العاصمة اديس ابابا اجتماع موسع للجنة المركزية لحزب العمال الاثيوبي لبحث السبل الكفيلة بمواصلة السير في عملية الدمقرطة التي بدأت بثورة العام ١٩٧٤ وتعزيز وتوطيد دعائم الاقتصاد الوطني في اثيوبيا.

وأكد منغيستو هيلا مريام، في التقرير الذي قدمه الى اللجنة المركزية، ان اختيار وانتخاب المرشحين لبرلمان البلاد يعتبران من ابرز المهام في الوقت القريب. كما اكد ان مركز الثقل في مجال التطور الاقتصادي يكمن في تعزيز وتقوية القطاع الزراعي.

ندوة دمشق حول الأمن الغذائي

تحذر من تدني الانتاج الزراعي في العالم العربي

● دمشق ـ عن «و.ص.ف» ـ انتهت يوم الاثنين ٣/٢٣، في دمشق اعمال الندوة الخاصة بمناقشة مسألة الأمن الغذائي في البلدان العربية بصرخة تحذير لتدني الانتاج الزراعي في العالم العربي. وقد استغرقت أعمال هذه الندوة يومين.

واشترك في هذه الندوة ٩٠ باحثاً وفدوا من ٤٤ دولة ومنظمة دولية. وقام بتنظيم تلك الندوة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومراكز دولية للبحوث الزراعية.

وطالب البيان الختامي باتخاذ تدابير عاجلة للحد من الاستهلاك وايقاف تدني الانتاج الزراعي في وقت تشهد البلدان العربية معدلات سريعة في زيادة السكان. كما حذر البيان من تناقص الاراضي الزراعية ويطالب بالاستعانة بالتقنيات المتقدمة لزيادة الانتاج الزراعي.

ولاحظت الندوة نقص الاعانات التي تمنح للأبحاث طويلة الأجل في مجال الزراعة والمستوى الضعيف للدراسات التي تجري في هذا المجال. وأكد البيان غياب أي تنسيق بين الباحثين والمسؤولين عن التخطيط. وأورد ان العجز في مجال الابحاث يؤدي الى هجرة المتخصصين.

وشدد المشتركون على أهمية الموارد المائية التي تعد عاملا اساسيا في التنمية الزراعية في معظم البلدان العربية وأعربوا عن أملهم في انشاء تجمع علمي دولي لدراسة هذه المشكلة.

بداية المواجهة بين الكونغرس والبيت الأبيض بشأن نزع السلاح

● واشنطن ـ عن «و.ص.ف» ـ وافقت لجنة مجلس النواب يوم الاربعاء الماضي، على اجرائين للرقابة على الأسلحة النووية (الاسلحة الاستراتيجية والتجارب النووية) يعارضهما البيت الابيض.

وقد وافقت لجنة التخصيص في مجلس النواب على اجراء يرغم الولايات المتحدة على احترام نصوص اتفاق «سالت ـ ٢» التي تجاوزت الولايات المتحدة، في نهاية العام ١٩٨٦، الحدود التي وضعتها هذه المعاهدة.

ويحظر الاجراء الآخر الذي وافقت عليه اللجنة، في صورة تعديل لقانون التخصيص المالي مثل الاول أن تجري الولايات المتحدة التجارب النووية التي تزيد قوتها على كيلو طن اذا اوقف الاتحاد السوفييتي كل تجاربه النووية.

وتعتبر هذه الموافقة على هذين القرارين بمثابة بداية لمواجهة محتملة بين البيت الأبيض والكونغرس بشأن نزع السلاح.

الفرق شاسع بين الجزائر وتل ابيب

● بقلم: بشير البرغوثي ●
(رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية)

المقابلات التي تمت او ستتم بين بيرس واشخاص من الضفة والقطاع، والتصريحات التي ادلى بها البسيوني في تل ابيب، وطاهر المصري في عمان «مبرمجة» لتتعارض مع ايقاع الحركة الجارية في كل من طرابلس والجزائر لاستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية.

ومعروف ان حكام اليمين العربي كانوا يلوحون لامريكا بخطر عودة الوحدة بين «المعتدلين» و«المتطرفين» اذا لم تدفع «مسيرة السلام» المزعومة!

والان يطلع علينا سفير مصر في تل ابيب ببشرى كامب ديفيدية يقول فيها «لم نكن قط قريبين بمثل هذه الدرجة من التوصل الى حل للنزاع الاسرائيلي العربي. ومصر هي التي تقوم بالدور الرئيسي.»

ولا احد يحتاج الى ذكاء خارق ليعرف لاي حل ذاك الذي تقوم فيه مصر كامب ديفيد بالدور الرئيسي. لكن البسيوني لم يشأ ان يترك مجالا للاجتهاد فضمن تصريحه بعض التلميحات الكافية للافصاح عن ماهية ذلك الحل. فاختيار الممثلين الفلسطينيين في المؤتمر الدولي هو من «اختصاص منظمة التحرير والاردن»، و«اشتراك سوريا لن يكون شرطا مسبقا لعقد مؤتمر السلام»، والدولة الفلسطينية مستبعدة، والمطلوب «الدولة الكونفيدرالية»، ومصر «وسيط» بين الاطراف المتنازعة لكن هذا «الوسيط هو ايضا الاخ الاكبر»، ولا داعي لسؤال البسيوني كيف يمكن الجمع بين هاتين الصفتين!

وغير هذا لم يتطرق السفير المصري في تل ابيب الى صلاحيات المؤتمر الدولي. بل اكتفى بالقول بان كافة الاجراءات المتعلقة بالمؤتمر قد جرى او سيجري الاتفاق عليها قريبا. لكن بيرس الذي كان يتكلم في نفس وقت صدور تصريح البسيوني في أحدى المدارس الثانوية الاسرائيلية اقتبس قولا لحسني مبارك اثناء لقائهما الاخير في القاهرة وصف فيه المؤتمر الدولي بانه «مظلة» ولكل شخص ان يقرر استخدامها لاتقاء الشمس او المطر! المهم ان الطرفين المصري والاسرائيلي متفقان على ان المؤتمر الدولي الذي يتحدثان عنه ليس سوى «مظلة» تختبىء تحتها المفاوضات الثنائية والصفقات المنفردة بدون «عواذل» كسوريا والاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ولم تكن تصريحات السفير المصري في تل ابيب بمعزل عن الاتصالات التي يجريها وزير الخارجية الاسرائيلية، شمعون بيرس، مع اشخاص في المناطق المحتلة من ذوي العلاقة الوثيقة بالسفارة المصرية والاوساط الرسمية الاردنية، ومنهم رسميون اردنيون يشغلون مواقع معلنة وغير معلنة في جهاز السلطة الاردنية التشريعي والحكومي والاعلامي.

كما لم تكن مصادفة أن ينشر مع تصريحات السفير المصري في تل ابيب عن مباحثات جارية بين بعض الاشخاص في المناطق المحتلة واعضاء في حزب العمل الاسرائيلي لاصدار صيغة اتفاق مشترك «فلسطيني ـ اسرائيلي» حول المؤتمر الدولي.

ان جزءا من «تفاؤل» البسيوني يعود الى اطلاعه على تلك المباحثات. اما حديث المسؤولين المصريين عن ضرورة مشاركة منظمة التحرير في المؤتمر الدولي في الوقت الذي يشجعون فيه مباحثات بين فلسطينيين غير مخولين وممثلين عن الحكومة الاسرائيلية فليس سوى نفاق يراد به تعريض المباحثات الجارية لاستعادة وحدة منظمة التحرير للفشل.

وقد رد بيرس على سؤال حول مطالبة الاردن ومصر باشتراك منظمة التحرير بقوله: «هذه مجرد ضريبة كلامية». ولا بد انه عرف ذلك في اثناء اجتماعاته المتكررة مع المسؤولين المصريين، وحتى في اثناء اجتماعه بأشخاص من المناطق المحتلة. والاهم من ذلك هو ان هؤلاء الحكام الذين يتحدثون شكليا عن مشاركة منظمة التحرير انما يقصدون الحصول على تفويض من المنظمة لاختيار «الممثلين الفلسطينيين» وفق مواصفات اولئك الحكام، وفي مقدمتها الولاء لهم ورضى اسرائيل عنهم.

ان عملية الاختيار جارية في الوقت الحاضر عبر الاتصالات، ومحاولات التلميع الاعلامي، وتسليم «المفاتيح» الادارية لعدد من المشاكل الاقتصادية ومنها تزكيات الصرف على بعض مشاريع «تنمية اشخاص وجهات» في الاراضي المحتلة!

ومن هنا يمكن فهم مخاوف حكام اليمين العربي، وكذلك حكام امريكا واسرائيل من التطورات الايجابية نحو استعادة وحدة منظمة التحرير، ومعرفة سبب هذا النشاط الزائد في التصريحات والاتصالات. فقد اعترف وزير الخارجية الاردنية، طاهر المصري، بان «الغاء الاتفاق الاردني الفلسطيني (اتفاق عمان) يعرض «جهود الاردن للخطر» وبان الالغاء «يعني انها (يقصد المنظمة) ترغب في تشكيل وفدها الخاص في مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط، وتتخلى عن فكرة اقامة اتحاد كونفيدرالي».

ان هذا التصريح لا يختلف في مضمونه عن تصريح البسيوني. وهذا يدل على ان الطرفين المصري والاردني بتحركهما الحالي يعرفان جيدا انه لن يؤدي الى اشتراك مستقل لمنظمة التحرير في مؤتمر دولي ولا الى قيام دولة فلسطينية مستقلة. اي انهما يريدان بالحديث عن مشاركة منظمة التحرير ان تلعب دور «شاهد زور» في التحرك الجاري المسمى زعما «عملية السلام».

وفي هذا رسالة محددة وواضحة للذين يتباحثون في طرابلس والجزائر. وفيه ايضا تأكيد على انه لا يمكن الفصل بين الوسيلة والهدف.

لقد صدرت تصريحات منسوبة الى ياسر عرفات حول التمثيل الفلسطيني جرى تكذيبها. ولكن البعض، دون تمحيص، سارع الى تأييد تلك التصريحات المحرفة كما قال الناطق الفلسطيني الرسمي. حتى ان الزميلة «الفجر» قالت عنها انها «جاءت تعبيرا صادقا عن التوجه الفلسطيني الجاد والرامي الى ايجاد السلام العادل في هذه المنطقة».

لقد حان الوقت للتمييز بين الحاجة التكتيكية للمرونة وبين الاحتفاظ بنهج محدد يضمن بلوغ الاهداف الوطنية. وقد ثبت بما لا يقبل الشك ان اي تنازل مهما كان محدودا عن المشاركة المستقلة لمنظمة التحرير في المؤتمر الدولي تعني، ضمنا، التنازل عن الدولة الفلسطينية المستقلة. هذا هو الواقع وهذا ما فهمه ويتصرف على اساسه اصحاب التحركات والاتصالات هنا وفي القاهرة وواشنطن وعمان.

ويقينا ان نجاح مباحثات استعادة الوحدة الوطنية على اسس كفاحية معادية للامبريالية ومشاريعها هو الرد المناسب والضروري لافشال غايات تلك التحركات والاتصالات.

استراليا ترفض برنامج «حرب النجوم»

● كانبرا ـ «ادن» ـ اكدت الحكومة الاسترالية رفضها لـ «مبادرة الدفاع الاستراتيجية» الامريكية ـ «حرب النجوم» ـ الرامية الى عسكرة الفضاء الكوني. واعلن وزير الخارجية، بيل هايدن، في البرلمان في كانبرا ان موقف الحكومة من هذه المبادرة هو موقف ثابت وان استراليا لا توافق عليها. وقال الوزير انه لا يجوز التفسير الواسع لاتفاقية الانظمة المضادة للصواريخ البالستية التي عقدها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وكان وزير الخارجية الاسترالي قد شرح موقف حكومته في مقابلة مع ادوارد راوني، المبعوث الامريكي الخاص، الذي زار كانبرا في مطلع هذا الشهر.

● رسائل بين شطري البرتقالة ●

وداعاً، أنا مسافرٌ فيّ !



أخي محمود

وداعاً. أنا مسافرٌ فيّ. مُبحرٌ جوفاً في أوعيتي الدموية. سأبدأ رحلتي في الوريد الأجوف الأعلى. أقلع افقيا في منتصف الليلة الى الشريان الرئوي، ومن هناك أهبط قليلاً الى الأذين الأيمن.

قد تستهلك هذه المسافة ثلاثة شهور من الزمن. أتزوّد بعدها بالحبر والورق وأتابع الرحلة باتجاه الشريان التاجيّ الأيسر، فالبطين الأيسر، أملا ان اتمكن من قطع هذه الفراسخ المرعبة في مدة لا تتجاوز الستة اشهر. في ذلك الوقت يكون الجو مكفهراً عاصفاً وتكون الملاحة خطرة بعض الشيء، الأمر الذي يقتضي الابطاء، بحيث لا تتجاوز السرعة سبعين عقدة في الثانية.

واذا تيسر لي ميناء ما للتزود، فسأتابع الرحيل عبر الشريان التاجي الايمن باتجاه المحطة الاخيرة، على رصيف البطين الأيمن، وسأكون قادراً على اجتياز هذه المسافة في غضون اربعة اشهر على وجه التقريب.

ان الرحلة كلها قابلة للانجاز في ثلاثة عشر شهراً. واذا تحقق لي ذلك فسأكون قد سجلت رقما قياسيا دولياً جديداً، كاسراً به الرقم القياسي الاخير الذي سجّله أخونا خليل حاوي.

وداعاً. أنا مسافر فيّ. صلّ من اجل رحلة ميمونة لأخيك، اذا كانت لديك بقية من قدرة على الصلاة.

مرة أخرى تصل رسالتك وأنا جالس على حقائب السفر. وكانت رحلة ثلجية ممرضة الى براغ. ولأن الطائرة تأخرت بضع ساعات عن موعد اقلاعها المحدد سلفاً، فقد اضطررت للمبيت على مقاعد مطار فرانكفورت. لم يكن ذلك في صالحي إطلاقاً. كانت آلام اللومبارغو هي المستفيد الوحيد الاول والاخير، وحين بلغت براغ، كانت الثلوج وصدمات الكهرباء الساكنة في مقابض الأبواب وفي أكف الاصدقاء بانتظاري.

هل تذكر صدمات الكهرباء الساكنة هذه التي أحدثك عنها ؟ لعلك تذكر، فقد كابدناها معاً، في براغ ايضا، منذ عام أو عامين.

أمر طبيعي أن يلتقي الفلسطينيون في المطارات. مع ذلك فقد فوجئت بصديقنا الرسام كمال بلاطة في مقصف مطار فرانكفورت، وحدثني عن رحلة خائبة في وهم خائب، يسمونه «التضامن العربي» مع القضية الفلسطينية.

وكانت هناك مفاجأة أخرى. فحين فتحت عينيّ على ضجيج أجهزة التنظيف في الفجر، كان يقف على مقربة مني شاب يبدو دون العشرين من العمر. تردد قليلاً ثم دنا بارتباك :

ـ هل أنت فلان ؟

ـ أجل. أهلاً وسهلاً. ومن أين أنت.

ـ أنا فلسطيني مبعد من قطاع غزة. مبعد من اليمن. مبعد من السودان ومحتجز في الترانزيت هنا الى ان يعثر الالمان على طائرة تقلني الى بلد آخر، ليبعدني بدوره الى ترانزيت آخر !

ـ لا عليك. هذا قدرنا.

ـ شكراً. لكنني أريد أن أبكي.

ـ إبكِ يا أخي إبكِ فسترتاح قليلاً.

وواصلنا الحديث الى أن حان موعد سفري. ولا علم لي الآن في أي ترانزيت يقيم ذلك الفتى.

أخي العزيز

أتصور أنني آكلك. وأتصور أنك تأكلني. نجلس للغداء في مطعم «مكسيم»، في الضاحية الأخيرة من مخيم برج البراجنة تتناول بهدوء شريحة من كتفي اليسرى. تسبقها رشفة من نبيذ فرنسي جيد، وتليها رشفة أخرى أطول قليلاً.

وحين تعيد الكأس الى المائدة، أقتطع لي مضغة صغيرة من عنقك (لا شهية لديّ اليوم ولن يسعفني النبيذ، لأنه يسبب لي مزيداً من الحموضة الكاوية في هذه المعدة اللعينة التي لم يسموها بيت الداء عبثاً !)

صاحبي !

لم نكن شعراء المقابر يا صاحبي

هكذا ينبغي أن نموت

ينبغي أن نعيد الى باريء اللحم والحُلم

ما ظلّ من لحمنا

والذي ظلّ من حُلمنا

في البيوت/ المنافي

المنافي/ البيوت

لم نكن.

هكذا.

لم نعد أمراء المنابر يا صاحبي

كاتم الصوت يأمرنا بالسكوت

صوته وحده الراوية

صمته وحده القافية

هكذا.

فالوداع الوداع

أنذا ذاهبٌ في بلاد دمي

راحلٌ في خلاياي

مجبرتي مركبي

وقميصي شراع.

أنذا ذاهبٌ في جنوني..

متى نلتقي ؟!

والى أن نلتقي بعد ثلاثة عشر شهراً في المقهى المقفر على شاطيء البنكرياس فان دعابة صديقنا كاتب ياسين المرة ودعابتك الاستطرادية الأشد مرارة، تظل هي هي الحقيقة التاريخية الأشد وضوحاً بين إنهيارات الروح والجسد فلسطينياً وعربياً ودولياً (دع اسرائيل جانباً، تلك دعابة أخرى !!).

لم يكن حزني في موسكو حزناً فردياً ولم يكن ارهاقك مسألة شخصية. أصارحك بما أحسسناه معاً ولم نجرؤ على المكاشفة به آنذاك. الاهانة. الاحساس بالاهانة لأننا ندعي لانقاذ العالم والجنس البشري من كارثة نووية مؤجلة بينما نحن عاجزان عن انقاذ كوخ من الصفيح وطفلة جائعة، من موت عاجل لا يأتينا مترجماً عن الانكليزية أو العبرية بل يداهمنا مباشرة باللغة العربية الفصحى وباسم القومية العربية والاسلام. هنا طلعت سنبلة الحزن، هنا نبتت وردة الارهاق. أليس كذلك ؟ قلها صراحة فلن تؤذي مشاعر أحد سوانا نحن الأهبلين المتجشمين مشاق السفر عبر الرمال والثلوج الى وهم لا يساوي ثمن تذكرة السفر.

وليس هذا كل شيء. فقد أنجزنا أمراً ما. أمراً ضئيلاً، إلا أنه يليق بموازين القوى وأفضليات الصراع الدولي. وعليه فلست نادماً على شيء. لا أعزّي نفسي ولا أكابر. لست نادماً على شيء يا صديقي وأستطيع القول بملء فمي على مسامع الغمر الساكن والبرية المهجورة تماماً : اللهم إني بلغت !! اللهم إني بلغت !!

أخي العزيز

في أثناء رحلتي هذه التي ارتديت من أجلها المعطف المضاد للمطر والحوادث لن يكون بيننا اتصال بريدي. فلا جهاز تلفون في مجبرتي ولا هوائيّ ارسال على قميصي ولا محطة استقبال في قلبي. لن أكون دباً قطبياً في نومه الموسمي، سأحاول أن أكون طائر الرعد القادم من ذاته الى ذاته مع مطلع الربيع المتوقع. وسأدون تقلبات الطقس وأحوال الجو الممتد من الجغرافيا الى ارتعاشات القلب ومن ارتعاشات القلب الى سلم رختر. ويوم أعود قد تكون معي قصيدة جديدة، كتابة ما، محارة غير محلولة الرموز أو أي شيء آخر أنثره على البشر، في ضوء الشمس الكامل.

وداعاً يا أخي، هأنذا أرفع قلوعي، هأنذا أشرع في السفر. وداعاً وإلى لقاء.

أخوك

سميح القاسم

(حيفا ١٩٨٧/٣/١٨)

لماذا رحلت أم محمد ماري قبل نهاية الالف الثاني بعد الميلاد ؟

● بقلم : د. ادوار الياس ●

□ ولدت ام محمد ماري لعائلة نصرانية عربية قبل مطلع القرن العشرين ببضعة اعوام.

كان بطرس بولس والد ام محمد ماري قد هرب من عيشة البؤس في احدى قرى جبل لبنان واشتغل راعياً للاغنام في مزرعة ابو فرام في الارجنتين. وبعد مرور عام وبضعة أشهر وعدة أيام انكحه ابنته البكر هيام فانجبت منه ساري ويسرى ويسري وماري.

شبت ماري على اشلب هيئة، ممشوقة القوام، شقراء الشعر، خضراء العينين على شكل امها هيام التي تنازلت مع والديها عن بستان هشام في الشام طلباً للاغتناء في بلاد الغربة.

وفي يوم من الايام حين كانت ماري عائدة الى داخلية راهبات الفرنسيسكان في بوينيس ايرس حيث كانت تتلقى تعليمها الثانوي ناداها الحب فتدركمت بسطل طين على جانب الرصيف، وقعت وانشلخت تنورتها وبان بياض فخذها فاستحت. تطلعت حولها وفوقها وشاهدته، مثل الشمعة، اسمر مفتول العضلات بالحطة والعقال يصلي على النبي واقفاً على السيبة، بيسراه ازميل وبيمناه شاكوش. وكانت لغة العرب الوسيط.

أعلمتها لغة العرب انه مهاجر من عكا في شمال فلسطين. واعلمتها انه هرب من الفقر والبؤس طلباً للارتزاق في بلاد الله الشاسعة والعمل في ترميم الدور وبالذات في تكحيل الجدران. وانه كان يعمل في دق ونقش احجار الصوان في ورشة أبو نزار الواقعة في شارع صلاح الدين مقابل جامع الجزار من جهة اليسار.

وعرّفته لغة العرب باصلها وفصلها.

وتواعدا على أكل المسخنة في مطعم الحيفاوي ابو فارس في بوينس ايرس.

أكلا المسخنة وتحابا وتزوجا. وقبل ان ينجبا قال لها : اشتاقت البلاد لأهلها وكله دق حجارة.

دفع بطرس بولس التي ورثت زوجته مزرعة والدها ابو فرام الذي تنازل عن بستان هشام ثمن «التاولون».

في ميناء حيفا أوقفتهما الجمارك التركية ودفعتها آخر مجيدية. ركبا الحنطور في ساحة الخناطير وسارا نحو الاسوار وانجبا خلفها البنات والبنين قبل انتهاء الحرب الكونية الاولى التي سحب اليها ولم يعد منها ابو محمد حتى كتابة هذه السطور في اذار العام ١٩٨٧.

تصبّرت ام محمد ماري بالله ورسله ودعتهم كي يقصفوا رقبة السلاطين العثمانيين.

انتصر الانجليز وشفع لها اصلها المسيحي على الرغم من أنها أم مسلمة وتوظفت مسؤولة عن قسم النظافة في مركز شرطة عكا.

تشفعت لدى الضابط براون فوافق على تعيين محمد مسؤولاً عن نظافة اصطبل الخيل وليتها لم تفعل، لان ما كان شبيها في الحال وكرسحها على الحارك.

ـ ماذا وقع ؟

ـ دخلت الشقراء الارجنتينية من أصل عربي بيت الخارج في مركز شرطة عكا لتنظيفه شمّرت عن ساقيها وانحنت فبانت شلحتها ولمع بياض فخذها.

انبهر الضابط الانجليزي «ديزي» ونط من موقعه في برج المراقبة وانقض عليها فصرخت.

انطلق محمد من اصطبل الخيل مثل الريح، سحب موسه ونزل بالضابط تجريح الى أن خرّ وفرفر فقر واختفى عن الأنظار.

انقطعت اخبار محمد لأشهر عديدة الى ان التقطت طبلة اذن المقعدة ام محمد ماري، ذات يوم من أيام الـ ٣٦، وشوشة صادرة عن زقاق المعاليق تفيد بأن بكرها على قيد الحياة، شوهد على رأس فصيل من الثوار يقاتلون الانجليز في الاغوار.

عاد الأمل وتحرك الدم ودب الحماس في البدن فهبت ماري ام محمد على ساق وقدم. وعقدت اجتماعاً عاماً حضره جميع من كان على قيد الحياة من ابنائها وبناتها واطفالهم. وبعد قيل وقال وقلتها ومشاورات ومداولات تم الاتفاق واتخذ القرار بدعم الثورة ومن يقدر فليلتحق بالثوار.

انتهت ثورة الـ ٣٦ كما انتهت وبقي محمد بكر ماري اعزب الى داهر الداهرين.

اقسمت ماري ان لا تزغرد مدى الحياة، لان الفرح يطلق الزغاريد. اما استشهاد الابناء فيعصر القلوب وينشف ماء العين ويدب الوهن في الرجلين.

وحلفت ماري كل خلفها على القرآن والانجيل ان يواصلوا السير على طريق محمد مدى الحياة. وان لا يدعوا البسمة تزور ثغر من حرمها الزغرودة مدى الحياة وحرمها نعمة البصر.

زوجت الحلوين والحلوات من احفادها وحفيداتها ولم تزغرد، بل اوصتهم وهي تذرف الدموع ان يطلقوا على خلفهم اسماء فلسطين وكفاح ونضال وثائر وصامد وثائرة.

انجب حفيدها عبد الاحد طفلاً اسماه رزق الله فسقط عام النكبة مخلفاً رزق الله مع والدته الحامل التي يممت واياه، مع من يمم، شمالاً نحو نهر البارد حيث وضعت طفلة اسمتها نجاة.

وتركض الايام لتبتلعها الاشهر فتلتهمها الاعوام. ويتم الاتصال بين من بقي من ابناء وبنات واحفاد ام محمد ماري مع من تشرد منهم ويتبادلون التحيات والسلامات والاخبار عن الصحة والحال عبر الصليب الاحمر والاذاعات.

كبرت نجاة ولحمت، بجمالها، ابن عمها ناجي الذي اسرع الى طلب يدها عبر العاصمة اليونانية فتم اللقاء وقطع الحكي والزفاف في العاصمة القبرصية. وركبا البحر الواقع بين مينائي فماغوستا وحيفا فدفعتهما الجمارك الاسرائيلية آخر ليرة.

ركبا سيارة الأجرة في ساحة الخناطير وسارا نحو مدينة الاسوار حيث، بعد ان باركتهما جدتهما ماري، عقد قرانهما امام جامع الجزار. وخلفا البنات والبنين. وقبل ان يطيب الله عيشتهم وعيشة القارئين حدث الذي حدث في يوم الارض الاول في العام ١٩٧٦.

ما أن وصلت اخبار القتل في عرابة وكفركنا والطيبة وسخنين الى مسامع تلاميذ المدارس حتى انطلقت التظاهرات الصاخبة الغاضبة من مختلف الجهات والتقت في ساحة الصيادين بالقرب من الميناء. وسارت، مخترقة السوق، نحو ساحة اللومان فشارع صلاح الدين.

صاح احدهم : «بالروح، بالدم، نفديك يا جليل» فرددت الجماهير اهزوجة :

جليلنا مالك مثيل.

وترابك اغلى من الذهب.

ما بترضى بالعيش الذليل

لو صرنا لجهنم حطب.

انتصب فوق أكتاف الرجال الشاب راجي ابن عمة نجاة وناجي وهتف باعلى صوته :

ارض العروبة للعرب

يا غرب شيّل وارحل

وع الشرق رفرف يا علم

بالطرقة والمنجل.

شعر الدم من فخذ راجي وتم التماس ووقع اللطم والخبط واللبط بين جنود السلطة المسلحين بالسنجي والمدافع الرشاشة وبين الجماهير المسلحة بهتافاتها.

ـ مثلا !

ـ بالطول، بالعرض الشعب يهز الارض.

لم ينتظر عدنان وطارق ورائد، جيران سمعان صاحب فخري صاحب الفرن، اهتزاز الارض، بل اسرعوا مختمين بغبار المعمعة وحملوا راجي الجريح وركضوا به مثل الريح نحو عيادة الدكتور عادل امين الذي حقنه بالمورفين واجرى له عملية سريعة واخرج من فخذه رصاصة امريكية.

بعد شمشمة وسين وجيم تمكنت الشرطة من التوصل الى راجي وتقديمه للمحكمة التي حكمت عليه بالسجن مع وقف التنفيذ بسبب الشلل الذي أصاب فخذه اليمين.

وصلت اخبار الذي حدث وصار الى مسامع أم محمد ماري، على الرغم من انهم اخفوا عنها ما وقع، فوقعت من شدة الغضب والحزن عن السرير.

وركضت الايام لتبتلعها الاشهر فتلتهمها الاعوام. وعلمت أم محمد ماري ما حل بالفلسطينيين في العام ١٩٨٢ بعد ثلاث سنوات وبالصدفة. اسودت الدنيا في وجهها وثقل سمعها. وتناوبت الحفيدات والجارات على رعايتها.

وفي شباط الـ ١٩٨٧، قبل دخول ام محمد ماري عامها التاسع والتسعين، سمعت حفيدتها حندقوقة تحدث جارتها برقوقة، معتمدة على ثقل سمع جدتها، بأن ابن خالها رزق الله وعائلته في برج البراجنة تعيشي انت.

شهقت أم محمد ماري شهقتها الاخيرة. فلطمت حندقوقة خديها وسالت الدموع الحارة على وجنتيها وولولت : الله يغدرك يا حندقوقة بتعرفيش تخبي سر.

ارتمت حندقوقة على سرير جدتها واجهشت : ليش عملتي فينا هيك يا ستي. مش حلفتي يمين تستني وتزغردي لقيام دولة فلسطين قبل مطلع فجر القرن الحادي والعشرين !

● بريشة: نبيل زيدان ـ عكا القديمة ●

من الشعر البورتوريكي المعاصر

□ نداء الوطن □

● شعر : فرانشيسكو ماتوس باولي [1] ●

أيّ شمس بين الاشجار تسعد !

يا وطني

تشربها عصافير محترقة

من ربوة الى ربوة أثر

لأولئك الذين وهبوا انفسهم

لعزة الربيع المتوهجة.

يا وطني، بينما مجموع أحلامك

يشكل لفيفة

تجمعنا من الزنابق

أعلى من سلاسل جبالك

تنادي من السماء

طاقة الصمت كله

على هول القيود،

ونعود بفائدة الخبز المجلّل،

بلا حقد كبشر يبقون

ساكتين من نور أمام الدم

المتقد الذي يحلم.

نحن مستقبل السيوف.

نحن صندل الليل البهيم.

نحن، كما لم نكن ابداً، سعادة سرية.

هيا إليك فالمجد موجود،

والهواء يشكله

بنسغ أناشيدنا الأكبر.

كل شيء سلام وثبات.

هكذا ساعد الفلاح الوفي

البذرة تُسكن بأغنية تصعد

من شرفة الى شرفة

وعلى قبضة الحسام

تترك نور حرية أولى

على السندان، تجمعوا

حول النجمة.

افتحوا الايدي المعطاءة

وابذروا بصيص المزامير

التي تولد من الأرض.

نحن جذر وكأس. نحن الشمعة الأبدية

التي تقف بأصالة الندى التي يحلم

على بحار بورنكن.

□ الاستعمار اليانكي □

● شعر : لويس لورنسي تورّس [2] ●

النسر الضخم..

الذي صدره من حديد وفحم

مساحة ظهره الدهني ثلاثة ملايين ميلاً مربعاً.

ريشه يُدثر مائة مليون قملة

لونها الى الحمرة ضارب.

منقاره (الشاكوش) منحنى نصل

نيغارا المفضض

وجناحاه الزرقاوان المتدان هما

المحيطان الشاسعان.

حوصلته المتموجة في عش

البحيرات الكبرى تتضخم.

ذيله بزيت حجر إستيكي يمسح.

مخالبه تتسمر في عنقود

جمهوريات الجنوب وتهزه.

النسر الضخم..

النسر البابلي يصل من نيويورك

بجراثيمه السبعة ملايين،

نهر المسيسبي ذو الانتقام المتعددة.

شلالات نياغارا المعمارية.

جبال روكيو ساس الوعرة.

بحيرة ميتشيغان الهادئة.

صحراء الاريزونا الحمضية.

غلات لويزيانا الغذائية.

فواكه فلوريدا الطازجة.

أخشاب كاليفورنيا الراتينجية الحمراء.

مناجم شمال الشرق المعطاءة..

الكابيتول المتيبس

الدولار الرنان..

الخطوط الحديدية بين الأطلسي والهادي.

بنوك وول ستريت الحمقاء..

وجامعة هارفارد المغترة..

أيديسون هو الأذكى،

ويتمان هو أذكى الجميع.

الشعب ذو السيادة

وأنت أيتها الفاتنة.

وآلاف مثلك،

النسر الضخم..

على المكسيك يخيّم.

حينئذ هذه الدجاجة الحاضنة،

المقطوع ذيلها، تقطر ذهباً في

حلق عشرين رئيساً، بأفواه

متفاوتة الاتساع، فاغرة، من أسفل،

إليها ينظرون.

□ أغنية المنفى □

● شعر : إيفان سيلين [3] ●

أعطني الوقت

والشجاعة

لأكتب الأغنية.

بدرومير

البطاقات البريدية تنقل الأكاذيب

عن نيويورك

نيويورك في الوقت نفسه عالمان

عالمان يتقاتلان بالأحلام

بينما تمر القطارات فوق قلوبنا، تشطرنا

وتجعلنا مستعصين على المصالحة

كالليل والنهار،

ولو أننا نعرف اننا سنجد

وجه الجريمة

في الشفق،

حيث رأينا

أن الواقع لا ينتهي،

أن الواقع غير واقعي في نفسه

(حتى في الموت)،

حيث وضعوا

توابيت الشعب

وتاريخه

وأطفاله،

حيث وضعوا

القمامة

على الاحلام،

وتبادلوا القبلات القذرة مع الأغراب،

واضجعوا في أسرّة متعفنة

بينما الشقراوات الصغار

يتأملن في متنزهات القتلة

وفي السراديب

ينقضضن على الحب،

ينتزعن منه العيون

ويحقنه بالمخدر؛

عندما تمر القطارات

في الفجر

بليلة الدخان

العجوز القذرة.

(١) ولد في لارس ببورتوريكو سنة ١٩١٥، من أعماله «الصلاة بالدموع»، «حرشف فلاح»، «نور الابطال»، «مشاهد الامل».

(٢) ولد في بورتوريكو سنة ١٨٧٨ وبها توفي سنة ١٩٤٤. من أعماله : «على اعتاب قصر الحمراء»، و«رؤى شيطانية»، «اصوات الجرس الأكبر»، «أعالي أمريكا».

(٣) يشارك الشاعر البورتوريكي الشاب ايفان في العديد من الدوريات الأدبية.

(ترجمها : محمد عبد الله الجعيدي)

(عن «فلسطين الثورة»)

مركز الابحاث في بير زيت يصدر دراسة حول قرية ديرياسين

● بيرزيت ـ أصدر مركز الابحاث في جامعة بيرزيت دراسة تاريخية ـ وثائقية من تأليف د. شريف كناعنة ونهاد زيتاوي، حول بلدة «دير ياسين» قضاء القدس اشتملت على التاريخ الشعبي للقرية وحمائلها ووضعها في الاربعينات وتفاصيل المذبحة التي وقعت في التاسع من نيسان عام ١٩٤٨. وتضمنت الدراسة ٢٢ صورة، قديمة وحديثة، توثق البلدة ماضيا وحاضرا وكذلك خارطة للقرى الفلسطينية المدمرة. وجاءت الدراسة في ٦٥ صفحة من الحجم المتوسط مشتملة على اربعة فصول رئيسية.

استعرض الفصل الاول من الدراسة التاريخ الشعبي للقرية وأصل التسمية ومؤسسها الاول وشخصيتها موثقا مواصفات الاهالي وعلاقاتهم بسكان القرى المجاورة.

وضع الفصل الثاني موجزاً للحمائل والعائلات في البلدة ومؤسس كل حامولة وأصلها وشخصياتها مشتملاً على رسومات توضيحية لشجرة العائلة وأجدادها الأوائل وامتداداتهم.

جاء الفصل الثالث تحت عنوان القرية في الاربعينات متضمناً وصفاً كاملاً لوضع البلدة قبل تنفيذ المجزرة عام ١٩٤٨ وأسماء المواقع التي كانت تحيط بها من جميع الاتجاهات وذكرا لمقامات البلدة والقصص التي تروى عنها، وصفا للمواقع البارزة في دير ياسين. واستعرض الفصل ايضا حياة السكان الاقتصادية وطبيعة المزروعات في البلدة وعملية تسويقها، متضمناً كل النشاطات الاقتصادية التي كانت قائمة قبل عملية التهجير. واشتمل الفصل ايضا على التعليم في البلدة والظروف التي كانت تحيط به ووضع المدرسة وتطورها، واختتم بوصف عام للوضع الصحي في البلدة والطب الشعبي المستعمل في حينه وأسماء الافراد الذين كانوا يقدمون هذا النوع من العلاج في البلدة.

اشتمل الفصل الرابع والاخير على الاحداث السياسية التي مرت بها البلدة وخاصة حروب عامي ١٩٣٦ و ١٩٤٨ مستعرضا الاتجاهات السياسية والعلاقات العربية ـ اليهودية، ودور الاهالي في ثورة ١٩٣٦ وأسماء الشهداء. واستعرض الفصل ايضا قصة الدفاع عن البلدة عام ١٩٤٨ مفصلا أحداث المذبحة التي تعرض لها الاهالي وظروف وقوعها وموثقا أسماء ١٠٧ شهداء سقطوا فيها، ويذكر الدكتور كناعنة في مقدمة الدراسة انه وصل، نتيجة البحث، الى قناعة تامة بأن عدد شهداء دير ياسين لم يزد عن ١٢٠ شهيداً وليس ٢٥٠ كما تذكر معظم المصادر وان العصابات التي ارتكبت المجزرة هي التي بالغت بالارقام بغية رمي الذعر في قلوب السكان الفلسطينيين كي يهجروا قراهم ومدنهم دون مقاومة وأن العرب وقعوا فريسة هينة لهذه الخطة وساعدوا مساعدة كبيرة في انجاحها.

وتجدر الاشارة الى ان «دير ياسين» هي الرابعة في سلسلة «القرى الفلسطينية المدمرة» حيث صدر في السنة الماضية ثلاث دراسات مشابهة حول بلدة «عين حوض» قضاء حيفا و «مجدل عسقلان» قضاء غزة و «سلمة» قضايا يافا. وتصدر هذه السلسلة عن مشروع «توثيق القرى الفلسطينية المدمرة» بشكل غير دوري وتوزّع على أسرة الجامعة وأصدقاء مركز الابحاث.

«مجنون هند» قصة وحكايات لناجي ظاهر

● صدر عن «منشورات الثقافة التقدمية» الناصرة بالاشتراك مع «دار المشرق» شفاعمرو كتاب «مجنون هند» قصص وحكايات للكاتب ناجي ظاهر. وكان قد صدر للكاتب «اسفل الجبل واعلاه» و «بحجم سماء المدينة» و «حدث في ذلك الشتاء» و «فراش ابيض كالثلج» و «الشمس فوق المدينة الكبيرة».

كتابان عن منشورات «الجمل»

● صدر عن منشورات «الجمل» في المانيا الاتحادية كتيبان هما : «كتاب الطواسين» لأبي المغيث الحسين بن منصور الحلاج وكتاب «الجنس عند العرب».

«الفنون» مجلة تعنى بشؤون الثقافة الفنية

● صدرت مجلة «الفنون» نشرة لمرة واحدة من إصدار الفرقة الشعبية لاحياء الفولكلور وتحتوي على مقالات فنية وأخبار عن الفنانين.

العدد «٨٣» من «الكاتب»

● صدر العدد الثالث والثمانون من مجلة «الكاتب» ويحتوي على مقالات بأقلام بشير البرغوثي، تيسير العاروري، د. سمير عبد الله، سمير البرغوثي، كريستين بيلزر وايت، د. عزمي بشارة، د. محمد الشهابي، أسعد الاسعد.

وفي العدد قصائد للشعراء : اسعد الاسعد، شوقي بغدادي، نبيل الجولاني، محمد الحنتي، صبحي زبيدي، عبد الحميد طقش، مالك حسين صلاحة، تيسير داغر، باسم النادي، وقصة بقلم منصور محمد عكاوي.





* قصيدة الأرض *

● شعر : محمود درويش ●

- ١ -

في شهر آذار، في سنة الإنتفاضة، قالت لنا الأرض
أسرارها الدموية. في شهر آذار مرّت أمام
البنفسج والبندقية خمس بناتٍ. وقفنَ على باب
مدرسة ابتدائية. واشتعلن مع الورد والزعتر
البلديّ. افتتحن نشيد التراب. دخلن العناق
النهائيّ - آذار يأتي الى الأرض من باطن الأرض
يأتي. ومن رقصة الفتيات - البنفسج مال قليلاً
ليعبر صوت البنات. العصافيرُ مدّت مناقيرها
في اتجاه النشيد وقلبي.
أنت الأرض
والأرض أنتِ
خديجة ! لا تغلقي الباب
لا تدخلي في الغياب
سنطردهم من إناء الزهور وحبل الغسيل
سنطردهم عن حجارة هذا الطريق الطويل
سنطردهم من هواء الجليل.
وفي شهر آذار، مرّت أمام البنفسج والبندقية خمسُ
بنات. سقطن على باب مدرسة ابتدائية. للطباشير
فوق الاصابع لون العصافير. في شهر آذار قالت
لنا الأرض أسرارها.

- 1 -

أسمّي التراب امتداداً لروحي
أسمّي يديّ رصيف الجروح
أسمّي الحصى أجنحة
أسمّي العصافير لوزاً وتين
أسمّي ضلوعي شجر
وأستلّ من تينة الصدر غصناً
وأقذفه كالحجر
وأنسف دبّابة الفاتحين.

- ٢ -

وفي شهر آذار، قبل ثلاثين عاماً وخمس حروب،
ولدت على كومة من حشيش القبور المضيء.
أبي كان في قبضة الانجليز. وأمّي تربّي جديلتها
وامتدادي على العشب. كنت أحبّ «جراح
الحبيب» وأجمعها في جيوبي. فتذبل عند الظهيرة،
مرّ الرصاص على قمري الليلكي فلم ينكسر،
غير أن الزمان يمرّ على قمري الليلكي فيسقط في
القلب سهواً..
وفي شهر آذار نمتد في الأرض
في شهر آذار تنتشر الأرض فينا
مواعيدَ غامضةً
واحتفالاً بسيطاً
ونكتشف البحر تحت النوافذِ
والقمر الليلكيّ على السرو
في شهر آذار ندخل أول سجن وندخل أول حُبٍ،
وتنهمر الذكريات على قرية في السياج
وُلدنا هناك ولم نتجاوز ظلال السفرجل
كيف تفرين من سُبلي يا ظلال السفرجل ؟
في شهر آذار ندخل أول حُبّ
وندخل أو سجن
وتنبلج الذكريات عشاء من اللغة العربية :
قال لي الحب يوماً : دخلت الى الحلم وحدي فضعتُ
وضاع بي الحلمُ. قلتُ : تكاثر ! ترَ النهر يمشي
اليك.
في شهر آذار تكتشف الأرض أنهارها.

-2-

بلادي البعيدة عني.. كقلبي !
بلادي القريبة مني.. كسجني !
لماذا أغنّي
مكاناً، ووجهي مكانٌ ؟
لماذا أغنّي
لطفل ينام على الزعفران
وفي طرف النوم خنجر
وأمّي تناولني
صدرها
وتموت أمامي
بنسمة عنبر ؟

- ٣ -

وفي شهر آذار تستيقظ الخيلُ
سيدتي الأرض !
أيّ نشيد سيمشي على بطنك المتموّج، بعدي ؟
وأيّ نشيد يلائم هذا الندى والبخور
كأن الهياكل تستفسر الآن عن أنبياء فلسطين في بدئها
المتواصل
هذا اخضرار المدى واحمرار الحجارة -
هذا نشيدي
وهذا خروج المسيح من الجرح والريح
أخضرَ مثل النبات يغطي مساميره وقيودي
وهذا نشيدي
وهذا صعود الفتى العربي الى الحلم والقدس.
في شهر آذار تستيقظ الخيل.
سيدتي الأرض !
والقممُ اللولبية تبسطها الخيلُ سجّادة للصلاة السريعة
بين الرماح وبين دمي.
نصف دائرة ترجع الخيلُ قوساً
ويلمع وجهي ووجهك حيفا وعُرسا
وفي شهر آذار ينخفض البحرُ عن أرضنا المستطيلة مثل
حصان على وتر الجنس.
في شهر آذار ينتفض الجنسُ في شجر الساحل العربيّ.
وللموج أن يحبس الموج.. أن يتموّج.. أن
يتزوّج... أو يتضرّج بالقطن
أرجوك - سيدتي الأرض - أن تسكنيني وأن تُسكنيني
صهيلكِ
أرجوك أن تدفنيني مع الفتيات الصغيرات بين البنفسج
والبندقية
أرجوك - سيدتي الأرض - أن تخصبي عمري المتمايل
بين سؤالين : كيف ؟ وأين ؟
وهذا ربيعي الطليعيّ
هذا ربيعي النهائيّ
في شهر آذار زوّجت الأرض أشجارها.

- 3 -

كأني أعودُ الى ما مضى
كأني أسير أمامي
وبين البلاط وبين الرضا
أعيد انسجامي.
أنا ولدُ الكلمات البسيطة
وشهيدُ الخريطة
أنا زهرة المشمش العائلية.
فيا أيها القابضون على طرف المستحيل
من البدء حتى الجليل
أعيدوا إليّ يديّ
أعيدوا إليّ الهويّة !

- ٤ -

وفي شهر آذار تأتي الظلال حريرية والغزاة بدون ظلال
وتأتي العصافيرُ غامضةً كاعتراف البنات
وواضحةً كالحقول
العصافيرُ ظلّ الحقول على القلب والكلمات.
خديجة !
- أين حفيداتك الذاهبات الى حبّهن الجديد ؟
- ذهبن ليقطفن بعض الحجارة -
قالت خديجة وهي تحت الندى خلفهن.
وفي شهر آذار يمشي التراب دماً طازجاً في الظهيرة
خمس بنات يخبّئن حقلاً من القمح تحت الظفيرة
يقرأن مطلع أنشودة عن دوالي الخليل.
ويكتبن خمس رسائل :
تحيا بلادي
من الصفر حتى الجليل
ويحلمن بالقدس بعد امتحان الربيع وطرد الغزاة.
خديجةَ ! لا تغلقي الباب خلفك
لا تذهبي في السحاب
ستمطر هذا النهار
ستمطر هذا النهار رصاصاً
ستمطر هذا النهار !
وفي شهر آذار، في سنة الانتفاضة، قالت لنا الأرض
أسرارها الدمويّة : خمس بنات على باب مدرسة
ابتدائية يقتحمن جنود المظلات. يسطع بيت
من الشعر أخضر.. أخضر. خمسُ بنات على
باب مدرسة ابتدائية يتكسرن مرايا مرايا
البنات مرايا البلاد على القلب..
في شهر آذار أحرقت الأرض أزهارها.

-4-

أنا شاهدُ المذبحة
وشهيدُ الخريطة
أنا ولدُ الكلمات البسيطة
رأيتُ الحصى أجنحة
رأيت الندى أسلحة
عندما أغلقوا باب قلبي عليّا
وأقاموا الحواجز فيّا
ومنع التجوّل
صار قلبي حارةْ
وضلوعي حجارةْ
وأطلّ القرنفل
وأطلّ القرنفل

- ٥ -

وفي شهر آذار رائحةٌ للنباتات. هذا زواجُ العناصر.
«آذار أقسى الشهور» وأكثرُها شبَقاً. أيّ
سيف سيعبر بين شهيقي وبين زفيري ولا يتكسّرُ !
هذا عناقي الزراعيّ في ذروة الحبّ. هذا انطلاقي
الى العمر.
فاشتبكي يا نباتاتُ واشتركي في انتفاضة جسمي، وعودة
حلمي الى جسدي.
سوف تنفجر الأرض حين أحقّق هذا الصراخ المكبّل
بالريّ والخجل القرويّ.
وفي شهر آذار نأتي الى هوَس الذكريات، وتنمو علينا
النباتات صاعدةً في اتجاهات كلّ البدايات. هذا
نموّ التداعي. أسمّي صعودي الى الزنزلخت التداعي.
رأيتُ فتاةً على شاطىء البحر قبل ثلاثين عاماً
وقلت : أنا الموجُ، فابتعدتُ في التداعي. رأيتُ
شهيدين يستمعان الى البحر : عكا تجيء مع الموج.
عكا تروح مع الموج. وابتعدا في التداعي.
ومالت خديجة نحو الندى، فاحترقت. خديجةَ ! لا
تغلقي الباب !
إنّ الشعوب ستدخل هذا الكتاب وتأفل شمس أريحا
بدون طقوس.
فيا وطنَ الأنبياء.. تكاملْ !
ويا وطن الزارعين.. تكامل
ويا وطن الشهداء.. تكامل
ويا وطن الضائعين.. تكامل
فكلّ شعاب الجبال امتدادٌ لهذا النشيد.
وكلّ الأناشيد فيك امتداد لزيتونةٍ زمّلتني.

-5-

مساء صغير على قرية مُهمله
وعينان نائمتان
أعود ثلاثين عاماً
وخمس حروب
وأشهد أن الزمانْ
يخبىء لي سنبله
يغني المغني
عن النار والغرباء
وكان المساء مساء
وكان المغني يغني
ويستجوبونه :
لماذا تغني ؟
يردّ عليهم :
لأني أغني
—
وقد فتشوا صدرهُ
فلم يجدوا غير قلبهْ
وقد فتشوا قلبهُ
فلم يجدوا غير شعبهْ
وقد فتشوا صوتهُ
فلم يجدوا غير حزنهْ
وقد فتشوا حزنهْ
فلم يجدوا غير سجنهْ
وقد فتشوا سجنهُ
فلم يجدوا غيرهم في القيود
وراء التلال
ينام المغني وحيداً
وفي شهر آذار
تصعد منه الظلال

- ٦ و6

أنا الأمل السهلُ والرحبُ - قالت لي الأرض والعشب
مثل التحيّة في الفجر
هذا احتمال الذهاب الى العمر خلف خديجة. لم يزرعوني
لكي يحصدوني
يريد الهواء الجليليّ أن يتكلّم عني، فينعس عند خديجة
يريد الغزال الجليليّ أن يهدم اليوم سجني، فيحرس ظل
خديجة وهي تميل على نارها
يا خديجة ! إني رأيت.. وصدّقتُ رؤياي. تأخذني
في مداها وتأخذني في هواها. أنا العاشقُ الأبديّ.
السجين البديهيُّ. يقتبس البرتقال اخضراري ويصبح
هاجس يافا
أنا الأرض منذ عرفتُ خديجةَ
لم يعرفوني لكي يقتلوني.
بوسع النبات الجليليّ أن يترعرع بين أصابع كفي ويرسم
هذا المكان الموزّع بين اجتهادي وحبّ خديجةَ
هذا احتمال الذهاب الجديد الى العمر من شهر آذار حتى
رحيل الهواء عن الأرض
هذا التراب ترابي
وهذا السحاب سحابي
وهذا جبين خديجه
أنا العاشق الأبديّ - السجين البديهيّ
رائحةُ الأرض توقظني في الصباح المبكر..
قيدي الحديديّ يوقظها في المساء المبكر
هذا احتمال الذهاب الجديد الى العمر،
لا يسأل الذاهبون الى العمرِ عن عمرهم
يسألون عن الأرض : هل نهضتْ
طفلتي الأرض !
هل عرفوكِ لكي يذبحوكِ ؟
وهل قيّدوكِ بأحلامنا فانحدرتِ الى جرحنا في الشتاء ؟
وهل عرفوكِ لكي يذبحوكِ
وهل قيّدوكِ بأحلامهم فارتفعتِ الى حلمنا في الربيعْ ؟
أنا الأرض..
يا أيها الذاهبون الى حبة القمح في مهدها
أحرثوا جَسدي !
أيها الذاهبون الى جبل النار
مرّوا على جسدي
أيها الذاهبون الى صخرة القدس
مرّوا على جسدي
أيها العابرون على جسدي
لن تمروا
أنا الأرض في جسَدٍ
لن تمروا
أنا الأرض في صحوها
لن تمروا
أنا الأرض. يا أيها العابرون على الأرض في صحوها
لن تمروا
لن تمروا
لن تمروا !

اسهام في النقاش - «ماذا يعني ان تكون شاعرا»

كفى شهادات ولنمتحن انفسنا

● بقلم : فاروق مواسي ●

□ طالعنا مؤخراً آراء مبتسرة غير مدروسة تأتينا من كل حدب وصوب، فمن سياسة أدب وادب سياسة الى أستاذية تصنف هذا وذاك، ومن شهادة عن نبيه القاسم أنه اكثر من أهتم بنقد الشعر (؟!) الى توزيع ألقاب ومواصفات على غرار «ادباء بلاطه» «يستجدون السلطة».

وفي غمرة هذه المناقشات التي فيها شيء من التفاهة وكثير من التجني يؤثر الذي يؤثر السلامة أن يربأ بنفسه عن مهاترة لا تسمن ولا تغني من أدب.

فهذه صحيفة تنشر مقالاً استعراضياً لا يشفع لها شافع إلا انه يناطح صخرة سميح القاسم، وذاك صحافي «بحاجة الى تشجيع» يجعل من الكتاب النقدي الذي صدر عن سميح مجرد تمارين لكتّاب مبتدئين، وهذا ناقد (هو ناقد قصة أصلا) يحشد العشرات من أسماء الشعراء في خلطة عجيبة مريبة فيكون مسيئاً اكثر من حجم نواياه.

وقد يتساءل القارىء على ضوء مقالة نبيه القاسم : ومن هم الأعلام في أدبنا ؟

والإجابة في رأيي لن تحدد بالاسماء كقوالب جاهزة ، اولاً ثانيا ثالثا رابعا، ذلك لأن الشعراء يجدون باختلاف تجاربهم ومناحي عطائهم من يصغي لهم، ولكل قراؤه ومحبوه. والشاعر كالمطرب أو كأي فنان سيجد من يصغي له ويصفق ويستحسن، وسيجد من ينفر ويستهجن، ولن يكون عدد المعجبين مقرراً بقدر ما تقرر نوعيتهم وأهليتهم، وسأكون صريحاً أكثر فأنا لا يهمني رأي شخص لا يحسن قراءة بيت شعر.

اذاً فلنعد للشاعر نفسه، وسأحاول جهداً أن أقدم كشافاً يمتحن الشاعر نفسه من خلاله بصدق وذلك في

أ - ترجمة شعره الى أية لغة أخرى وحتى الى اللغة العربية بصورة معادلة.

ب - مدى بوحه الذاتي والنفسي.

ج - مدى دورانه في خدمة قضية ما، حتى ولو كانت هذه القضية وجودية غائمة، فهذا لا ينفي كونها شاغلاً محيياً للمبدع، وسيصنع الحجر الذي يلقيه دوائر قد تكبر وتصغر وتغمض لكنها تبقى ضمن الرؤيا.

وثمة ضرورة للحديث عن التجربة الذاتية ومن منطلق الصدق والتوصيل وذلك لاذا سألني سائل :

أنت ناقد أصدرت كتابين في دراسة الشعر المحلي (هما الوحيدان اذا استثنينا الكتاب عن سميح القاسم) وهما «عرض ونقد في الشعر المحلي» و «الرؤيا والاشعاع»، وقد نشرت في الصحف زاوية «قصيدة وشاعر» فلماذا كففت عن النقد ؟

والاجابة عندي : ان حركة النقد بصورة عامة اخذت تنحو هذه الايام تجاه البحوث والدراسات. ثم ان الذنب ليس ذنب الناقد بقدر ما هو ذنب الشاعر، فإذا فرضت قصائد نفسها وأوحت للناقد بفكرة أو تصور أو إشارة فإنه سرعان ما يلجأ الى التحبير والتنظير، ويعرف الادباء معنى الرغبة الجامحة والهوس المستبد قبل المعالجة، ولا بد من حالة مهيئة من المعاناة والتواجد قبل الشروع في فتح باب مغلق.

فلنعُد الكرة الى الشاعر ولنسأله : لماذا لم يثر قصيدتك لوناً أو قضية، فكرة أو بُعداً يسوقني الى الكتابة عنك ؟

وليسأل نفسه : هل قصيدتي مسودة (نسخة - كوبي) عن سواها وهل أقول معاداً من قولنا مكروراً ؟ وأنا أعرف خطورة هذا التوجه لأن حظ شعري من النقد يدعوني للتساؤل : لمن أكتب ؟

لكني أعزي نفسي أن بعض شعري يستعصي على الآخرين كما يستعصي عليّ بعض أشعار سعدي يوسف مثلا. وحبذا التقرب من الشاعر في حالة الواقع وتلمس أهليته لنعرف في أي فلك يدور. أما هؤلاء الذين يستطيعون النقد من غير ادراك واع لتجربة الشاعر والملم بخيوط لا يمسكها كل قارىء فهم قلة بيننا.

وليعذرني القارىء ان تحدثت عن تجاربي النقدية كذلك فقد أصدرت «الجنى في الشعر الحديث» و «الجنى في النثر الحديث» ولا أقبل ادعاء من ادعى أن هذه كتب مدرسية فالجواب له : ان التعامل النقدي مع الطلاب هو الذي يكشف هويتنا حقا.

ففي كتابي عن الشعر مثلاً التزمت منهجاً أراه هو المعيار في دراسة كل قصيدة :

أ - أجلت مضمون القصيدة ب - وقفت على الوسائل الفنية وخصائص القصيدة في ادائها ،ومنهجها وأسلوبها وايقاعها ج - تناولت طريقة توظيف اللغة والألفاظ وكيف يخدم الشكل المعنى د - اثبت الاشارات الثقافية للدلالة على معين الشاعر الذي استقى منه وعلى الإثراء الموازي لتجربته حتى اعرف من اين انطلق وأي موروث يرفده ولكي تلاحظ بالتالي الاختلاف والعمق الجديدين هـ - وحتى لا تموت القصيدة بانتهاء ما أشرت اليه من مفاتيح ابقيت أسئلة للنقاش تثيرها القصيدة في توجهاتها، وهنا لا يصح لنا أن نقول للمجيب أصبت أو أخطأت فهنا علله التي تركته له من وراء شاعرية تهب نفسها و - وترجمة الشاعر بايجاز ضرورة تلقي بعض الضوء على إنتاجه مع أنها ليست ضرورة حاسمة.

وفي ظني ان هذا المنهج الذي ابتدعته استطيع أن اتلمس عبرة شعر الشاعر واتقرى مناحي الابداع لديه بل أعرف شعر من هذا من غير أن تقول لي القصيدة اسم مؤلفها - مع أني لا أنفي عن نفسي سقطة هنا وهناك - واذا كنت قد جعلت الشاعر يمتحن نفسه ففي رأيي ان امتحاناً آخر سيواجهه من يلبس عباءة الناقد :

أ - هل له منهج واضح الرؤية والمعالم، أم أنه يتحدث عن الشكل والمضمون وتلاحمهما من غير ان يعي ذلك.

ب - هل يستطيع أن يميز الشعراء من بصمات اسلوبهم وكما قال بوفون الفرنسي : الاسلوب هو الكاتب.

ج - هل لديه مفاتيح ثقافية ولغوية يأنس اليها أ أنه يجتر ما اجتر ويحرث أرضا حُرثت.

ولا يبقى أمامنا الا باب البحوث الاكاديمية. وهنا يجب أن يمتحن الباحث نفسه ثانية :

أ - هل يقرأ أغلب ما نشر سابقاً عن الموضوع الذي يعالجه، وهل هو أمين في ذكر ذلك للقارىء ؟

ب - هل يأتي بفكرة جديدة من تصوره أم أنه اتكالي شأن بعض طلابنا الجامعيين الذين ينسخون ويترجمون وهل هو أمين في الاقتباسات والاشارات، وهل يستعمل المصادر بدقة أم بعشوائية ؟

إذاً فلنحاسب أنفسنا بانفسنا وليمسك بمبضع النقد من يحسن التشريح، ولا إخال الأيام ستبخل علينا بمن سيعيدون التوزين ومنهم ستتعلم.

(باقة الغربية)

□ فصل الختام □

● ننشر فيما يلي تعقيب الشاعر حسين فاعور على التعليقات المنشورة في «ربيقة الوطن» ابانها والتي تعبر عن حقد أعمى على انجازات الشاعر سميح القاسم المعروفة والمكرسة. ويبدو ان «ربيقة الوطن» انتظرت طويلا حتى أسعفها صويحف نكرة يعيش في لندن ويعمل في إحدى صحف النفط هناك والذي فقد صوابه إزاء النجاح الباهر الذي حققته ندوة سميح القاسم المشار اليها في لندن والتي وضعت بعض شعراء لندن العرب في حجمهم الصغير جدا أمام الجمهور العربي هناك.

والكتاب والشعراء الذين ابدوا رغبة في الرد نقول : لا تشغلوا بنهيق حمار لندني أو نقيق ضفدع وطنين ذبابة هنا وهناك. والرد الحقيقي الوحيد هو في استمرار العملية الابداعية الثورية على طريق الفن الرفيع، فن الجماهير المظفر.

(المحرر)

□ الصقر.. والغربان □

● بقلم : الشاعر حسين فاعور ●

توضيح للفرق بين النقد والحقد وبين مبضع الجراح وخنجر الجبان. سميح القاسم لا عرفنا ان نقدمه، وهو لا يقل ذلك مطلقا. هذه حقيقة يعرفها كل من يعرف سميح واريد ان أؤكدها للذين يجهلونه من الجهال.

في هذا الزمن الرديء، زمن السقوط العام والشامل يريدونا ان نفقد كل شيء.

[illegible]

✱ قالوا في المثل ✱

أقلّبُ طَرفي لا أرى غيرَ صاحبٍ — يميلُ مع النعماءِ حيث تميلُ

(يضرب للاعراب عن الشكوى من الاصحاب الذين يكثر التفافهم حول المرء عندما يجدون لديه الخير والرزق، ثم ينفضون من حوله اذا افتقر أو زال عزه).

✱✱

أقولُ لها وقد طارت شَعاعاً — من الاعداء: ويحَكِ لن تراعي
فانكِ لو سألت بقاءَ يومٍ — على الأجل الذي لكِ لن تطاعي

(القطري بن الفجاءة وهو في هذين البيتين يستجيش همته، ويحث نفسه على الصبر والثبات امام اعدائه لان اجله محدود).

✱✱

الا إنّ خيرَ الوُدِّ ودٌ تطوّعت — له النفسُ، لا وُدٌّ أتى وهو متعبُ

(يضرب للاعراب عن ان الود الحقيقي الصادق هو الحب الذي تقبل عليه نفس الانسان برغبة ورضى، وليس الذي تكره عليه إكراها).

● سلمان ناطور ● شيء ما يلفت النظر ●

روبرت مردوك .. امبراطور الصحافة ..

■ مساء الثلاثاء الماضي عرض التلفزيون الاسرائيلي شريطا اعدته محطة الـ «بي. بي. سي» ضمن البرنامج الاسبوعي «نظرة ثانية» عن «رب الصحافة البريطانية» روبرت مردوك؛ الذي يعتبر امبراطور صحافة لكثرة ما يصدر عن مؤسساته. وتقدر قيمة هذه المؤسسات بأربع مليارات جنيه استرليني، ولا تقتصر اصداراته على حدود «بريطانيا العظمى» بل تتجاوزها الى الولايات المتحدة واستراليا.

روبرت مردوك، نموذج «لارباب صناعة الصحافة» ـ كما تسمى في الغرب ـ وهي تعتبر صناعة لانها تقوم على رأسمال خاص ويكبر ويتضخم وتتحكم بها العلاقات الانتاجية القائمة على خدمة رأسمال، فرد او عائلة، كما هو الوضع في بريطانيا، وفي بقية الدول الرأسمالية. ففي المانيا الاتحادية تصب اكبر المؤسسات الصحفية في مجمع اكسل شبرنغر، «رب صناعة الصحافة الالمانية» الذي توفي قبل فترة قريبة، وهكذا في فرنسا حيث تسيطر شركة «خيرسين» على المؤسسات الصحفية الكبرى اذ تصدر ١٨ صحيفة يومية وتسع صحف اسبوعية بالاضافة الى النشرات المتخصصة، واما في الولايات المتحدة فان عدداً قد لا يتجاوز اصابع اليد من الشركات الصحفية يسيطر على الاف المؤسسات الاعلامية، المكتوبة والمسموعة والمرئية، العاملة في داخل القارة الامريكية وخارجها، في اوروبا الغربية وفي دول العالم الثالث.

ان الصحافة في الدول الرأسمالية تخضع، كأي صناعة اخرى، الى الاحتكارات الرأسمالية، التي لا يقتصر تأثيرها على المجال الصحفي فقط، بل تشكل احد اعمدة النظام ودعامته في التأثير على الرأي العام وتوجيهه بشكل يخدم النظام الذي يوفر الحرية التامة للمؤسسات الصحفية في اختيار شكل العمل واسلوب التأثير والصياغة الفنية والشكلية لتمريرها على عامة «المستهلكين» لتعميق قناعاتهم غير الواعية بافضلية النظام والطبقة الرأسمالية الحاكمة. وقد كان واضحاً من خلال الشريط الذي عرضه التلفزيون عن امبراطورية روبرت مردوك الصحفية، ان تجمع كل هذه القدرات بايدي رجل واحد هو دعم بلا حدود لنظام تاتشر المحافظ وقد تجلى ذلك بالاساليب التي لجأ اليها مردوك لقمع نضال عمال المطابع الذين طرد الالاف منهم بعد ان عصرن مؤسساته وادخل اليها الآلات التكنولوجية الالكترونية الحديثة، وهو يحظى بتقدير حكومة تاتشر وتأييدها اللا محدود ايضا، اذ ان شرطتها قامت بقمع مظاهرات العمال بالنار والحديد والاعتقالات، وكلفت خزينة الدولة ٤،٥ مليون جنيه استرليني، كما صرح احد الخبراء.

رجل واحد في بريطانيا يصدر اربع صحف يومية، بينها اكبر واوسع الصحف انتشاراً (٢٤ مليون نسخة)، «التايمز» و«الساندي تايمز»، وفي امريكا يصدر ثلاث صحف يومية و١٢ صحيفة اسبوعية، وفي استراليا يصدر ١٢ صحيفة، كذلك يملك محطة تلفزيون في امريكا ويملك احدى اكبر شركات السينما في هوليوود وهي «فوكس القرن العشرين». هذا الرجل تتجمع بيديه اضخم المراكز الاعلامية التي تصيغ الرأي العام البريطاني وهو حين تحدث على شاشة التلفزيون، لم يتكلم كصحفي ولا مثقف، بل تكلم بعنجهية فظة ضد عماله الذين طردهم بعد سنوات من الخدمة في «امبراطوريته»، وما هو الذنب الذي اقترفوه؟

لقد وقعوا ضحية التكنولوجيا الحديثة، التي لن دلت على شيء فانما تؤكد حقيقة ان التكنولوجيا عندما تكون بايدي اصحاب رؤوس الاموال، فانها تأتي على حساب الطبقة العاملة، على حساب حقهم في العمل، انها تتحول الى لعنة موجهة ضد العمال الذين يعتاشون من جهدهم وطاقاتهم وعرق الجبين. فقد قام مردوك بادخال الآلات الالكترونية بطريقة مخادعة وبالسر دون علم العمال، وعندما كانت اجهزته معدة لاصدار الصحف، ومواقعها الجديدة مسيجة ويحرسها إفراد شرطة تاتشر، عرف العمال، وكان متأخراً، وعندما تظاهروا (اكثر من خمسة آلاف عامل) كان الجهاز كله يعمل ضدهم، التحريض في الصحف وتصويرهم على انهم يلجأون الى العنف والارهاب، ومن جهة اخرى انهالت عليهم «قوات الأمن» بالضرب والقمع والاعتقالات. لقد كان عمال المطابع وحيدين في معركتهم من اجل حقهم في العمل، وتخلى عنهم الصحفيون والمحررون الذين اشتراهم روبرت مردوك بالوظائف وبجوائزه التي بلغت قيمة كل منها الفي جنيه استرليني. لقد قلص عدد العاملين الفنيين من ٥٥٠٠ عامل الى ١٨٠٠ عامل وهو يربح اسبوعياً اكثر من مليوني جنيه استرليني، واما من تبقى من العمال فقد القي بهم الى سوق البطالة.

هكذا تعمل «الصحافة الحرة» في «العالم الحر»! والسؤال: من الذي يتمتع بالحرية؟ الحرية لمن؟ لرب صحافة واحد أم لخمسة آلاف رب عائلة؟

التضامن مع الشعب الفلسطيني

● هاراري ـ «أدن» ـ أفادت وكالة الانباء الجزائرية بأن جامعة زيمبابوي عقدت ابتداء من يوم الاربعاء ولمدة ثلاثة أيام ندوة للتضامن مع الثورة الفلسطينية في نضالها لاسترجاع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وترابه الوطني.

ويتضمن برنامج الندوة عرض أفلام وثائقية عن القضية الفلسطينية والتعريف بقضاياها بشكل عام وجذورها التاريخية.

وتحدث في جلسة الافتتاح نائب مدير جامعة زيمبابوي الدكتور فينيس ماخورتي ومندوب منظمة التحرير الفلسطينية في هراري السيد علي حليمة وتليت برقيات تضامن من أعضاء حكومة زيمبابوي وكبار المسؤولين.

وقدمت خلال الندوة بحوث وكلمات تتناول الثورة الفلسطينية والاحداث السياسية الراهنة والممارسات الوحشية للامبريالية والصهيونية في الاراضي العربية المحتلة والممارسات المشابهة لنظام بريتوريا العنصري في جنوب افريقيا وكذلك دور زيمبابوي في دعم الثورة الفلسطينية ونضالها ضد الصهيونية اضافة الى دور حركة عدم الانحياز تجاه حركات التحرر الوطنية.

ومن المقرر أن يشارك في الندوة متحدثون باسم حركات التحرر الوطنية في جنوب افريقيا لابراز التشابه في سياسات الامبريالية تجاه شعوب افريقيا وآسيا.

معرض للبوسترات الفلسطينية

● هانوي ـ «ادن» ـ يقام حالياً في هانوي معرض للبوسترات الخاصة بكفاح الشعب الفلسطيني بمناسبة «يوم الكرامة» المصادف الحادي والعشرين من الشهر الحالي و«يوم الأرض» المصادف الثلاثين من الشهر نفسه. ويضم المعرض الذي يجري تحت رعاية وزارة الثقافة وممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في هانوي اكثر من خمسين بوستراً صممها فنانون فلسطينيون وتبرز الكفاح الباسل للشعب الفلسطيني والاعمال الوحشية للامبريالية والصهيونية ودعم شعوب العالم للنضال الفلسطيني العادل.

وقد حضر سيد خليل المصري القائم باعمال ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في فيتنام الحفلة الافتتاحية.

رائحة الانسان تساعد في اقتفاء الأثر

● تقول مجموعة من العلماء البريطانيين انهم بصدد ابتكار جهاز يمكن عن طريقه اقتفاء اثر المجرمين عن طريق رائحتهم الشخصية التي تختزن صفاتها في جهاز يماثل الجهاز الذي تختزن فيه البصمات الشخصية.

وقد أوضح العلماء ان رائحة الانسان تتضمن بعض الحمضيات الدهنية التي تنتجها البكتيريا التي تعيش على الجلد وان جزئيات رائحة عرق الانسان يختلف من انسان لاخر ولا تتشبه اطلاقاً خليط من الكيماويات الخاصة بالجسم والتي تتحكم فيها جيناته.

وصرحت د. باربيره سومس فيل عالمة الاحياء بجامعة البرز ببريطانيا ان الانسان يترك بصمات رائحة اينما ذهب وقالت انه خلال خمس سنوات على الأكثر سيتمكن العلماء من ابتكار جهاز يمكنه التقاط هذه الرائحة وتحليلها على الفور ثم يقوم الكمبيوتر بمقارنة النتائج بتحليلات الروائح المسجلة عن الأشخاص من قبل.

مخرج مسرحي سوري يعرض في طشقند

● طشقند «تاس» ـ على خشبة مسرح «الجرس الفني» في عاصمة اوزبكستان (جمهورية سوفييتية في آسيا الوسطى) عرض المخرج السوري علي مورقشي اول مسرحية له بعنوان «تصور او من هو السلطان اليوم» وهذه المسرحية هي دبلوم خريج معهد المسرح في طشقند. وكان تصفيق المشاهدين المتواصل افضل تقييم لعمله.

وادلى المخرج بتصريح لمراسل «تاس» قال فيه «لقد حالفني الحظ. فليس كل مخرج مبتدىء يتسنى له عرض مسرحيته على مسرح محترف. ويعود الفضل في ذلك بالدرجة الاولى الى اساتذتنا الرائعين الذين علمونا المهنة وساعدونا على ادراك الرسالة الانسانية العظيمة للفن. واعتقد ان هذا مهم للغاية. وانني انوي نقل مسرحيتي الاولى الى مسرح دمشق».

ويدرس في معهد المسرح بطشقند طلاب من سوريا وافغانستان والعراق ودول كثيرة اخرى.

«برافدا» تروي قصة استشهاد غاغارين

● موسكو ـ «تاس» ـ اوردت صحيفة «برافدا»، امس، ظروف استشهاد يوري غاغارين اول رائد فضاء سوفييتي. ولقي الطيار المرشد فلاديمير سيريوغين مصرعه معه يوم ٢٧ آذار العام ١٩٦٨.



وقد حدث ان يوري غاغارين كان عائداً من تحليق تدريبي على متن مقاتلة من طراز «ميغ ـ ١٥». وكانت الطائرة تحلق بين طبقتين من السحب وبعد ان أبلغ غاغارين عن تنفيذه لمناورة في المنطقة وتلقى السماح بالعودة صار ينفذ فوراً حركة استدارة أعقبت القيام بحركة حلزونية انحدارية. وعادة يجري لدى اجراء مثل هذه المناورة ازدياد الاجهاد شيئا فشيئا.

وقد اثبت الخبراء بأن حادثاً مفاجئاً ما قد وقع بالقرب من الحد الاعلى لطبقة السحب السفلى ـ على ارتفاع حتى ١٥٠٠ متر وصارت الطائرة في وضع الانقضاض العمودي او المقارب للعمودي الخطر.

وتورد الصحيفة ثلاثة اسباب محتملة يمكن ان تكون قد قادت الى ذلك. فلربما ظهرت، على حين غرة، عقبة ما مثل طائرة محلقة ورغم عدم حدوث اصطدام معها، فلربما كان ظهورها السبب الذي ادى الى قيام «الميغ» بالمناورة الحادة وسقوطها. اما السبب المحتمل الآخر فهو ان الطائرة ربما سارت في اعقاب طائرة محلقة اخرى اثارت دوامات خطرة. وقد يكون السبب المحتمل الآخر لمصرع الطيارين هو حدوث تيار هوائي رأسي صاعد شديد.

وحين اصبح كلا الطيارين في الوضع الصعب لم يفقدا رباطة الجأش. وفعلا كل ما يمكن من اجل النجاة. وكافح غاغارين وسيريوغين من اجل إنقاذ حياتهما على مدى عدة ثوان مع المحافظة على دقة الاعمال المنسقة رغم تعرضهما لاجهادات كبيرة جداً.

وأفادت الصحيفة بأنه كان ينقصهما الارتفاع لمسافة ٢٥٠ ـ ٣٠٠ متر فقط وفترة ثانيتين من التحليق.

احذروا الدجاج الأمريكي!

● نيويورك ـ اعلن المكتب القومي للزراعة في الولايات المتحدة ان ٤٠٪ من الدجاج الامريكي يحمل العضويات البكتيرية الصغيرة التي تتسبب في التسمم بالسالمونيلا.

ويذكر ان هذا المرض الذي يصيب الانسان من كافة الاعمار يبتدىء في اعراض، كالاسهال والتقيؤ وغيرها من الاعراض المؤلمة وتظهر عقب تناول المواد التي تحمل ميكروب السالمونيلا خلال ١٢ ـ ٣٦ ساعة.

وتستمر الاعراض لمدة ما بين ٢ ـ ٧ ايام وفي حالات قليلة يموت المريض بالتسمم بالسالمونيلا.

كارثة طبيعية في الارجنتين

● بوينس ايريس ـ «ادن» ـ شهدت العاصمة الارجنتينية بوينس ايريس يوم الاثنين الماضي أمطاراً شديدة الغزارة واعاصير الحقت اضراراً بالغة. وخلال ساعة واحدة فقط تساقطت امطار بلغ حجمها سبعين ميليمتراً في المتر المربع الواحد.

وقد اجتاحت مياه الامطار الشوارع وانقطع التموين بالطاقة الكهربائية وتوقفت حركة المترو. هذا وبدأت السلطات في ترحيل السكان عن بعض احياء المدينة التي تعاني بصورة خاصة من شدة الامطار والأعاصير.

نشرة دينية جديدة في الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ «تاس» ـ بدأت بالصدور في موسكو نشرة شهرية جديدة باسم «الدين في الاتحاد السوفييتي». وغايتها اطلاع الرأي العام على حياة الكنائس ودور العبادة والروابط الدينية في البلاد ونشاطها من اجل السلام. وتصدر النشرة باللغات الروسية والانكليزية والعربية والاسبانية والالمانية والبرتغالية. ويشارك في اعداد موادها ممثلو الاوساط الدينية.

وتتولى وكالة «نوفوستي» اصدار هذه النشرة الشهرية.

□ من احتفال الطيرة بيوم المرأة العالمي □

● في الصورة العليا جانب من الحاضرات (مجموعهن ألف امرأة وفتاة) في احتفال الطيرة يوم ٢٠ الجاري بمناسبة يوم المرأة العالمي في المدرج البلدي وفي الصورة التحتا إحدى وصلات البرنامج الفني ●

(صورتان خاصتان)

اختبار دواء «جديد» لمرض الايدز

● القدس ـ و.ص.ف ـ اتاح دواء اعد في إسرائيل واختبر على ١٤ مريضاً مصابين بمرض الايدز في المرحلة النهائية من هذا المرض تحقيق تحسن «مذهل» في حالتهم الصحية.

هذه هي على الأقل الصفة التي استخدمها الدكتور يهودا سكورنيك المسؤول عن هذه التجربة في مستشفى في تل ابيب لوصف هذا التحسن وذلك في تصريح ادلى به لوكالة «فرانس برس» يوم الثلاثاء الماضي.

وكان البروفيسور مائير شنيتسكي بمعهد وايزمان في رحوبوت هو الذي توصل منذ حوالي عشر سنوات الى انتاج هذا الدواء المعروف تحت اسم «اي. ال ـ ٧٢١» او «أكتيف ليبيد» ونشرت «نيو انجلند جورنال أوف ميدسين» موضوعاً عنه في (تشرين الثاني) ١٩٨٥.

واوضح الدكتور سكورنيك «لقد اختبرنا منذ عام مضى هذا الدواء على ١٤ مريضاً مصابين بالايدز واستجاب ثمانية منهم لهذا الدواء وتحسنت حالتهم الصحية الى حد كبير. اما الستة الآخرون فمن السابق لاوانه الحكم على حالتهم. واضاف انه سيعرض نتائجه على مؤتمر بشأن الوقاية من مرض السرطان يعقد يوم ٦ (نيسان) القادم في نيس (فرنسا).

واضاف الدكتور سكورنيك قائلاً «لقد استأنف العديد منهم نشاطاً مهنياً شبه طبيعي» بسبب تحسن حالتهم. غير ان الدواء ليس علاجياً «فهو يضعف ويبطل اثار الفيروس» وليس له على ما يبدو «اي تأثير ثانوي» وتكلفته «رخيصة نسبياً.. حوالي عشرة دولارات يومياً».

واوضح ان هذه المادة تذيب الكولسترول الذي يحيط بغلاف الفيروس الذي يعجز بالتالي عن تدمير كرات الدم البيضاء الاخرى.

وتشبه هذه المادة الزبد الصناعي ويميل لونها للاصفرار ويضعها المريض يوميا على قطعة من الخبز. ويتعين على المريض ايضا ان يتبع نظاماً غذائياً خال من الدهون.

واوضح هذا الطبيب ان الكميات الضعيفة المتاحة تشكل «اكبر مشكلة» بالنسبة لمواصلة الاختبارات.

وقد باع معهد وايزمان ترخيص تصنيع هذا الدواء لشركة «براكسيس» الامريكية للادوية التي اجرت هذه التجارب على ١٦ مريضاً في نيويورك.

وقد اعرب الدكتور سكورنيك عن اعتقاده بان «براكسيس» لا تستطيع توفير كميات كبيرة طالما لم تمنحها «فود أند دراج ادمينستريشن» ترخيصاً بالانتاج بالجملة».

ومن ناحية اخرى اذاع راديو اسرائيل شهادة موسيقي امريكي (مايكل راي) عولج بهذا الدواء. اذ ذكر هذا الموسيقي «عندما قدمت الى اسرائيل كنت اتحرك بواسطة كرسي متنقل وقال الاطباء انني لن اعيش اكثر من شهرين».

وروى راي «بعد اسبوعين من العلاج استرددت شهيتي وزاد وزني والتأمت جراحي ببطء وأخيراً تمكنت من السير وحدي». واضاف انه استطاع ان يستأنف عمله رغم «نوبات الاعياء المستمرة».

عودة الدكتور حبيب بولس من مؤتمر الادب الفلسطيني في لايبزغ

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عاد الكاتب الدكتور حبيب بولس الى البلاد، هذا الاسبوع، بعد أن شارك في اعمال مؤتمر الادب العربي الفلسطيني في معهد الاستشراق في لايبزغ في جمهورية المانيا الدمقراطية.

وكان حبيب بولس قد ساهم في المؤتمر بتقديم محاضرة قيمة عن ادبنا المحلي الفلسطيني وتطوره شعراً ونثراً منذ النكبة الى اليوم. ولاقت المحاضرة قبولاً رائعاً في المؤتمر مما جعل مركز ابحاث افريقيا والشرق الاوسط في جامعة لايبزغ ينظم القاءها في عدد من جامعات المانيا الدمقراطية.

● *الحصول على الدكتوراة* ●

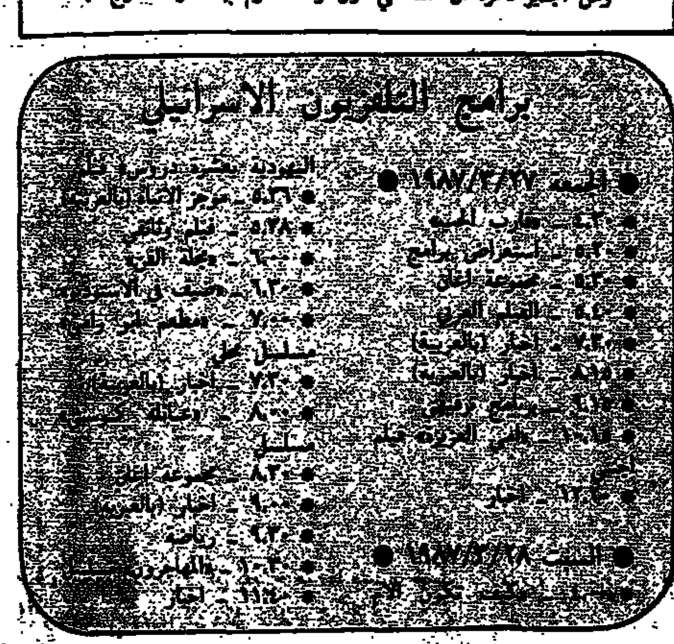
وضمن هذه الجولة قام الرفيق حبيب بولس بالدفاع عن رسالة الدكتوراة التي كان قدمها في العام ١٩٨٥ في جامعة لايبزغ حول أدب غسان كنفاني. وقد نال الدفاع اعجاب جميع العاملين في قضايا اللغة العربية والادب العربي في الجامعة. وبهذا حصل على لقب الدكتوراة في الادب العربي الحديث.

فرقة الرقص الشعبي النصراوية الى اليونان

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ غادرت البلاد، يوم امس الخميس، فرقة الرقص الشعبي والحديث التابعة للمركز الثقافي البلدي في الناصرة متوجهة الى اليونان تلبية لدعوة من لجنة التضامن العالمية.

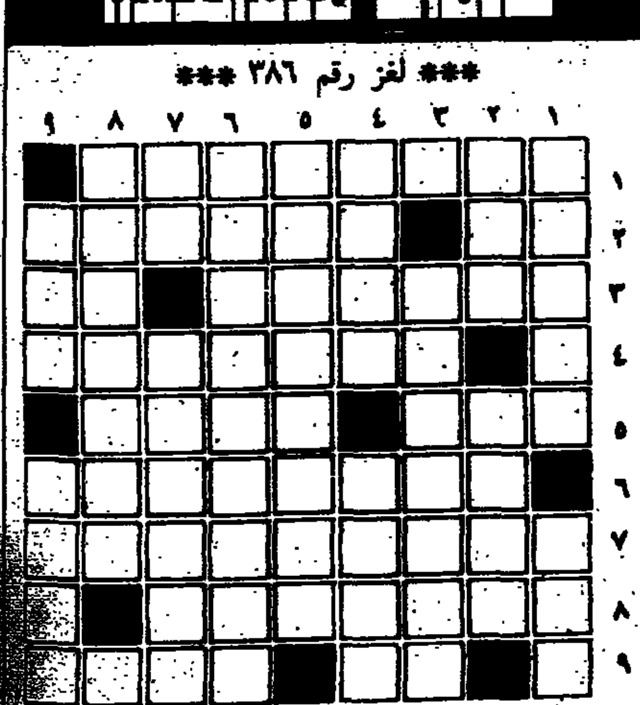
وستشارك الفرقة في احتفالات يوم الارض التي تنظمها لجنة التضامن في مختلف المدن اليونانية وبينها ـ العاصمة اثينا وتاوروسا وسالونيك وفيريا وياناتا ولارسا. ويرافق الفرقة في جولتها المدربان اللذان يقودان الفرقة، نهاد ومعين شمشوم، ومدير المركز الثقافي البلدي في الناصرة المخرج المسرحي، رياض مصاروة.

ومن الجدير ذكره ان هذه هي اول رحلة تقوم بها الفرقة خارج البلاد.


برامج التلفزيون الاسرائيلي
● الجمعة ١٩٨٧/٣/٢٧ ●
● السبت ١٩٨٧/٣/٢٨ ●

كلمات متقاطعة

✱✱✱ لغز رقم ٣٨٦ ✱✱✱



□ اعداد: امين نصار عامر ـ كفرقاسم □

الكلمات الافقية:
١) مخيم فلسطيني
٢) متماثلان ـ حطام + من العائلة
٣) زعيم قبيلة تغلب + حرف جر ـ اداة نفي
٤) من العلوم + معتقلات
٥) آلة حادة ـ من الطيور
٦) حاو + اسم علم مؤنث
٧) اغنية لام كلثوم + كاتب
٨) اسم علم مذكر + من الحبوب
٩) حرف نصب ـ طير جارح

الكلمات العمودية:
١) الاسم الأول لموسيقار يوناني معروف ـ عجوز
٢) غزال ـ يتدد ويستكر
٣) مدينة مختلطة + حجر الطاحونة
٤) مدينة اردنية ـ قوي وصلب
٥) من مؤلفات اميل حبيبي
٦) نوع من التوابل + اترك
٧) من العائلة ـ من الحشرات + رجل دين (معكوسة)
٨) جزيرة يونانية + ضمير متصل
٩) تكث العهد ـ صوت النمل

✱✱✱ حل لغز رقم ٣٨٥ ✱✱✱

الكلمات الافقية:
١) خديجة + حرف ـ ق
٢) سخنين + م
٣) يوم الارض
٤) بل ـ تمر + در
٥) حاز ـ اهب
٦) بني ـ علمي
٧) جبل
٨) دي ـ دو
٩) ر

الكلمات العمودية:
١) خبس + بب
٢) خد + لو + حبيبي
٣) يتم ـ ان
٤) ج + تاي + زياد
٥) هن + لم
٦) ام + أن بي جي + ر
٧) رد + شم
٨) الاراضي + د
٩) علو

□ ١٦ موظفا وموظف □

● كثرت، في الفترة الاخيرة، المساجلات الكلامية بين حزبي الليكود والمعراخ حول «المؤتمر الدولي» في الشرق الاوسط. واختلط حابل الاحاديث عن هذا «المؤتمر» بنابلها الى درجة المزج الكلي بين التناقض واطلاق اوصاف مماثلة على «الحق» و«الباطل»، على حد سواء.

ان هذا الخلط المتعمد، والحق يقال، يعود - اساسا - الى وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس، والقائم باعمال رئيس الحكومة، وزير الخارجية (الاسرائيلية) شمعون بيرس. فقد كان شولتس، لو يذكر القراء، اول من اخترع تعبير «المظلة الدولية» (قبل حوالي عامين) بهدف تخليص الملك حسين، ملك الاردن، من مخاوفه وشكوكه وتشجيعه على الدخول في مفاوضات مباشرة وانفرادية مع اسرائيل - بمشاركة كوكبة من «الشخصيات» الفلسطينية غير المنتمية الى منظمة التحرير الفلسطينية. وكل ذلك تحت شعار كاذب من «الدولية».

لقد افصح شولتس عن دخيلته وعن احابيله، بصريح العبارة، في مناسبات شتى. وتلاه شمعون بيرس ليطلق تعابير مختلفة على «المظلة الدولية»: «إطار دولي» و«مؤتمر دولي» و«مرافقة دولية» و«مؤتمر جغرافي» وما الى ذلك. وقد تعددت الاسماء والمخطط واحد. لا يتسع المقام لسرد تصريحات بيرس، في العديد من لحظات الصراحة - سواء في الكنيست او في حله وترحاله او خلال اللقاءات الصحفية - التي اوضح فيها ان المؤتمر الدولي الذي ينادي به لا يشبه المؤتمر الدولي، المطروح دوليا وعربيا وفلسطينيا وسوفييتيا، لا من قريب ولا من بعيد. فهو، ونعني بيرس، يشترط: ١) استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من مؤتمره الدولي ومن اية مفاوضات تتلو هذا المؤتمر. ٢) استبعاد الاتحاد السوفييتي من مؤتمر بيرس، الا اذا لبى شرطين: اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، بدون اي قيد او شرط، وفتح ابواب الهجرة امام ما يسميه بيرس «اليهود السوفييت». وهما شرطان مرفوضان، لكون الاول منهما وقحا والثاني تشويها للواقع وتدخلا فظا في شأن سوفييتي داخلي. وبالتالي فان شرط بيرس الثاني (والقول قول شولتس) يعني رفضه اشراك الاتحاد السوفييتي في المفاوضات «لحل» ازمة منطقتنا. ٣) ويشترط بيرس (بعد كل هذه الشروط، وغيرها) ان تجري المفاوضات بدون «شروط مسبقة» - اي ان مسألة حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة وانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة منذ ٥ حزيران ١٩٦٧ ستكون موضع تفاوض ومساومات وليس من حق اي طرف - حسب بيرس - ان يطرح موقفا مسبقا منها. ٤) ويضيف بيرس، الى كل ذلك، شرط أن يكون «المؤتمر الدولي» خاصته مجرد افتتاح لمفاوضات مباشرة بين اسرائيل وبين طرف عربي واحد وان يجرد هذا المؤتمر من صلاحية فرض اي حل او اتفاق ومن صلاحية إلغاء اي اتفاق سابق (كامب ديفيد مثلا واساسا).

لقد اعلن شمعون بيرس، ورهطه، هذه الامور - كما اسلفنا - اكثر من مرة ومرة. وان كان التكرار يعلم الحمار - كما يقول المثل الشعبي العربي - فإنه لم يعلم، ولن يعلم، الاوساط العربية والفلسطينية المتعامية، اختيارا وتعمدا.

واكثر من ذلك: تفيد الاحصائيات الرسمية، المعراخية والليكودية والائتلافية الحكومية، ان عدد المستوطنين في المناطق الفلسطينية المحتلة ازداد، خلال فترة رئاسة بيرس لحكومة «التكتل القومي»، بعشرين الف مستوطن - اي بنسبة تفوق اية نسبة سابقة في اية فترة مماثلة. وتدفقت الى المستوطنات الكولونيالية، خلال فترة رئاسة بيرس نفسها، اموال طائلة بدون ان تصادق عليها الحكومة - او قل: باختيار حكومة بيرس اسلوب «الصمت» إزاء هذه العملية الاستيطانية. وكل ذلك فضلا عن تصعيد عمليات القمع الاحتلالي، البيرسي - الرابيني، متعدد الاشكال في المناطق العربية المحتلة (قتل واطلاق رصاص واعتقالات ادارية جماعية واقامات اجبارية واعتقالات احترازية واغلاق جامعات ومعاهد ومدارس لايام واسابيع واشهر وطرد من الوطن...)

والمحصلة: ان قائمة حزب المعراخ، حزب شمعون بيرس ويتسحاق رابين، قائمة سوداء وطويلة جدا في كل ما يتعلق بالشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. وليس ادل على حلكة هذه القائمة من إيثار حزب المعراخ، في برنامجه الاخير، شطب حتى فكرة «الحل الاقليمي» التي كان طرحها يغتال الون.

ان جل ما يمكن ان يقدمه حزب «المعراخ»، كما تؤكد كل الدلائل، هو حل «التقاسم الوظيفي» الذي طرح، عمليا، ليستبدل «حل الوسط الاقليمي». وهذا التغيير يدل، ان دل على شيء، على ان حزب المعراخ تراجع حتى عن موقفه السابق واستعداده الى «التنازل» - طبعا للاردن وليس للشعب الفلسطيني - عن جزء من المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧.

وعلى الرغم من كل هذه الحقائق - وهي غيض من فيض - لا نزال نجد اوساطا عربية، اردنية ومصرية، وفلسطينية مسؤولة تروج لمشاريع بيرس وتصدق مسرحية الخلافات بين الليكود والمعراخ حول «المؤتمر الدولي». وآخر تجل لهذا الترويج، وهذا التصديق، هو اللقاء الذي جمع بيرس ومنسق اعمال الاحتلال، شموئيل غورن، ورئيس «الادارة المدنية»، افرايم سنيه، مع سبعة عشر فلسطينيا من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

لم يخف بيرس موقفه من منظمة التحرير الفلسطينية ورؤيته للمؤتمر الدولي الذي يسعى اليه، بالشروط التي اسلفنا استعراضها والتي تعني الالتفاف على المؤتمر الدولي المطروح دوليا وعربيا وفلسطينيا. وتحدث عن «حريات سياسية» مشروطة في المناطق المحتلة، من منطلق الراكب الذي يتحدث الى مركوبه. وهي «حريات» استعبادية - ان صح التعبير. وتحدثت «الشخصيات الفلسطينية» السبع عشرة. ودفعت ضريبة كلام بات يقرّ منها اي عاقل، عن ضرورة إشراك م.ت.ف في اية مفاوضات.

مرة اخرى نعتذر عن ضيق المقام. ولكن لا بأس من الاشارة السريعة الى ان اسرائيل والاردن شرعا في تطبيق التقاسم الوظيفي بينهما، عمليا وعلى ارض الواقع. وحسبنا ان نذكر «خطة التنمية الاردنية». ومشروع شولتس الامريكي - الاسرائيلي الاردني «لتحسين ظروف المعيشة» وافتتاح بنك «القاهرة - عمان» في نابلس وتعيين رؤساء بلديات في عدد من مدن الضفة الغربية وقطاع غزة (خلفا للرؤساء المنتخبين والمقالين) وفكرة افتتاح ميناء تجاري في غزة.

وبعد هذا وذاك وذاك، هل يبقى مكان للاوهام في ان بيرس قد ولعل وعسى؟!

لقد صدق راديو «صوت اسرائيل»، يوم ٣/٢٤، في شيء واحد. قال ان بيرس التقى ١٧ موظفا فلسطينيا.

نعم، انهم موظفون. موظفون اردنيون يتقاسمون الوظائف في مخطط «التقاسم الوظيفي». ولا بأس على الليكود، الذي شرع في بناء مدينة «بيتار» الاستيطانية.

﴿ فريد غانم ﴾

من أين يبدأ «وطن» بيرس ؟

● كم يبدو ممسوخاً منطق «الخطر الدمغرافي او الجغرافي» عندما يطبق على قضية الشعب العربي الفلسطيني الذي ما زال يئن تحت وطأة هذا الخطر عبر مأساة فريدة من نوعها بدأت فصولها في أواخر القرن الماضي وتتواصل.

وكم يبدو هذا المنطق أخرق الآن رغم عشرات المتغيرات السياسية التي حصلت وتكرست في المنطقة وفي العالم كافة والتي فرضها صمود هذا الشعب وبقاؤه هنا في الوطن وفي خارجه، في الأراضي المحتلة والمنافي.

ومناسبة هذا الحديث ترجع الى ما دهم رئيس الوزراء السابق ووزير الخارجية الحالي شمعون بيرس من منطق سالف وهو يحاضر في النادي التجاري والصناعي في تل أبيب يوم الجمعة الماضي (٢٠ آذار الجاري).

وطبقاً لما أوردته صحيفة «هآرتس» (٢٢ الجاري) فان بيرس أكد أن مشكلة اسرائيل هي دمغرافية وليست جغرافية ! وأستطرد موضحا: «من الممكن اقامة المستوطنات في يهودا والسامرة (الضفة الغربية - أ.ش) وقطاع غزة. غير أن القضية هي ماذا يحصل في اللد والرملة ؟ فاذا كانت نسبة التلاميذ العرب في اللد هي ٤٥ بالمئة فربما سيستطيع العرب أن يحققوا، بواسطة أولادهم، ما استطعنا تحقيقه بواسطة جنودنا».

وهذا «الخطر الدمغرافي» لا تنحصر ملامحه في اللد والرملة وسائر المدن المختلطة، وفقاً لما قاله بيرس، وانما يبرز بوضوح في النقب كذلك. وفي هذا قوله «يوجد الآن في النقب من البدو ستة أضعاف ما كان موجوداً لدى قيام الدولة. وإذا لم نطور الأسس المناسبة فمن الممكن أن تجد الأماكن الحيوية هناك ذات يوم محتجزة».

واضح أن تصريحات بيرس تكشف جميع أوراق الصهيونية أمام قارئها. فان صورة هذا «الخطر» منذ نطفة الصراع الأولى، التي حاول حكام اسرائيل وأسلافهم رسمها، كانت من حيث زاوية الرؤية واحدة لديهم. وبذا يمكن اعتبار التنوع الشكلي الحاصل وثيق الصلة بتنوع ظروف كل منهم.

ثم اننا من جهة ثانية، في ضوء تلك التصريحات، أمام صياغة واضحة للحلم الصهيوني القديم المتجدد بتهجير العرب أو بتفريغ البلاد من أهلها العرب. وهو حلم يصعب استقراؤه في زمننا الراهن دون إقرانه بتصريحات القائد العسكري واسع الاطلاع أهرون يريف، قبل عدة سنوات، عن وجود مخططات جاهزة في «أجندة» حكام اسرائيل تستهدف تشريد ٧٠٠ - ٨٠٠ الف عربي فلسطيني من اسرائيل والمناطق المحتلة تحت ستار «حالة حرب» !!

ولا يستطيع أي كان أن يتحرر من الانطباع بان هذه التصريحات تومىء الى تمسك حكام اسرائيل الحاليين بهذا الحلم، تمسكاً يجعلهم يعتبرون مجرد توالد الأطفال العرب «خطراً حقيقياً» على مخططاتهم الجهنمية.

غير أنه، مقابل كل ما تقدم وموازيا له، فان تصريحات بيرس يفترض فيها أن تمزق آخر ستار (اذا كان مثل هذا الستار قائما) عن حقيقة موقفه السياسي. ولا بد لمثل هذا الوضوح الجارح فيها أن يرد نهائيا على الأوهام بامكان التعامل مع بيرس على اعتبار أنه «حمامة سلام» !

الموقف السياسي لا يتجزأ. وموقف بيرس السياسي هل يندرج في مشروع آخر عدا المشروع الذي يكنه الحلم الصهيوني القديم المتجدد ؟ كلا. وإن كان البعض يصر على رؤية قمة جبل الثلج وحدها والشجرة الواحدة لا الغابة !

إن «أهمية» تصريحات بيرس، بالنسبة لنا، هي أنها تضع موقفه شخصياً وموقف حزبه وحكومته عموماً من مسألة السلام في سياقها الطبيعي من مجمل التحرك الأمريكي - الصهيوني تجاه الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية.

ومهما يكن من أمر فان ما صدر عن بيرس من تصريحات قد وضعنا، بطريقة عاصفة، أمام مسألة مصيرية:

أهل اللد والرملة العرب وعرب النقب هم أهل هذا الوطن، الذي لا وطن لهم سواه. وقبل أن يرى فيهم وزير الخارجية وكل من لف لفه خطراً، دمغرافياً أو غيره لا يهم، على هذه الدولة يتعين عليهم أن يسألوا من أين يبدأ «وطن» بيرس ؟

وليس الظن بسوء نوايا بيرس وهو ما يقودنا الى هذا السؤال فحسب وإنما لأنه [السؤال] يلخص جوهر الصراع الذي يصر بيرس وحكومته على تأجيجه بأساليب بارعة في ليّ عنق الحقائق وفي اختزال الذاكرة والتاريخ بمقدار ما يصر على مواصلة «حربه السلمية» الخاسرة حتى نهايتها أو نهايته. وكلا النهايتين متحققة لا محالة. ولن نقول من يعش يرَ لأننا منذ الآن نرى برسم ارتباطنا الحضاري والتاريخي بهذا الوطن.

﴿ أنطوان شلحت ﴾

□ «كول بو».. اسرائيلي! □

● لا نود الخوض في قضايا القادة العسكريين في «تساهال» الذين اضطروا الى ترك الجيش كشرط لعدم تقديمهم الى «محكمة الاداب» بتهمة «انشغالهم» مع المجندات.

ولسنا بصدد الكشف ان (٣٠) الف شكوى قدمت ضد افراد من الجيش أرتكبوا «المخالفات» وبينهم ضباط كبار برتبة نائب جنرال فما فوق («يديعوت احرونوت» ٣/١٨)، فالجيش لا يعيش بمعزل عن المجتمع، وافراده يتأثرون بمجمل الانحطاط الاخلاقي. ومظاهر العنف والاحتيال والاغتصاب التي يطفح بها المجتمع الاسرائيلي كنتيجة لاستمرار الاحتلال والعدوان.

ولا نريد الخوض في سيرة ذلك الضابط الكبير الذي حاكم نفسه بنفسه مرات عديدة لمخالفات ارتكبها، وكان الحكم ببراءة المتهم في كل مرة («عل همشمار» ٣/١٨) والذي قد يبدو مضحكاً تقديمه للمحاكمة الآن على هذا التصرف، ذلك لأن «الحال من بعضه» ودين الناس على دين ملوكهم.

أليست حكومة الضابط المذكور تنتهج اسلوب الضابط نفسه فتحاكم نفسها بنفسها ؟ ألم تفعل ذلك في فضيحة «الشاباك» فعينت لجنة من «ديله» وعمل له شباق» او لم تكرر الحكومة الأمر نفسه في فضيحة الجاسوس «بولارد» وعينت «لجنة تحكيم» او «استيضاح» او «استطلاع» ولا يهم الاسم كما لا تهم اللجنة أحداً، لان نتائج استطلاعها لن تلزم أحداً، وحيث يبدو ان تعيين مثل هذه اللجنة الصورية لم يكن الا لاجهاض تساؤل الجمهور، وقد تحل اللجنة هذه بعد أن اعلن محامي ثلاثة من الذين كان من المفروض أن يمثلوا امامها للادلاء بشهاداتهم أنهم لن يشهدوا.

ولا نريد كذلك التعرض لقرار الحكومة قبل أيام الامتناع عن عقد اتفاقيات جديدة مع نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا، الأمر الذي يعني استمرار التعاقد القديم. ويكفينا رد وزير «الأمن» رابين الذي عبر فيه عن خشيته من أن يؤدي الأمر الى بطالة في فرع صناعة الاسلحة في اسرائيل. وهو أمر يؤكد ما اذيع من ان اسرائيل هي المزود الرئيسي للسلاح لجنوب افريقيا.

وما فرح حكومة اسرائيل الا شبيه بفرح العبد «لخوزقة سيده» بانهم ليسوا الوحيدين الذين أمرتهم سيدتهم أمريكا بالكف عن مشروع «لافي» الحربجي، وانها امرت اليابان بشراء الطائرات الامريكية منها، (من امريكا). ولكن فرح حكام اسرائيل لم يدم طويلا. فقد اعلنت اليابان انها قررت انتاج طائرة مقاتلة بنفسها وبالتقنية المحلية، ورفضت اقتراح امريكا. وكان لليابان اسبابها في ذلك، ولأن نسبة البطالة فيها، كما ذكرت المعطيات، بلغت نسبة لم تصلها منذ سنة ١٩٥٣.

ولكننا نود ان ننقل الى القراء تقريراً لـ «السي.اي.ايه» عثر عليه الايرانيون عند احتلالهم مبنى السفارة الامريكية في طهران قبل اربع سنوات («عل همشمار» ٣/١٨) وعملوا من التقرير كتيباً وزعوه في مختلف البلدان وترجم الى عدد من اللغات.

التقرير المذكور يتحدث عن قلم الاستخبارات الاسرائيلي ويكيل له المديح المفرط. وحسب التقرير المذكور يعمل في جهاز «الموساد» (٢٠٠٠) وكيل منهم (٥٠٠) برتبة موازية لرتبة «ضابط». ويعمل في «جهاز الامن» (الشباك) حوالي الف شخص في الاستخبارات العسكرية وحوالي (٧٥٠٠) ضابط وجندي.

ومع ان التقرير يكيل المديح والتقدير للعاملين في هذا الجهاز المتشعب الا انه يتذمر منذ زمن من ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلي يعاني مؤخرا من انحطاط في مستوى نشاطه في العالم العربي.

وفي استعراض التقرير لنشاط «الموساد» ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلي يصغي للمكالمات، وانه عرض الرشاوى، منذ سنوات الخمسين، على موظفي الادارة الامريكية مقابل الحصول على معلومات تكنولوجية حساسة. وان «الموساد» نجح في اعمال عديدة ولكنه فشل غير مرة.

وكرس التقرير فصلاً خاصاً للنشاط الذي يقوم به «الموساد» في العالم العربي، وذكر انه حتى بعد توقيع اتفاقية «كامب ديفيد» بقيت مصر الهدف رقم واحد بالنسبة «للموساد» وتأتي سوريا بعدها. وحسب «السي.آيه.ايه» في التقرير تقيم اسرائيل عن طريق «الموساد» «علاقات عالمية» مع دول اجنبية عديدة تحت ستار «شركات تجارية».

ووكلاء «الموساد» في انحاء العالم يكثرون من استخدام المؤسسات الاسرائيلية في الخارج ومؤسسات الجالية اليهودية في العالم. وعلى سبيل المثال يستخدم هؤلاء الوكلاء مكاتب شركة «ال عال» و«تسيم» وسفارات اسرائيل في بلدان العالم، وان دولاً عديدة تدرج جهاز «الموساد» الاسرائيلي في المكان الاول بين أجهزة الاستخبارات في العالم.

ان جهازاً يمثل هذا الامتداد والتشعب و«الشطارة» لم يمنع هذا التأزم الاقتصادي الذي يبلغ حد الانهيار. ولم يوفر العمل لعشرات الوف العاطلين، ولم يمنع اغلاق العديد من المصانع وتدهور الأجور، وربما بسبب هذا الجهاز يجري ما يجري في هذه البلاد من انهيار اخلاقي واقبال على استعمال المخدرات والمتاجرة بها بشكل لم يسبق له مثيل.

ومثل هذا الجهاز الضخم لم يأت بالسلام والطمأنينة ولا بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني، وربما بسببه لا يوجد سلام ولا أمان، بل استعداد دائم للحرب والعدوان.

وهذا الجهاز لا يزال يعمل بكامل طاقته ونشاطه في مصر - حسب التقرير - ومعاهدة «كامب ديفيد» الخيانية لم تشفع لمصر وتخرجها من دائرة الاهتمام الأول لهذا الجهاز، الذي نحن في غنى عن القول انه لا يريد خيراً لمصر ولا للعرب.

واكثر من ذلك، فالتقرير يقول ان نشاط «الموساد» الأول وتسلله الى صفوف م.ت.ف لم يكشف النقاب عنه بعد، وربما كان هذا لادخال الشكوك والريبة في صفوف المنظمة، ولكن الحذر مطلوب على كل حال.

فهل يرعوي اولئك الراكضون للمفاوضات وسلام الاستسلام مع هذا الجهاز الذي يعمل في الاساس حسب توجيه رئيس كل حكومة في اسرائيل ؟

﴿ محمود أبو شنب ﴾

□ في انتظار سفيرنا في واشنطن □

● اختلفت مراتب الصفات، التي منحتها وسائل الاعلام الرسمية في البلاد للعلاقات مع الولايات المتحدة وما آلت اليه في اعقاب فضيحة الجاسوس بولارد من درجة الاستهانة والابتذال وكأن القضية مجرد «مرور قط اسود» اثار التشاؤم.. الى «الخدش» في العلاقات.. الخ.

لكن ترشيح رئيس لجنة الخارجية والامن، أبا أيبن، لاشغال منصب السفير في الولايات المتحدة، اثار كل شياطين الشعراء المداحين فاجادوا القول في وسائل الاعلام، ورأوا فيه - في أبا أيبن - القدرة التي لا تتوفر لسواه، لكونه «يتمتع بمركز كبير ومكانة غير عادية في الولايات المتحدة»، ليتفرغ للمهمة الصعبة وهي «ترميم ما انهدم في العلاقات مع امريكا وتجديد علاقات الثقة بين البلدين».

وفي اقتراح ايبن سفيرا لنا في الولايات المتحدة معنى كبير، خصوصا وان هذا المنصب كان يترجل له الفارس عن فرسه والوزير عن كرسيه، قبل مرور القط الاسود بيننا وبين واشنطن. ولا يخفى ان كرسي السفارة ما زال مهجورا حتى من قبل ان تتفاقم الازمة الاخيرة وذلك بسبب التعقيدات المعقودة، عقدة وراء عقدة، في مسيرة اتخاذ القرارات الحكومية المتعلقة بتوزيع المناصب والوظائف على الاجماع القومي.

لقد تعقبنا النقاش حول اقتراح وزير الاقتصاد، جاد يعقوبي، لمنصب السفير، وكيف ملّ الوزير انتظار القرار وراء الابواب و.. رفض المنصب! اما رئيس لجنة الخارجية والامن، ابا ايبن، الذي رشحته وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية، بالاجماع، لهذا المنصب - فقد اختصر الطريق واعلن، حتى لو رشحوني فلن اقبل، «لان الهوة بين آرائي السياسية وبين الحكومة بقيادتها الحالية تجعل الفكرة غير معقولة من الوجوه كافة».

يقينا ان الحكومة التي يستنكف قاض في المحكمة العليا، (لانداو)، عن قبول منصب رئيس لجنة فحص يعرض عليه - هذه الحكومة لن تجد حتى من داخل اطرافها، من يأخذ على عاتقه حمل اثقال اوزارها.

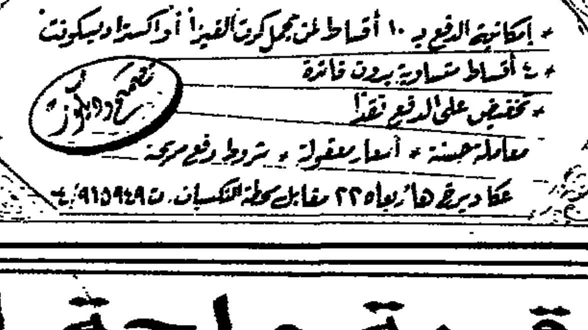
ان «جنتلمانية» ابا ايبن وزمالته التاريخية للقاعدين في سدة الحكم، ثلاثي اضواء المسرح السياسي في البلاد، شمير وبيرس ورابين، الذين حطموا الارقام القياسية السياسية، عالميا، في اقتراف الاعمال المشينة والتجاوزات والفضائح لا تمكنه من اختيار النعت الملائم ووصف هؤلاء بـ «عصابة الثلاثة» كما يفعل عدد من الصحفيين بعد ان رأوا كيف اعتادت جلودهم على الصلف لدى انكشاف المزيد من اعمالهم الشائنة والمخجلة وكيف يتحدثون عنها وكأنها «حوادث مؤسفة او شاذة او خاطئة» ويراوغون قدر المستطاع في تأجيل الاعتراف ويبذلون كل جهد لخنق اي صوت يطالبهم بتقديم الحساب.

ولانهم الوزراء - خيرة من حملت به بطون الامهات من صلب الرجال، حاملي بذور «السوبرمان» في بلاد السمن والعسل، وليس فيهم من هو اقل إقداما من الثاني على اقتراف الموبقات.. ولانهم صفوة الحزبين الكبيرين اللذين حكما البلاد على امتداد عهود الهيكل الثالث فقد باتت تتكثف في عهدهم اكثر مما كانت عليه الحال في عهد العصابات - الصهيونية - عام ١٩٤٨، مع فارق واحد: انها تجري اليوم في ماخور جماع الحزبين وتمهر باختام احفاد الزعيمين هرتسل وجابوتنسكي، معا.

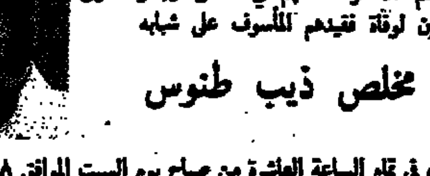
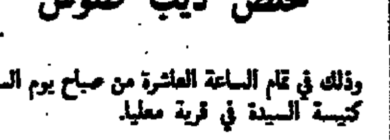
لنعد الى موضوعنا: حاليا، ما زال قرار تعيين السفير في الولايات المتحدة يبحث عن مرشح ملائم في الدهاليز الموصلة بين مكتبي رئيس الحكومة ووزير الخارجية. وهذا معناه ان يظل القط الاسود رائحا راجعا، يسرح ويمرح بيننا وبين واشنطن.. والردم ردم بلا ترميم. فالى متى ؟

﴿ نسيم ابو خيط ﴾

* تهنئـــة *
الى سعاد ونضال ناصر/ بلغاريا
تهانينا الحارة بالمولودة البكر «سهى»
شهناز وعمران ناصر - الطيرة



قداس وجناز الاربعين

أرملة المرحوم مخلص طنوس وعموم عائلة طنوس يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز ذكرى الاربعين لوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه

مخلص ذيب طنوس

وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٨٧/٣/٢٨ في كنيسة السيدة في قرية معليا.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٢٧ آذار ١٩٨٧ الصفحة ٨

جريمة أخرى عشية ذكرى يوم الأرض:

طمس بعض معالم المقبرة القديمة في عين حوض

● تحويل جزء كبير من المقبرة الى موقف للسيارات ومجمع للنفايات ● جرافات دائرة الأشغال العامة وسلطة «قرية الفنانين» (عين هود) تنفذان العملية العدوانية الاستفزازية ●

● عين حوض ـ لمندوبنا الخاص ـ أقدمت السلطات، ممثلة بدائرة الاشغال العامة وسلطة «قرية الفنانين» ـ «عين هود» ـ على ارتكاب جريمة أخرى من جرائم سياسة الاقتلاع والتشريد والنهب ضد الجماهير العربية وأراضيها وتراثها وتاريخها.

فقد قامت جرافات دائرة الاشغال العامة وسلطة «قرية الفنانين»، في الاسبوع الماضي وعشية الذكرى الحادية عشرة ليوم الارض الخالد بطمس بعض معالم المقبرة القديمة ـ الشمالية ـ في قرية عين حوض وجعلها موقفا للسيارات ومركزا لتجمع عربات النفايات منتهكة بذلك حرمة القبور وعظام الاموات!

وعلى الفور أصدر أهالي عين حوض نداء «الى الضمير الانساني» جاء فيه: «يا اهلنا في طمرة والفريديس وفي كل مكان، قبور أجدادكم تناديكم فهبوا للدفاع عنها وعن مقدساتكم! نتوجه الى لجنة الدفاع عن الاراضي، واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والى كل المدافعين عن القبور والمقدسات، من أعضاء كنيست وهيئات دمقراطية، عربية ويهودية، والى وزير الاديان للعمل السريع من أجل الغاء المقهى الليلي المفتوح في حرم المسجد في القرية ومن اجل انقاذ المقبرة من الاندثار والزوال وتسييجها».

هذا، ويذكر ان المقبرة الشمالية هذه تعود الى فترة الحروب الصليبية وتزدحم فيها رفات الموتى من اجداد قرية عين حوض ومؤسسيها على مساحة حوالي ٢٠ دونما.

ويذكر ايضاً ان السلطات الاسرائيلية والكيرن كييمت كانت قد غرست أشجار الصنوبر في أرض مقبرة البدو على مدخل القرية القديمة فغطت معالمها. وفي العام ١٩٥٨ نبشت قبور الاولياء في المقبرة الجنوبية ونقلت العظام وكذلك حدث لمقبرة المسجد في مركز القرية بعد ذلك ببضع سنوات، اما المسجد فيستعمل، اليوم، مقهى ليلياً (!) ومركزا لعرض صور العاريات وافلام الفيديو المختلفة عدا عن جعله مسرحا للطلاب السكارى!

وفي حديث مع مندوب «الاتحاد» سرد السيد عاصم ابو الهيجاء وابن عمه السيد محمد ابو الهيجاء وآخرون قصة صمود أهل قرية عين حوض في العام ١٩٦٤ والمحاولات السلطوية العديدة لتيئيسهم وجعلهم يفرطون بالمقابر وبالمسجد القديم مقابل بناء مسجد آخر في القرية الجديدة التي تبعد بضع كيلو مترات عن القرية القديمة. الا ان كل المحاولات باءت بالفشل.

وكان أهالي عين حوض شكلوا، بالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية والعربية لجنة شعبية لنصرة أهالي عين حوض حين نظمت اللجنة حملة تضامن واسعة في حزيران ١٩٨٦ في أعقاب هدم بعض البيوت. وقد رفعت اللجنة قضايا القرية واهاليها العادلة الى أعلى المستويات الا ان المعركة ما زالت مستمرة حيث يطالب الاهالي بالاعتراف بقريتهم الجديدة رسميا وانقاذ قبور أجدادهم وصيانة مقدساتهم التي دنسها المعتدون..

● الجانب الذي طمس من المقبرة القديمة (الشمالية) في عين حوض وجعل مركزاً لتجميع النفايات وموقفاً للسيارات! ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

على قفا من يشيل..

● منذ ايام ووسائل الاعلام الاسرائيلية مشغولة بالاكتشاف الذي «حققه» عضو الكنيست ماتي بيلد عن «التقرير السري الذي خبأته الحكومة» حول «التلوث الذي اصاب اجواء اسرائيل اثر كارثة تشيرنوبيل». وهو كما قال، «تلوث اكبر وأخطر بكثير مما نشر».

وهكذا حقق بيلد لنفسه ولحزبه «المتكديت» طنطنة اعلامية كبرى. فوصل اسمه الى عناوين الصحف. وتكرر عشرات المرات في نشرات الاخبار الاذاعية والتلفزيونية المحلية وربما العالمية. فبرز «قائدا نشيطاً لا تفوته فائتة ولا تروح عليه رائحة». وانه سيقيم الدنيا ويقعدها على الحكومة التي رأت «الشعب يستنشق السموم الذرية السوفييتية فأخفت هذه الحقيقة».. ربما في اطار «مؤامرة اسرائيلية ـ سوفييتية».

وصهللت «الوطن».. ووجدت في اكتشاف سيدها بيلد اثباتاً مجدداً على ان «المتكديت» هي الأصل. هي الجذور. وخرج زملاء بيلد ـ افنيري ومحمد ميعاري وكامل ضاهر ورياح ابو العسل وغيرهم.. يتراقصون من الفرح. فهذا اثبات جديد على ان «المتكديت» لم تمت ولم تدفن بعد. ووجدوا في هذا الاكتشاف سبباً آخر للاضراب في يوم الارض.. نكاية بأصدقاء الاتحاد السوفييتي الذي «هو سبب كل بلاء»..

ولكن.. في يوم امس الخميس.. ثبت ان كل ما قاله بيلد هو بالون فارغ. فالتقرير اياه لم يتضمن اية اشارة الى ان التلويث كان خطراً انما يتحدث عن نسبة قليلة جداً ليس فيها اي خطر. وقال احد الخبراء المطلعين واسمه د. برنر («معريف» ٨٧/٣/٢٦) ان اعلى نسبة من التلوث اصابت الخس. ولكي يتضرر المرء منها يجب عليه ان يأكل من هذا الخس كيلوغراماً يومياً لمدة سنة على الأقل. وتبين ان التقرير نفسه الذي «اكتشفه» بيلد هو ليس سرياً البتة. انما نشر في الصحف يوم ٢٥ أيار ١٩٨٦ اي قبل تسعة اشهر. وان التقرير موجود في وزارة الصحة «على قفا من يشيل». يستطيع كل امرىء معاينته وقراءته واقتباس ما يريد منه.

والآن.. هل يتراجع بيلد ؟ هل يعتذر ؟ هل تلحس «الوطن» ما قاله سيدها ؟ أم انهم سيعبرون على هذه الكذبة كما عبروا في الماضي ؟ يكذبون الكذبة. فيجدون من يقيم ضجة كبرى حولها.. وينسج لهم قصوراً من الشهرة والبهرجة. وحين تكتشف الكذبة. ينشر الأمر بتواضع شديد لا يكاد يرى في الصحف ووسائل الاعلام.. ويستريحون استعداداً للكذبة القادمة.

● نظير مجلي ●

في انتخابات الطلاب العرب في جامعة حيفا

التحالف الطلابي الوطني الدمقراطي يعزز مكانته ويحاصر أصحاب النهج الاستسلامي

● التحالف يحصل على ٩ مقاعد و «المتكديت» على اثنين فقط ● قادة التحالف: النتائج هدية لشعبنا عشية يوم الأرض ●

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ «التحالف الطلابي الوطني الدمقراطي هو النهج والطريق والاداة التي من خلالها يمكن ان نصون لجنتنا ونعزز مواقعها وتتصدى للحملة السلطوية التي تستهدف تحطيمها. انه السد الوطني المنيع الذي يصد «المتكديت» ونهجها الاستسلامي ومحاولاتها تمزيق وحدة صف الطلاب العرب» ـ هذا ما علق به قادة جبهة الطلاب العرب والتحالف الطلابي الدمقراطي على نتائج الانتخابات لهيئات الطلاب العرب التمثيلية في جامعة حيفا التي جرت يومي الثلاثاء والاربعاء ٢٤ و ٨٧/٣/٢٥.

وأضاف المعقبون: «ان نتائج الانتخابات هي هدية الطلاب العرب في الجامعة الموحدين حول النهج الوطني الى جماهيرنا عشية يوم الأرض. وهي دلالة على ان طلابنا على شاكلة جماهيرنا وشعبنا مجمعون على رفض اتفاق عمان ونهجه وان الوحدة الوطنية ممكنة فقط على أساس النهج الوطني والتصدي الحازم للامبريالية وما تحيكه من مؤامرات».

● نتائج الانتخابات ●

شارك في الاقتراع ٨٧٧ طالباً أي ٧٤٪ من عدد الطلاب العرب في جامعة حيفا. وبذلك تكون نسبة المصوتين ارتفعت بشكل ملحوظ قياساً بها في السنة الماضية إذ شارك في التصويت ٧٠٦ طلاب.

وحصل التحالف الطلابي الوطني الدمقراطي (جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية) على ٦٨٥ صوتاً للجنة و (٦٨٥) للاتحاد القطري أي بزيادة قدرها (١٨٥) صوتاً قياساً بالسنة الماضية. وبذلك يكون «الاتحاد الدمقراطي» عزّز قوته على الساحة الطلابية ليحصل على تسعة مقاعد في لجنة الطلاب من أصل (١١) مقعداً (٨ مقاعد في السنة الماضية) وعلى المقاعد الثلاثة في لجنة المراقبة وعلى عشرة مقاعد في مجلس الإتحاد القطري.

ورغم الزيادة الكبيرة نسبياً في عدد الطلاب المشاركين في الانتخابات فقد منيت «المتكديت» صاحبة النهج الاستسلامي بهزيمة، إذ انحسرت قوتها على الساحة الطلابية فهبط عدد المصوتين لها من ١٧٨ في السنة الماضية الى (١٥٢) هذه المرة. وهبط تمثيلها في اللجنة من ثلاثة مقاعد الى مقعدين فقط وكذلك الأمر في مجلس الاتحاد القطري. ويشار الى انها حصلت على المقعد الثاني بسبب فائض الاصوات.

ويشار الى ان الغالبية الساحقة من الطلاب العرب الذين يتعلمون في كليات جامعة حيفا، الكائنة في «تل حاي» و«أورهل سارة» ـ مرج ابن عامر و«أورنيم» صوتت الى جانب التحالف الدمقراطي. ولم تحصل «المتكديت» الا على عدد من الأصوات لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة!

● مرشحو التحالف الفائزون ●

وعلى ضوء النتائج يكون أعضاء التحالف الدمقراطي في لجنة الطلاب هم: محمد غنايم وجنان عبدو وجعفر فرح وعدنان خليفة وأسامة غنري وعنان بشارة ونبيل ابو يونس ومحمد قادري ورجاء زعبي. (المتكديت ـ عبد السلام مصالحة وباسم كيال).

وفي مجلس الاتحاد القطري: أمير مخول وعايدة توما وعبد الفتاح عمارنة وطلعت حمود وبشير فارس ومحمد غنايم ووليد سالم ووائل طربيه ويوسف دراوشة وغانم صفوري (المتكديت ـ جمعة حجيرات ونبيل نصار).

وفي لجنة المراقبة عن التحالف: خليل سبيت وشهيرة داود وعبير متاع.

٥٢ حالة وفاة بسبب المخدرات خلال العام الماضي

● وزيرة الصحة: في البلاد أكثر من ٢٠ ألف مدمن ! ●

● القدس ـ كشفت وزيرة الصحة، شوشانا اربيلي ـ ألموزلينو، عن ان (٥٢) شخصا ماتوا، خلال العام الماضي، نتيجة استخدام المخدرات وان مئات المصابين والمحتاجين الى العلاج من السموم يرقدون في المستشفيات فضلا عن آلاف السجناء على خلفية الاتجار أو الادمان على المخدرات و «هذا كله دون ذكر الآف المدمنين الاخرين» ! ـ كما أعلنت الموزلينو.

وقالت الوزيرة، خلال ندوة عقدت بمبادرة جمعية مقاومة المخدرات (ال. سام) يوم (٣/٢٤)، ان هنالك في البلاد اكثر من عشرين ألف إنسان مدمنين على المخدرات وان حوالي ٣٠ ألفا يستخدمون المخدرات لاغراض سلبية.

وطالبت الوزيرة «بعدم التستر على هذه الظاهرة ومعالجتها» لكنها لم تذكر شيئا عن شكاوى رئيسة جمعية «ال. سام» حول انعدام الميزانيات الحكومية المخصصة لمعالجة هذه الظاهرة ومحاربتها وخاصة حيال استفحالها بين أوساط الشبيبة وطلاب المدارس الثانوية!!

مصابو الجيش الاسرائيلي يتظاهرون

● القدس ـ تظاهر، في القدس وفي تل ابيب ظهر أمس الأول (الاربعاء)، العشرات من العجزة مصابي الجيش الاسرائيلي (مصابي الحروب) ضد النوايا الحكومية لتقليص امتيازاتهم في مجال السيارات الخاصة بهم.

واجتمع وفد عن المتظاهرين مع وزير «الامن» يتسحاق رابين الذي اعلن لهم ان تسوية جرى التوصل اليها لمنع المس بحقوقهم وامتيازاتهم يجب ان تقرها الحكومة لحل مشكلتهم.

هذا، وأعلن في ختام الاجتماع الذي عقده رئيس الحكومة مع وزيري «الامن» والمالية، امس، ان الحكومة ستبحث في مطالب مصابي الجيش في جلستها الاسبوعية القريبة.

احتفالات يوم الارض في بلجيكا باشتراك اديب ابو رحمون

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ غادر نائب رئيس بلدية الناصرة، اديب ابو رحمون البلاد، هذا الأسبوع، متوجها الى بلجيكا وذلك للاشتراك في احتفالات يوم الارض التي تقيمها جمعية أصدقاء الناصرة في بلجيكا.

وقد جاء في الدعوة التي تلقاها ابو رحمون من سكرتير تلك الجمعية، حسين شعبان، ان الزيارة ستستمر حتى ١٩٨٧/٤/٣، وستتضمن اضافة الى المشاركة في احتفالات يوم الارض، برنامجا مكثفا من اللقاءات السياسية والصحفية ومنها ـ لقاء مع عضو البرلمان الاوروبي رئيسة بلدية ميري، آن ماريه ليزان، ورئيس بلدية لييج، ادوار كلوز، ولقاء ثالث مع عضو البرلمان البلجيكي رئيس بلدية ديزون، ايفان البيقه، وغيره.

اعتداء على نادي «الفهود السود» في ديمونا

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ اعتدت مجموعة من الزعران على نادي «الفهود السود» في ديمونا، مساء الاحد الماضي، بعد ان تركه أعضاؤه وذهبوا الى بيوتهم.

ويذكر مراسلنا ان الزعران عاثوا بالمكان فساداً فكسروا الباب والشبابيك والثلاجة والغاز وبقية الاثاث الموجود.

مرحلة جديدة من نزاعات العمل:

نقابتا مستخدمي الدولة والعاملين الاجتماعيين تعلنان نزاع عمل

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ يبدو من التطورات الأخيرة في مجال علاقات العمل اننا بشأن مرحلة جديدة من نزاعات العمل على خلفية التدهور في شروط عمل وأوضاع جماهير العمال في القطاعات المختلفة.

● مستخدمو الدولة ●

أعلنت سكرتارية نقابة مستخدمي الدولة نزاع عمل في جميع مرافق القطاع الحكومي احتجاجاً على تجاهل وزارة المالية قرار لجنة المالية البرلمانية منح متقاعدي خدمات الدولة زيادة في مخصصاتهم بقيمة ٣٦٪ تعويضاً لهم عن التآكل في مخصصاتهم خلال السنوات الثلاث الماضية.

ومن المنتظر ان تتخذ نقابة مستخدمي الدولة إجراءات تباطؤية في إطار نزاع العمل المعلن وذلك في الاسبوع القادم.

● العاملون الاجتماعيون ●

أعلن مركز نقابة العاملين الاجتماعيين نزاع عمل احتجاجاً على التقليصات المتواصلة في ميزانيات الخدمات الاجتماعية وعلى تدني أجور العاملين الاجتماعيين.

ويطالب العاملون الاجتماعيون بمساواة أجورهم بأجور العاملين في مؤسسة «التأمين ـ القومي».

ومن المقرر أن يجري الآف العاملين الاجتماعيين، يوم الثلاثاء القادم، مسيرة احتجاجية في تل أبيب.

وتؤكد نقابة العاملين الاجتماعيين ان التقليص في الميزانيات يؤدي الى انحسار في الخدمات الاجتماعية لمختلف الفئات خاصة العائلات التي تعيش في ظروف ضائقة مادية واجتماعية والعجزة. وتشير الى ان هذه التقليصات تسببت في السنوات الأخيرة باعتزال مئات العاملين الاجتماعيين مهنتهم.

● أطباء «كوبات حوليم» ●

يسود الغليان أوساط الاطباء العاملين في مستشفيات «كوبات حوليم» على ضوء رفض الادارة حتى الآن تفعيل وردية ثانية بعد الظهر وذلك لتخفيف العبء الشديد على الورديات الصباحية في المستشفيات ولتحسين الخدمات للمرضى.

وقد يعلن الأطباء نزاع عمل في كل لحظة يلجأون في إطاره الى الاجراءات التباطؤية.

● إضراب في «يكنعام» ●

قرر مجلس «يكنعام» ومجلس العمال فيها اعلان الاضراب العام في البلدة خلال الاسبوع القادم احتجاجاً على فصل (٢٠٠) عامل من مصانع «سولتام» للصناعات العسكرية في البلدة. ويذكر ان ثلث المعيلين في البلدة يعملون في هذه المصانع.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الأرصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، غائما جزئياً حيث يتوقف هطول الامطار ويطرأ ارتفاع طفيف في درجات الحرارة. إما غداً السبت فيكون الجو غائماً جزئياً.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تهب رياح شمالية ـ غربية خفيفة حتى معتدلة السرعة ويكون البحر هادئاً.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية معتدلة ويكون البحر هادئاً.

مزارعو المثلث الجنوبي يدعون لعقد مؤتمر للفلاحين العرب

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» لمراسلنا محمد ابو اصبع ـ بدعوة من رابطة الاكاديميين في الطيبة عقد في «بيت الرازي للمسنين» مساء يوم الاثنين ٢/٢٣، اجتماع حضره عدد كبير من الفلاحين والمزارعين من مختلف قرى المثلث. وكانت الرابطة قد اتفقت مع نائب وزير الزراعة، ابراهام كاتس عوز، لحضور هذا الاجتماع وسماع قضايا المزارعين في المثلث الجنوبي. لكن نائب الوزير اعتذر عن حضور الاجتماع قبل يومين من الموعد. وقد توجهت الرابطة الى السيد عصام عبد المعز مصاروة، الموظف في مكتب الوزارة، لينوب عن نائب الوزير في سماع قضايا الفلاحين. فوافق السيد عصام وعقد الاجتماع الذي اداره الاستاذ عبد الرحيم مفلح.

وطرح العديد من المزارعين والفلاحين وممثلي جمعيات وآبار المياه المشاكل التي تواجههم. ومنها حرمان الفلاحين من رخص الزراعة واذا ما اعطت لمزارع فلدونم واحد او دونمين، بحجة ان الوزارة منحت مثل هذه الرخص الى عدد من الاشخاص واصبحت لهم ولا يمكن اخذها منهم! وحرمان العرب من الرخص يعني عدم تمكينهم من زراعة الخضار الرئيسية مثل البطاطا والبندورة والجزر بينما تعطى لمزارع يهودي واحد الامكانية لزراعة كمية من الارض تزيد عن حصة قرية عربية كاملة!

ومن بين القضايا المحرقة التي اثيرت في الاجتماع النقص الكبير في مخصصات المياه التي تعطى للفلاحين العرب ولجمعيات المياه واصحاب الآبار بشكل عام.

وشارك في النقاش وطرح القضايا عدد كبير من المزارعين والفلاحين ومن بينهم: محمد عبد الكريم منصور ـ الطيرة وخيري محمود حاج يحيى ـ الطيبة وعبد القادر الناشف ـ الطيبة وفخري فضيلي ـ الطيرة ويونس جبالي ونجيب الناشف ومحمد عبد المنان عازم ـ من الطيبة وغيرهم.

وفي نهاية الاجتماع انتخب المشاركون لجنة متابعة من أجل الدعوة لعقد اجتماع آخر يتبنى توحيد الجهود لجمع كلمة جميع الفلاحين والمزارعين العرب في البلاد وعقد مؤتمر قطري لهم لاسماع كلمتهم ضد الظلم والاجحاف. كما اكد الاجتماع على ضرورة اقامة لجان محلية زراعية تمهيدا لعقد مؤتمر الزراعة والمزارعين.

اما اعضاء لجنة المتابعة فهم: من الطيبة: خيري محمود حاج يحيى ومحمد عبد المنان عازم وعبد القادر الناشف، ومن الطيرة: عبد العزيز قاسم ونديم سلطان ومحمد عبد الكريم منصور. من كفربرا: محمد يوسف عاصي وموسى عاصي.

جبهة قلنسوة الدمقراطية تعقد إجتماعا شعبيا إحياء لذكرى يوم الارض

● قلنسوة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت جبهة قلنسوة الدمقراطية يوم الاربعاء (٣/٢٥) إجتماعا شعبياً في نادي الجبهة إحياء للذكرى الحادية عشرة ليوم الارض الخالد.

إفتتح الاجتماع ثابت ابو راس، عضو سكرتارية الجبهة، فدعا الى المشاركة الفعالة في مهرجان ونشاطات إحياء ذكرى يوم الارض وفي معارك طريق يوم الارض. ثم تحدث المربي حسن بشارة، عضو لجنة الدفاع عن الاراضي، فحيى وحدة الجماهير العربية الوطنية الكفاحية في يوم الارض وتحدث عن تراث يوم الارض، متطرقا الى أهميته التاريخية ومشيرا الى انه أصبح عيد لكل المناضلين في كل بقاع العالم. وتكلم سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي ورئيس مجلس ديرحنا المحلي، رجا خطيب، فاستعرض القوانين المتعددة والاساليب المختلفة التي مارستها السلطة ولا تزال من أجل سلب الاراضي العربية.

نضال مستخدمي المستشفيات الحكومية يؤتي ثماراً

● تل أبيب ـ أعلن، أمس، ان مستخدمي الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية سيحصلون على زيادة في أجورهم تتراوح بين ٨٠ و ١٠٠ ش.ج شهريا وذلك بشكل تراجعي ابتداء من مطلع كانون الثاني هذا العام.

وتعقيبا على ما اعلن قال سكرتير نقابة المستخدمين ان مركز النقابة سيجتمع للبحث في إقتراحات اللجنة.

ومهما كان قرار النقابة فان قرارات اللجنة وتوصياتها تعتبر مكسباً للمعركة التي خاضها المستخدمون قبل ثلاثة أسابيع.

وفاة فاضل في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ من احمد جمل ـ شيعت جماهير شفاعمرو، أمس الخميس ٨٧/٣/٢٦ جثمان المرحوم محمد قاسم سيف (ابو روحي) الى مثواه الاخير بعد ان وافته المنية عن عمر يناهز ال (٦٣) عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية في شفاعمرو بأحر تعازيهم الى ذوي الفقيد وعموم آل سيف واقربائهم وأنسبائهم راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

اسعار العملات الاجنبية
بنك اسرائيل ـ ٣/٢٦

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١،٦١٠٠ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٧٩٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٥٧٥٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٤٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٥٤٧ ش.ج
● دينار أردني	٤،٦٣٦٨ ش.ج
* ● للمسافرين	١،٩٠٤٥ ش.ج
● «أسود»	١،٥٩ ـ ١،٦٠ ش.ج

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف : ٠٤/٥١١٢٩٦
فاكسميليا : ٠٤/٥١١٢٩٧
ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

●

مكاتب الادارة :
شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧، حيفا
هاتف : ٠٤/٥٢١٤٢٩
فاكسميليا : ٠٤/٥٣٦٨١٨
ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

●

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

نعي فاضل

ارملة الفقيد وابنائه وبناته وأنسبائهم واقربائهم في البلاد والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم المرحوم.

محمد عبدالله ابو طروس
(ابو عبد الله)

التي وافته المنية يوم الخميس ٨٧/٣/٢٦ عن عمر يناهز ٥٨ عاماً وسيشيع جثمانه من بيته الكائن في شارع «هجنيم» رقم ١٢ ـ في حيفا، اليوم الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر الى جامع الاستقلال. حيث سيصلى على جثمانه بعد صلاة الظهر ثم الى مثواه الاخير في مقبرة كفر سمير.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

رابطة الجامعيين الناصرة
اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي الناصرة

* على شرف يوم الارض الخالد *
وفي ضوء الاوضاع السياسية في المنطقة

يعقد

لقاء مع رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد

وذلك اليوم الجمعة ١٩٨٧/٣/٢٧ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

يدير اللقاء : الاستاذ رزق زعبي، عضو سكرتارية الرابطة.

ـ الدعوة عامة ـ

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ منطقة حيفا

* عاش يوم الارض الخالد
* لتعزيز وحدة الصف الوطنية والدمقراطية
* لمواجهة سياسة التمييز العنصري، سياسة المصادرة والهدم والاقتلاع!

تدعو جماهير حيفا لحضور الاجتماع الشعبي اليهودي العربي، الذي يعقد عشية يوم الارض ـ الاحد ٨٧/٣/٢٩، الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي المؤتمر، شارع «مار يوحنا» ٣٩

باشتراك: عضو الكنيست توفيق طوبي وشخصيات شعبية يهودية وعربية.

فهلموا بجماهيركم

دورات ـ نشاطات في المركز الثقافي البلدي ـ الناصرة

تعلن عن بدء التسجيل للدورات والنشاطات التالية:

1) دورة للرسم ـ للصغار المبتدئين من سن ١٠ ـ ١٤
2) دورة للرسم ـ للمتقدمين وللهواة الذين يريدون تطوير انفسهم
3) دورة للغة العبرية ـ للمبتدئين والمبتدئات ـ الدورة في ساعات ما قبل الظهر ايام الاثنين والجمعة
4) دورات في اللغة الانجليزية لجميع المستويات للمبتدئين وللمتقدمين

مسرح الناصرة

يعلن عن تأسيس

«الورشة المسرحية»

لتعليم التمثيل ولإنتاج الاعمال الفنية، لهواة التمثيل ـ لهواة الكتابة، لمحبي المسرح.

الورشة المسرحية مفتوحة امام كل من يهمه العمل المسرحي

الورشة المسرحية تعني: عمل وبحث مستمر في المسرح المحلي

اذا اردت ان تمارس هواية التمثيل/او اردت ان تساعد في دفع الحركة المسرحية/ او اردت ان تساعد في اي مجال في العمل المسرحي. اتصل بنا في

المركز الثقافي البلدي — ص. ب ١٨٣ ـ تلفون ٥٥٤٦٩٦